وزارة التعلـــيم العـــالي و البـــحث العلـــمي
جامـــــــــــــعة سعـــــــــــــــــد دحلب –
البـــــــــــليدة –
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مـــذكرة

لنيل شهادة ماجستير
تخصص علم الاجتماع التربوي

الموضوع

التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك الغذائي للتلميذ
داخل المطعم المدرسي
دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية
على بوشاقور – حطاطبة –

من إعداد :
■ واشمي كريمة

تحت إشراف الدكتور :
■ عيادي سعيد

السـنة الجـامعية

2010 /2009

جامـــــعة سعـــــد دحلب – البـــليدة –
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مـــــذكرة ماجستير

تخصص علم الاجتماع التربوي

التربية الغذائية للطفل المتمدرس

دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية علي بوشاقور – حطاطبة

من طرف

كريمة واشمي

أمام اللجنة المشكلة من

درويش شريف	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	رئيسا
عيادي سعيد	أستاذ محاضر ،جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
لراري عبد السلام	أستاذ محاضر ،جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة ، نوفمبر 2010

ملخص

تتضمن التربية الغذائية للطفل المتمدرس الفهم الكامل للاحتياجات التغذوية المتغيرة لجسم الإنسان و عادات الأكل السليمة ، و إدراك مخاطر سوء التغذية و الأمراض الناجمة عن غياب الخبرة في مجال التغذية و غياب السلوك الغذائي السليم ، إن توفير الغذاء كما و نوعا من الأولويات في حياة الطفل المتمدرس ، و بالموازاة فإن تزويده بالعادات الغذائية الصحيحة و التوجيهات الغذائية يعد أيضا من الأولويات ، لقد وفرت المدرسة الجزائرية فضاء المطاعم المدرسة من أجل توفير الغذاء لأبناء الفئات المعوزة و هو هدف أساسي و قد يكون لهذا المسعى أثرا كبير إذا زود الأطفال المتمدرس بالقواعد الغذائية الصحيحة و هذا من أجل ضمان السلامة الجسدية و العقلية لديهم و من أجل ضمان السلامة الجسدية و العقلية لديهم و من خلال موضوع دراستنا توصلنا إلى أن التنشئة الأسرية تساهم بدرجة كبيرة في توجيه الطفل نحو السلوك الغذائي السليم ، و كذلك الحال بالنسبة لتوجيهات المعلم فهي تساهم في تصحيح العادات الغذائية لدى الطفل و توجيهه نحو السلوك الغذائي السليم كما أن لجماعة الرفاق خاصة في المدرسة دور في تحديد السلوك الغذائي لدى الطفل و قد تبين من خلال دراستنا أن أغلب الأطفال لا يلتزمون بالسلوك الغذائي السليم و هذا سبب غياب التوجيهات الأسرية و إن وجدت لدى بعض الأولياء فلا يعمل بها الطفل كما أن أغلب التلاميذ الذين تلقوا التوجيهات الغذائية من قبل المعلم تغيرت عاداتهم الغذائية كما أنه كان لقيم جماعة الرفاق دور في تحديد بعض العادات الغذائية .

شـــــكر

أول ما أبدأ به هو شكري للمولى عزوجل الذي بفضله تعالى
وصلت لإتمام هذا العمل.
كما لا أنسى أن أشكـر الدكتـور و المشـرف
"سعيد عيـــادي"
الذي أمدني بتوجيهاته ونصائحه القيمة
وأشكـر كذلك معلمي وتلامذة المدرسـة
الابتدائيـة علـي بوشاقـور بحطاطبـة
وكذا مديرها و العاملين بالمطعم المدرسي لمساعدتهم لي وتعاونهم وتجاوبهم معي والى من ساعد من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

كـريمـة

فهرس المواضيع

ملخص

شكر

قائمة الجداول

الفهرس

مقدمة 13

الفصل 1 : الإطار النظري العام

1: أسباب اختيار الموضوع..... 15

2: أهداف الدراسة وأهميتها..... 16

3: الإشكالية..... 17

4: الفرضيات..... 19

5: تحديد المفاهيم..... 20

6 : المقـاربـــة الســوسيــولــوجيــة..... 23

7 :عرض الدراسات السابقة و تقييمه..... 24

8 : صعوبات الدراسة 25

الفصل 2 : الغذاء حاجة بيولوجية و حاجة تربوية

1: بنية السلوك الإنساني في منظور علم الاجتماع..... 26

1-1-مداخل السلوك الإنساني 26

1-1-1 الـمـدخـل البيولوجــي للسلوك الإنساني :..... 26

1-1-2- المدخل الثقافي الحضاري للسلوك الإنساني..... 28

1-1-3- المدخل الاجتماعي للسلوك الإنساني 29

2: الغذاء حاجة فيزيولوجية ضرورية..... 29

2-1-تعريف الاحتياجات الغذائية:..... 29

2-2-المواد المغذية (les nutriments)..... 30
2-3-العلاقة بين الغذاء و احتياجات الجسم 32
2-3-1 المواد الغذائية الطاقوية..... 32
2-3-2 تغطية حاجات الجسم بالمواد الغذائية: 32
2-3-3 القيمـة الصحية للأغذيــة..... 34
2-3-4- المواد الغذائية غير الطاقوية 36
2-3-5 الراتب الغذائي المتوازن:..... 45
2-4- مراحل التغذية الصحية للطفل 50
3: السلوك الغذائي و العدات الغذائية:..... 51
3-1-تعريف السلوك الغذائي:..... 51
3-2-العوامل المؤثرة في السلوك الغذائي:..... 52
3-3-البعد الاجتماعي للسلوك الغذائي :..... 55
3-4-العوامل المؤثرة في الحالة التغذوية:..... 57
3-5-الطفـل و ســوء التغذيــة..... 58
4 :الأمراض الغذائية 61
4-1-البدانــة: 61
4-2- الأمراض المتنقلة عن طريق الأغذية..... 62
4-3- تصنيف الالتهابات الغذائية الجماعية حسب أعراضها..... 63
5 : نموذج الاغذية المتكونة من العناصر الحيوية 64
الفصل 3 : التنشئة الاجتماعية
1: ماهية التنشئة الاجتماعية..... 66
1-1-تعريف التنشئة الاجتماعية: خصائصها وأشكالها..... 66
1-1-1تعريف التنشئة الاجتماعية 66
1-1-2-مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى بعض المفكرين 68
1-1-3خصائص التنشئة الاجتماعية..... 69
1-1-4 أشكال التنشئة الاجتماعية 72
2: مراحل التنشئة الاجتماعية 72

2-1-مراحل التنشئة الاجتماعية..... 73
2-2-عوامل التنشئة الاجتماعية 74
3: بعض نظريـات التنشئــة الاجتمـاعيــة 76
3-1-نظريـة دور كايـم 76
3-2-التنشئة الاجتماعية حسب الإتجاه البنيوي الوظيفي..... 76
3-3-نظـريــة الدور و المركـز ل ميلر و دولرMiller et Dollard 77
4: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 78
4-1-الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية..... 78
4–2–المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية..... 83
4-3-السلوك الإنساني و التفاعل الاجتماعي..... 89
4-4-جماعــة الرفـاق..... 97
5 :التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم، النمو الاجتماعي وتعلم الأدوار الاجتماعية
5-1-التنشئة الاجتماعية وزرع القيم الفاضلة 100
5-2- التنشئة الاجتماعية و النمو الاجتماعي..... 100
5-3-التنشئة الاجتماعية و الأدوار الاجتماعية..... 101
6: التنشئة الاجتماعية و المجالات الاجتماعية 101
6-1-تعريف المجال الاجتماعي..... 102
6-2-المجال الاجتماعي و الجنس..... 102
6-3-المجال الاجتماعي و السلوك الاجتماعي 102
7: التنشئة الاجتماعية و التربية..... 103
7-1-التنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي..... 103
7-2-اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه..... 103
8: التنشئة الاجتماعية و التكامل الاجتماعي 104
8-1-مفهوم التكامل الاجتماعي 106
8-2- التكامل في البحوث الفيزيولوجية 107
8-3-أبعاد التكامل الاجتماعي..... 107

الفصل 4 : المطاعم المدرسية في الجزائر .

1: ماهيـة المطعم المدرسـي..... 108

1-1- نبذة تاريخية عن المطاعم المدرسية بالجزائر..... 108

1-2- تعريف المطعم المدرسي: 110

1-3- طابع الإطعام المدرسي: 110

1-4-تنسيق أعمال الإطعام المدرسي:..... 110

1-5-الوثائق الإدارية والمالية المطلوب توفرها في كل مطعم مدرسي..... 110

1-6-المستفيدون من المطعم المدرسي..... 111

1-7- عتاد وتجهيزات المطاعم المدرسية:..... 111

1-8- التكويـن والمراقبـة..... 111

1-9- حظيرة المطاعم المدرسية..... 111

1-10- المراقبة والتفتيش في المطاعم المدرسية..... 112

1-11-هيئات التفتيش ودورها..... 112

2: تقنيات إنجاز المخطط الغذائي وكيفية مراقبة الوجبة الغذائية 112

2-1- معنى وهدف التخطيط 112

2-2- تعريف المخطط الغذائي..... 113

2-3- أهداف المخطط الغذائي..... 113

2-4- شروط إعداد المخطط الغذائي:..... 113

2-5- مختلف مراحل إعداد المخطط الغذائي..... 115

3 : نظافة العمال ، المحلات ، المعدات و التجهيزات 117

3-1- العمـال..... 117

3-2- الأرضيــة 118

3-3- الصيانـــة..... 119

3-4- الأحذيـــة و اللباس..... 120

4: المواد الغذائية في المطعم المدرسي..... 121

4-1- تخزين وحفظ المواد الغذائية:..... 121

4-2- تحضير الوجبات الغذائية..... 122

4-3- نقل وتوزيع الوجبات الغذائية..... 123
4-4- تقسيم الوجبة الغذائية..... 123
5 : التسيير في مجال التغذية المدرسية 132
5-1- التسيير الإداري والتقني..... 132
5-2-التسيير المالي والمحاسبة..... 133
6: تسيير المطاعم المدرسية (2000-2005)و القيام بشئونها 133
6-1- تسيير المطاعم المدرسية لسنة 2000..... 134
6-2- تسيير المطاعم المدرسية خلال سنة 2004..... 135
6-3- تسيير المطاعم المدرسية خلال سنة 2005..... 135
7: ملتقيات دراسية حول المطاعم المدرسية..... 136
7-1- الملتقى الجهوي لولايات الغرب الجزائري..... 137
7-2- الملتقى الجهوي لولايات الشرق الجزائري..... 138
7-3- الملتقى الجهوي لولايات الجنوب الجزائري..... 139
7-4- الملتقى الجهوي لولايات الوسط الجزائري"..... 139
8: توجيهات حول التغذية المدرسية..... 139
8-1- توجيهات عملية..... 140
8-2- قواعد التغذية المدرسية حسب المنضمة العالمية للصحة 140
الفصل 5 : الأسس المنهجية للدراسة
1:المناهج والتقنيات (منهجية البحث والتقنيات)..... 142
1-1-المنهـج المتبـع..... 142
1-2-أدوات جمع البيانات..... 143
2: العينة وكيفية اختيارها..... 144
3: مجـالات الـدراسـة الثلاث 145
3-1-المجـال المكاني 145
3-2-المجال البشري..... 146
3-3-المجال الزمني..... 146
الفصل 6 : عرض البيانات و تحليل النتائج

1: عرض تحليل الجداول..... 147
2 : تحليل مضمون المقابلات 194
3 :الاستـــنتاج الـــــعام..... 196
4 :اقتـــراحات عامـــة..... 197
خـــاتمـــة 199
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجداول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	160
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	161
03	توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي	162
04	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للوالدين	163
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	164
06	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري للأولياء	165
07	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	166
08	توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	167
09	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال في أسرهم	168
10	توزيع أفراد العينة حسب الحالات المرضية التي تطرأ عليهم	169
11	توزيع أفراد العينة حسب التقدير الاجتماعي داخل الاسرة	170
12	توزيع أفراد العينة حسب تلقي التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين	171
13	توزيع أفراد العينة حسب حالات غسل اليدين قبل تناول الأكل	172
14	توزيع أفراد العينة حسب مدى الالتزام ببعض آداب الأكل	173
15	توزيع أفراد العينة حسب اختيار الطفل المأكولات التي يتناولها مع الأسرة	174
16	توزيع أفراد العينة حسب تقليد الوالدين في طريقة تناول الأكل	175
17	توزيع أفراد العينة حسب الطريقة المفضلة لتناول الاكل	176
18	توزيع أفراد العينة حسب حالة الطفل في التصرف مع المأكولات المقدمة له من قبل الأسرة .	177

19	توزيع أفراد العينة حسب انتظامهم في تناول الأكل في أوقات محددة	178
20	توزيع أفراد العينة حسب تقديم المعلم للتوجيهات حول آداب الأكل	179
21	توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو غسل اليدين قبل الأكل	180
22	توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو ضرورة تنظيف الأسنان بعد الأكل	181
23	توزيع أفراد العينة حسب تشابه أو اختلاف التوجيهات الغذائية	182
24	توزيع أفراد العينة حسب تغير السلوك الغذائي	183
25	توزيع أفراد العينة حسب إشراف الإدارة المدرسية على التلاميذ (أثناء تناول الأكل)	184
26	توزيع أفراد العينة حسب الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي	185
27	توزيع أفراد العينة حسب الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي	186
28	توزيع أفراد العينة حسب الإقبال على تناول بعض الاغذية	187
29	توزيع أفراد العينة حسب تغير العادات الغذائية	188
30	توزيع أفراد العينة حسب تقليد أحد الزملاء في طريقة تناوله لغذائه	189
31	توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم حول المطعم المدرسي	190
32	توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتناول الأكل	191
33	توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو السلوك الغذائي السليم	192
34	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الالتزام بقواعد النظافة و إشراف الإدارة المدرسية	193
35	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الاعتبار للطفل في الحياة الاجتماعية للأسرة و المأكولات التي تتناولها	194
36	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تغير السلوك الغذائي و توجيهات المعلم	195
37	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الحالات المرضية التي تطرأ عليهم و الالتزام بقواعد النظافة	196
38	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تلقي التوجيهات الغذائية من طرفهما و	197

المستوى التعليمي للوالدين
39 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين رأيهم في الوجبة داخل المطعم المدرسي و دخل الأولياء 199
40 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين حالات الالتزام ببعض اداب الأكل وعلاقته بالجنس 200
41 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الالتزام بقواعد النظافة و داخل المطعم المدرسي نوع السكن 201
42 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تناول الأكل في أوقات محددة و الجنس 202
43 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين غسل اليدين قبل الأكل و مكان الإقامة 203
44 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المكان المفضل لتناول الأكل ودخل الأولياء 204
45 توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تقديرهم و الجنس 205
46 **توزيع أفراد العينة حسب تلقي التوجيهات الغذائية داخل الاسرة وعلاقته بعدد الاطفال داخلها** 206

مقدمـــة

عرفت الجزائر خلال سنوات طويلة صعوبات كثيرة على جميع المستويات الاقتصادية، السياسية و الاجتماعية انعكست على المستوى المعيشي للمواطن الجزائري حيث تدنت القدرة الشرائية و انتشر الفقر و العوز و الحاجة و مما لا شك فيه أن الغذاء حاجة حيوية و ضرورية لا بد من تلبيتها، و لا سيما بالنسبة للأطفال المتمدرسين حفاظا على سلامتهم و ذلك بتوفير الطاقة اللازمة لهم من أجل ضمان تحصيل دراسي نوعي لهم، وضمان التحسين المتواصل لمردودهم التربوي.

إن الجهل بقواعد التغذية و الأساليب العلمية للتغذية المتوازنة و السليمة من جهة و غياب القواعد الغذائية الصحيحة عند تناول الوجبات الغذائية اليومية من جهة أخرى، قد تشكل عوامل من شأنها أن تعيق الأداء التربوي للطفل و تحول دون تمكينه من تحقيق نمو طبيعي أو تكوين قوي لشخصيته على حد سواء، و في ظل تدني القدرة الشرائية أصبح الشغل الشاغل للأسرة الجزائرية هو توفير الغذاء دون مراعاة النوعية و بغض النظر عن الكيفيات و التقنيات المجدية لطهيه و تخزينه و تناوله، إلا أنه و في إطار السياسة الرشيدة التي انتهجتها السلطات العمومية لتدارك الأمر المبنية على روح التضامن الوطني بغية تجسيد مبدأ العدالة الاجتماعية على أرض الواقع، و إقرار تكافؤ فرص النجاح المدرسي عمدت إلى إعادة الاعتبار للمطاعم المدرسية في إطار الإصلاحات الشاملة التي تعرفها مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع التربية والتعليم على وجه الخصوص.

إن الاعتناء بالمطاعم المدرسية يظهر جليا من خلال الإعتمادات المالية الكثيرة المخصصة من قبل الدولة سواء من حيث الإنجاز، التجهيز والتسيير للمطاعم المدرسية، و سيكون لهذا المجهود أثر أكبر إذا رافقه حرص كبير على تزويد المتمدرسين بقواعد تغذية سليمة و مفيدة قصد تحسين القدرات الفكرية والفيزيولوجية للتلميذ و تحسين الذوق الصحي في الوسط العائلي إذا كانت المدرسة الجزائرية باحتضانها للتلاميذ تسعى إلى تلقين العلوم وفق

مقاييس محددة، فإنها تعمل في آن واحد على توفير الغذاء الضروري للطفل لتمكنيه من الاستيعاب الجيد، و عليها أن تسعي كذلك إلى تلقينه السلوك الغذائي الصحيح، قصد تمكينه من التكوين السليم لشخصيته، وتأهليه تأهيلا كاملا للاندماج في الحياة الاجتماعية و في هذه الدراسة حاولنا أن نكشف عن الوجه الحقيقي للتغذية داخل الأسرة و خاصة داخل المدرسة (المطعم المدرسي) و بالأخص عن الوجه الحقيقي للتربية الغذائية للطفل المتمدرس (آداب الأكل، الخبرة في مجال التغذية). وهذا عبر ستة فصول ، ففي الفصل الأول تناولنا فيه الإطار المنهجي العام للموضوع ، أهداف الدراسة و أهميتها ، الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ، المقاربة السوسيولوجية ، عرض الدراسات السابقة و تقييمها و صعوبات الدراسة ، أما الفصل الثاني تناولنا فيه الغذاء كحاجة بيولوجية و حاجة تربوية و تعرضنا فيه إلى بنية السلوك الإنساني في منظور علم الاجتماع ، الغذاء كحاجة فيزيولوجية ضرورية ، السلوك الغذائي و الممارسات الغذائية ، الأمراض الغذائية و أخيرا نموذج الأغذية المتكونة من العناصر الحيوية و في الفصل الثالث تناولنا التنشئة الاجتماعية و تعرضنا فيه الى ماهية التنشئة الاجتماعية ، مراحل التنشئة الاجتماعية ، بعض نظريات التنشئة الاجتماعية ، أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية : التنشئة الاجتماعية و المجال الاجتماعي ، التنشئة الاجتماعية و تكوين الشخصية : التنشئة الاجتماعية و التكامل الاجتماعي و أخيرا التنشئة الاجتماعية و تعديل السلوك ، اما الفصل الرابع فتناولنا فيه المطاعم المدرسية في الجزائر ، و تعرضنا فيه الى ماهية المطعم المدرسي ، تقنيات انجاز المخطط الغذائي و كيفية مراقبة الوجبة الغذائية ، نظافة العمال ، المحلات ، و المعدات و التجهيزات ، المواد الغذائية في الطعم المدرسي ، التسيير في مجال التغذية المدرسية : تسيير المطاعم المدرسية و القيام بشؤونها بين السنوات 2000 و 2005 : ملتقيات دراسية حول المطاعم المدرسية . توجيهات حول التغذية المدرسية و أخيرا المطاعم المدرسية ، و مفهوم تكافؤ الفرص .

بالنسبة للفصل الخامس تناولنا فيه الأسس المنهجية للدراسة و تعرضنا فيه للمناهج و التقنيات ، العينة و كيفية اختيارها ، ومجالات الدراسة . أما الفصل السادس و الأخير فقد تناولنا فيه عرض البيانات و تحليل النتائج و تعرضنا فيه إلى عرض و تحليل الجداول ، تحليل مضمون المقابلات ، الاستنتاج العام و اقتراحات عامة ، و في الأخير خاتمة الدراسة .

الفصل 1

الإطار النظري العام

1 : أسباب اختيار الموضوع

1.1-أسباب ذاتية:

-حداثة الموضوع حيث يعتبر موضوع (التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي) من المواضيع الحديثة في مجال الدراسات السوسيولوجية.

-الحديث عن السلوك الغذائي للتلميذ يؤدي بالضرورة إلى الحديث عن جسم الإنسان وكل ما له علاقة به يعتبر من ميولاتي واهتماماتي .

2.1-أسباب موضوعية:

-قلة الدراسات السوسيولوجية بموضوع التنشئة وأثرها في السلوك الغذائي للتلميذ .

-الظروف المعيشية والاقتصادية المتدهورة التي تعرفها اغلب الأسر الجزائرية (تدني القدرة الشرائية للمواطن، الفقر، البطالة) وسعيها المستمر نحو توفير الغذاء مهما كانت نوعية أو حجمه أو طريقة تناوله أو تخزينه.

-غياب الخبرة حول مبادئ التغذية المتوازنة .

-غياب آداب الأكل سواء في الأسرة أو في المطعم المدرسي (نعني بآداب الأكل طريقة تناول الأكل، غياب الذوق الأكل، طرقة الجلوس إلى الطاولة) .

-أهمية المطاعم المدرسية ودورها الفعال في تطبيق سياسة تحسين المستوى المعيشي للمواطن الجزائري (اخص به الأطفال ألدارسي) في الطور الابتدائي بإعادة الاعتبار للمطاعم المدرسية خاصة منها الكائنة بالمناطق الريفية.

2 : أهداف الدراسة وأهميتها

1.2-الأهداف العلمية:

-استعراض مبادئ التغذية المتوازنة

-اكتشاف البعد التربوي للتغذية داخل الأسرة و داخل المدرسة (المطعم المدرسي)

-معرفة أو اكتشافه السلوك الغذائي السليم للطفل المتمدرس.

2.2-الأهداف العملية:

-تحقق ما إذا كانت مهمة تزويد الطفل المتمدرس بتربية غذائية قاعدية هي من اهتمامات الأسرة أو أن مهمة توفير الغذاء بغض النظر عن نوعيته أو قيمته أو طريقة أكله هي المهمة الأولى والوحيدة .

-معرفة دور المدرسة في تزويد الطفل المتمدرس بمبادئ التغذية المتوازنة وكذا آداب الأكل.

-محاولة التعرض إلى فضاء مهم في المدرسة وهو المطعم المدرسي.

-معرفة ما إذا كان المطعم المدرسي يكتفي فقط بتوفير الغذاء للمتمدرسين أم له دور تربوي يتمثل في تزويدهم بتربية غذائية قاعدية (سلوك غذائي سليم).

3.2-أهمية الدراسة :

إلقاء الضوء على الجانب التربوي في التغذية (آداب الأكل) والعادات الغذائية الصحية ومحاولة معرفة حقيقة وواقع المطاعم المدرسية في الجزائر ومدى مساهمتها غالى جانب دورها في تزويد أبناء الفئات المحرومة بالغذاء. تعتبر المطاعم المدرسية فضاء يتناول فيه الغذاء الاطفال على اختلاف فئاتهم الاجتماعية و بالاخص الاطفال من الفئات المحرومة ذات الدخل الضعيف ، و هذا هو الهدف الاساسي الذي أنشأت من اجله المطاعم المدرسية و حاولنا في هذه الرسالة ان نتعرف على واقع هذه المطاعم من حيث توفيرها للأكل من جهة و من جهة اخرى وهو محور دراستنا مدى مساهمتها في تصحيح العادات و تزويد الاطفال بالسلوك الغذائي السليم و كذالك التعرف على التنشئة الاسرية و كذا تأثير جماعة الرفاق في توجيه السلوك الغذاءي للتلميذ داخل المطعم المدرسي .

3: الإشكالية

تمر عملية التنشئة الاجتماعية بعدة مراحل و تعتبر مرحلة الطفولة من أهمها ،إن الاهتمام بتربية الطفل من الأولويات الصحية و النفسية فقد أظهرت الدراسات النفسية والاجتماعية "أن مرحلة الطفولة هي من أهم مراحل حياة الإنسان إذ ترسي فيها قواعد شخصيته عموما"[1] ص40 ومع زيادة حجم المعرفة والتطور التكنولوجي ،أصبح الحصول عليهما من مستلزمات الحياة في هذا العصر، فلقد تعددت التجارب والأبحاث حول أفضل الطرق لاستغلال تلك المرحلة أملا في الوصول إلى أفضل الحلول وأنجعها لاستغلال طفولة الإنسان في تعليمه، إن حاجات الطفل كثيرة ومتعددة ليس من اليسير حصرها وعدها، ويختلف الأخصائيون والعلماء في بيانها وتحديدها "إن تكوين الطفل ومتطلباته المادية والنفسية عميقة ومتباينة" وليس من السهل أن يحدد ما هو ضروري منها ليعتبر حاجة أساسية وما هو غير ضروري فيعتبر حاجة تكميلية"[1]ص50.

إن هذه الحاجات تختلف من مجتمع إلى آخر، بحيث لا يمكن أن يكون لها نسق عام ينطبق على المجتمعات سواء، ولكن لا يمنع أن يكون هناك حاجات مشتركة في شكلها الأساسي بين المجتمعات، إن الغذاء يعتبر حاجة أساسية في حياة التلميذ وتتوقف حالته التغذوية إلى حد كبير على معارف أفراد أسرته ومواقفهم وممارستهم ولا سيما والديه، ويعد الفهم الكامل للاحتياجات التغذوية المتغيرة لجسم الإنسان خلال دورة حياته وكيفية تلبيتها على أفضل نحو باستخدام الأغذية المتوافرة وعادات الأكل السليمة وأساليب إعداد الطعام وتخزينه والفهم الكامل للمخاطر المرضية والاحتياجات الغذائية والحالات الفيزيولوجية يندرج في إطار التربية الغذائية القاعدية للطفل.

يعد الغذاء السليم المتوازن الذي يقدم للأطفال من أهم العوامل التي تساعد على إعدادهم كرجال ونساء أصحاء من النواجي الجسمانية والعقلية."إن متوسط نصيب الفرد العربي كنسبة من الاحتياجات الضرورية يوميا على المستوى الإجمالي يعد مقبولا. إلا انه لايزال دون تغطية الحاجات الأساسية في بعض الأقطار العربية الأقل نموا، حيث يصعب على الفقراء الوفاء بالحاجات الغذائية نتيجة الزيادة المضطربة للأرقام القياسية في أسعار المواد الغذائية وانخفاض معدلات الإنتاج الغذائي للفرد في معظم الأقطار العربية وتناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء". فإن التدهور في القدرة الشرائية وغياب الإمكانيات المادية يشكلان معا المعوق الرئيسي لأي غذاء متزن وصحي يكون له انعكاس اجتماعي يظهر من خلال ظهور أمراض شتى، ذهنية، فيزيولوجية بحكم سوء التغذية. إذا سلمنا أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يحصل فيها الطفل على الغذاء باعتباره حاجة بيولوجية وإذا أكدنا انه العوامل الاقتصادية تحدد بشكل كبير مستوى ونوعية استهلاك الغذاء في الأسرة وانعكاسه على الجانب الجسدي والذهني للتلميذ، فان توفر كافة العناصر الغذائية غير كافية لوحدها لضمان السلامة الجسدية والفكرية للتلميذ والنمو الطبيعي لشخصيته مالم يصحبها الإلمام التام للأساليب والطرق والمبادئ الصحية لان الملاحظة أثبتت انه بإمكانيات غذائية قليلة والإلمام التام بطرق استهلاكها ، تكون كافية لتحقيق تغذية سليمة ومفيدة للأسرة والطفل إن الطفل عن طريق أسرته لا يشبع حاجته البيولوجية فقط المتمثلة في الغذاء ولكنه في نفس الوقت عن طريق عمليتي التربية والتنشئة يتعود على طريقة أكل معينة وعلى عادات غذائية محددة وعلى ذوق معين كل هذا يوجهه حتما إلى تبني سلوك غذائي وليد بيئته الأسرية وهذا ما سيؤثر على شخصيته في المستقبل، كما أن المدرسة ممثلة في شخص المعلم لها دور أساسي في تعديل وتصحيح العادات الغذائية لدى الطفل من خلال التوجيهات التي تدفع الطفل إلى تبني السلوك الغذائي السليم بالإضافة إلى دور جماعة رفاق وبالأخص جماعة الرفاق المدرسية التي لها تأثير على السلوك الغذائي للطفل، مما لاشك فيه أن وعي واهتمام المسؤولين على المستوى الوطني بمدى تأثير التغذية على نمو الطفل وتطوير قدراته الخاصة، بتلك المتعلقة بالانتباه لديه، وبالتالي على مردوده التربوي دفعهم إلى تطوير البرنامج الوطني للتغذية المدرسية "لقد خصصت الدولة مبالغ معتبرة لتدعيم العمل التضامني والاجتماعي لفائدة أبناء الفئات المحرومة في الوسط المدرسي[2]ص30. قصد توفير الشروط التمدرس لهم في ظروف عادية حفاظا على تماسك المجتمع وتحقيقا للعدالة الاجتماعية ، وفي هذا الإطار فقد تم تدعيم التغذية المدرسية باعتبارها عنصرا هاما لنمو التلميذ ومساعدته على تطوير قدراته العقلية والعلمية بهدف تحسين المردود التربوي "إن المطاعم المدرسية تعتبر المكمل الطبيعي للمدرسة ككل ونعني

بالمدرسة التربية" إن تغذية التلاميذ في الوسط المدرسي لا تعني تزويدهم بالوجبات الغذائية الصحية الكافية والمتوازنة فقط، بل هي أيضا الوسيلة التكوينية في التغذية وقواعد الصحة الغذائية، وباعتبار إن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي وظيفة تربوية قبل أن تكون تعليمية بكل ما تحمله الكلمة من أبعاد ودلالات، هذا إلى جانب الوظيفة التربوية للوالدين ومؤسسات اجتماعية أخرى من بينها جماعة الرفاق،التي لها دور في تكوين شخصية التلميذ، فأننا سنحاول دراسة جانب من الجوانب التربوية في حياة التلميذ وهو جانب التغذية، فالغذاء كونه حاجة وضرورة بيولوجية لا يمنع أن له قواعد وآداب، وقد تعيق الظروف الاقتصادية المتدهورة للأسرة أو الجهل بمبادئ التغذية هذا الجانب الحيوي في حياة التلميذ مما ينعكس على مردوده التربوي وفي تكوين شخصيته وعليه فإننا نطرح التساؤل الرئيسي:

ما هي المحددات الاجتماعية النفسية للسلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي؟

و منه نطرح التساؤلات الجزئية:

1-هل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ داخل الأسرة تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي؟

2-هل التوجيهات الاجتماعية النفسية التي يقدمها المعلم للتلميذ تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي؟

3-هل جماعة الرفاق تحدد السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي؟

4 : الفرضيات

للإجابة على أسئلة الإشكالية تم وضع الفرضيات :

1- تحدد التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ داخل الأسرة طبيعة سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي

2- تحدد التوجيهات التي يقدمها المعلم للتلميذ سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي

3-تؤثر قيم جماعة الرفاق في طبيعة السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي.

5 : تحديد المفاهيم

1.5-الأسرة: يحدد أوجست كونت (**Auguste comte**) "الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشا فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي"[3]ص32.

يحددها **عزت حجازي**:"الأسرة هي الجماعة التي يرتبط بها الفرد عادة بأوثق العلاقات، ولا يقتصر تأثيرها على جانب من جوانب شخصية الفرد ولكنه يشمل كل أبعادها" [4]ص152.

التعريف الإجرائي للأسرة: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى الطفل بداخلها أداب وقواعد الآكل ويكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية العادات الغذائية والسلوك الغذائي.

2.5-المعلم: يعرفه محمد عبد الرحيم عدس بأنه " صانع قرار، يفهم طلبته ويتفهمهم قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية، وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعادها، يعرف ماذا يعمل ويعرف متى يعمل"[5]ص35. "المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم"[5]ص36.

التعريف الإجرائي للمعلم: إن المعلم ليس مجرد ناقل للمعلومات بل هو أيضا مربي قبل كل شيء من واجبه مراقبة التلاميذ أثناء تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي، ومحاولة تصحيح وتعديل عاداتهم الغذائية وتوجيههم نحو السلوك الغذائي السليم.

3.5-المطعم المدرسي:

هو فضاء أو مكان يتناول فيه التلاميذ وجباتهم الغذائية يجب أن يكون جيد التهوية والإضاءة بعيدا عن دورات المياه وبه حوض للغسيل ودولاب لحفظ المأكولات ،أو ثلاجة كهربائية، وصندوق للتخلص من القمامة محكم الغطاء، يوضع سلك على الشبابيك وتكون الحوائط ملساء لسهولة التنظيف والأرض بلاط[2] ص35.

التعريف الإجرائي للمطعم المدرسي :

المطعم المدرسي هو فضاء لتناول الأكل لكن يجب أن يكون في نفس الوقت فضاء تربوي لاكتساب العادات الغذائية الصحية والسلوك الغذائي السليم.

4.5-التنشئة الاجتماعية:

يرى منير مشابك مرسى التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تشغيل السلوك الإنساني للفرد، وتحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي [6]ص312.

تعريف أخر:

هي "عمليات تعليم عادات لجماعة وفهمها والتكيف معها " [6]ص313.

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

نقصد بالتنشئة الاجتماعية مجموع التوجيهات التي تقدمها الأسرة والمدرسة للطفل حول آداب الأكل والعادات الغذائية التي تدفعه إلى تبني سلوك غذائي معين داخل المطعم المدرسي، نقصد بالأسرة (الوالدين) وبالمدرسة (المعلم) إلى جانب التأثير الذي تمارسه جماعة الرفاق المدرسية على سلوك الطفل الغذائي.

5.5-التوجيه:

هو "عملية تفاعل بين طرفين أحدهما الموجه (بكسر الجيم) والأخر هو الموجه (بفتح الجيم)، الهدف منها الوصول إلى طبيعة الموقف وجوهرة، بقصد بيان نواحيها من جهة وما للموجب من قدرات واستعدادات من جهة أخرى، وبما تؤمن له البيئة من إمكانات وفرص لينتفع منها على الوجه الأكمل " [7] ص14

هو "كل ما يقدم للفرد من مساعدة لكي يتعرف إلى نفسه ويفهم مشاكله من خلالها وان يستفيد من إمكاناته وقدراته الذاتية، من مهارات واستعدادات وميول كذلك الانتفاع من موجودات بيئته، وبالتالي وبعد التوفيق بين إمكاناته وما توفره له البيئة، باستطاعته أن يختار الطرق المحققة لكل ذلك بحكمة

وتعقـل ،عنـدها يمكـن حـل مشـكلاته بطـرق عمليـة تـؤدي إلـى أقصـى مـا يمكـن أن تصل إليه من النمو المتكامل لشخصيته"[7]ص15

التعريف الإجرائي للتوجيه:

إن الطفـل خاصـة فـي مرحلـة الطـور الابتـدائي بحاجـة إلـى إرشـاد الوالـدين وكـذا المعلـم نحـو العـادات الغذائيـة الصـحية والسـلوك الغـذائي السـليم وهـو يتـأثر أيضا بالسلوك الغذائي لجماعة الرفاق داخل المطعم المدرسي .

6.5-**السلوك:** "أن السلوك عبارة عن استجابة لمثير معين لذلك فهو سلوك مكتسب في معظمه ويكتسب السلوك صفة الثبات النفسي، لذلك يمكن التنبؤ به من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال عمليات التعلم التي تواكب حياة الفرد على إننا يجب أن نفرق بين السلوك على انه استجابة كلية النشاط الفسيولوجي كاستجابات جزئية "[7] ص32.

"السلوك الاجتماعي لا ينحصر بالفرد فقط وإنما يتضمن علاقات متبادلة بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية وأفرادها من ناحية أخرى وهو بحاجة إلى توظيف المراكز العقلية العليا" [7]ص33.

التعريف الإجرائي للسلوك الغذائي: المقصود هنا مجموع آداب الأكل التي تظهر على التلميذ أثناء تناوله للأكل داخل المطعم المدرسي.

7.5-جماعة الرفاق:

يعرفها محمود حسن: جماعة الرفاق هي جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة، وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة [8]ص67.

يعرفها بالز Bales بأنها : عبارة عن أي عدد من الأشخاص المرتبطين بعلاقات متفاعلة مع بعضهم البعض وهم يتقابلون وجها لوجه ويتأثرون لانطباعات وادراكات بعضهم البعض [9]ص242.

تعريف علماء علم النفس الاجتماعي: جماعة الرفاق إلى شخصين أو أكثر من شخصيتين يتميزون بالاشتراك بمجموعة شائعة من المعايير والمعتقدات والقيم كما توجد بينهم علاقات محددة

ومعروفة بالنسبة لبعضهم البعض والمثال على ذلك أن السولك كل فرد نتائجه على الآخرين وهذ الخصائص (قيم، معايير) [9]ص244.

6 : المقـاربـــة الســوسيــولــوجيــة

وانطلاقا من مبدأ أن طبيعة الموضوع وبخاصة الفرضيات الموضوعة هي التي تحدد طبيعة المقاربة السوسيولوجية فإننا قد اعتمدنا في بحثنا حول التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي على نظرية الحاجة أو الحاجات (Besoins).

إن الغذاء هو حاجة بيولوجية ويدخل ضمن الحاجات الفيزيولوجية (الأكل، الشرب، التنفس.....) لكن إكتساب العادات الغذائية السليمة والخبرة في مبادئ التغذية المتوازنة هو حاجة تربوية ونذكر عند الحديث عن الحاجة نظرية " ما سلو" (Théorie d'Abrahame Maslow) وقد وضع هذا العالم هرم للحاجات pyramide des besoins وقد اقتراح هذه النظرية عام 1942 هذا الهرم مكون من خمسة مستويات كما وضع علماء الاجتماع تصنيف للحاجات إلى ثلاث مستويات: هناك الحاجات الأولية les Premiers besoins وهي الأكل، الشرب، النوم مهما كان المجتمع المدروس لا يمكن الاستغناء عنها وهناك الحاجات الثانوية les besoins secondaires وهي الحاجة الاجتماعية تتمثل في النظافة،اللباس، القراءة الكتابة..... وفي المستوى الثالث هناك الحاجة الشخصية les Besoins personnels وتتمثل في الترفيه، شراء سيارة من نوع معين.....الخ.

بالإضافة إلى نظرية الحاجة فقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية التنشئة الاجتماعية و نظرية رأس المال الثقافي ، تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي ذلك من خلال أعمال دوركايم الذي وصف العملية التربوية على أنها عملية ينتقل فيها الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية و هذا من خلال مجموعة من العادات و الأفكار و القيم بأخذها الأفراد من المؤسسات الاجتماعية ، إن حاجة الطفل للغذاء هي حاجة فيزيولوجية و بيولوجية و لابد إن تلبى لكن لابد أن يرافقها مجموعة من العادات و القواعد الغذائية الصحيحة حتى لا يعيش الطفل حبيس حاجته البيولوجية و يرتقي إلى تحقيق حاجته الاجتماعية ايضا هذا بالنسبة لنظرية التنشئة الاجتماعية أما نظرية راش المال الثقافي يرى بورديو و باسرون (أصحابها) إن الأبناء يرثون مجموعة من التصورات و الأفكار عن وسطهم الأسري (و يسميهم الورثة) و يذهبون بها إلى المدرسة و هذا الإرث الثقافي هو

الذي سيحدد مصيرهم بالنجاح لمدرسي او الفشل و يلغي أصحاب هذه النظرية العوامل الاقتصادية حيث يعتبروها لا دخل لها في النجاح المدرسي ، ان توفر الغذاء داخل المطعم المدرسي لهؤلاء الأطفال المنحدرين من أوساط اجتماعية دنيا هو نوع من تحقيق مبدأ تكافؤ فرص النجاح المدرسي و اذا زودوا بالتوجيهات الغذائية فإن هذا النجاح ستعزز أكثر لذا فإن للعوامل الاقتصادية أهمية في حياة الطفل و كذلك الإرث الثقافي و لابد من التكامل فيما بينهما .

7 : عرض الدراسات السابقة و تقييمها

7. 1– عرض الدراسات السابقة

- علا مصطفى، هبة النبال، عزة كريم ، سمير ستر

تحت عنوان: (الطفل في المناطق العشوائية) المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة 1998، ص 40.

تناولت هذه الدراسات الطفل بكافة ما يحيط من ظروف وأوضاع ومتغيرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر أطفال المناطق الفوضوية من حيث المستوى الصحي والتعليمي والسكني والغذائي والاقتصادي ، من حيث الدخل والمهنة وشملت الدراسات منطقتين من (الشرائية) و(الحوثية) في القاهرة والثانية في (الجيزة) في سنة 1998 وآبرزت أهم المشاكل والأوضاع التي تحيط بالأطفال داخل الأسرة والمجتمع المحيط ومدى انعكاسها على بناء شخصيتهم وأنماط سلوكهم وحاجاتهم الضرورية، ووضحت الدراسات النظرية عند المجتمعات العشوائية وظروف نشأتها وتطرق إلى عرض المشكلة من حيث حجمها وأسباب ظهورها وأهم أنماط النمو العشوائي وكذا دراسة أهم خصائص الأسرة من حيث الحجم والحالة الزوجية والتعليم ومعرفة الأسباب المؤدية إلى الأمراض ومن أهم الأمراض حسب الدراسات حساسية الصدر وأمراض الجلد، نزلات برد دائمة والأنيميا ، والروماتيزم وربطتها بأسلوب علاج من حيث الاستشارة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن هناك ارتباط واضح بين الفقر وإهمال المبادئ الصحية في الأكل والتخزين وعدم وجود دورات مياه صحية وتعرض الأطفال للأمراض وعدم قدرة الأسرة للاستعانة بالأطباء بشكل دائم، وأن مستوى الأم وكذلك الأب عامل حاسم أيضا، وكلما انخفض تعليم الأم ساءت حالة الأطفال الصحية والعكس صحيح وبالتالي كلما تحسنت الأحوال الاقتصادية، تحسنت الظروف

الصحية ووجود الفرق بين منطقتين (الحواثية) و(الشرائية) بحيث أن الحوثية هي أحسن من حيث الحالة الصحية وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية.

7. 2: تقييم الدراسات السابقة

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة المذكورة (وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية) لها أهمية كبيرة وهي تخدم موضوع دراستنا حيث نجد أن الجانب الصحي والغذائي الذي ذكر في الدراسات السابقة له علاقة بموضوع دراستنا لقد ورد الدراسات السابقة أن الظروف الاقتصادية هذا من جهة ومن جهة أخرى المستوى التعليمي للأم والأب لها تأثير على الحالة التغذوية والصحية للطفل وبتالي في تكوين شخصيته سواء على المستوى الجسدي أو الفكري.

إن موضوع الدراسات السابقة ذكر عينة مأخوذة من المناطق العشوائية غير أن موضوع دراستنا شمل عينة من الأطفال ينتمون إلى منطقة شبه حضرية والبعض منهم يقطنون بالقرى المجاورة غير أن العنصر المشترك بين الدراسات السابقة ودراستنا هو الظروف الاقتصادية والاجتماعية للعينة المبحوثة ومدى تأثيرها على الجانب التغذوي والصحي للطفل هذا من جهة ومن جهة أخرى المستوى التعليمي والثقافي للأم والأب (الوالدين) ومدى تأثيره على الجانب الصحي والتغذوي وكذا الإلمام بالمبادئ العامة للأكل والتخزين لدى الطفل وبالتالي التأثير المباشر على تكوين شخصيته وتزويده بالسلوك الغذائي الصحيح وهذا ما يدخل ضمن المهمة الأساسية للأسرة أولا وهي المهمة التنشؤية(Socialisation) .

8 : صعوبات الدراسة

- غياب دراسات سابقا و مراجع تطرقت إلى هذا الموضوع إلى هذا الموضوع (التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي و هو موضوع دراستنا).
- بالنسبة للفصل الخاص بالمطاعم المدرسية في الجزائر لاحظنا قلة المراجع لذا اعتمدنا في أغلب الأوقات على النصوص القانونية .

الفصل 2
الغذاء حاجة بيولوجيية و تربوية

1: بنية السلوك الإنساني في منظور علم الاجتماع

1.1- مداخل السلوك الإنساني

علم الاجتماع هو واحد من العلوم التي تركز على دراسة سلوك الفرد في البيئة و مؤثرات هذه البيئة في السلوك الفردي و الجماعي على حدا السواء و هذا يعنى علاقة ما بين علم الاجتماع و علم النفس ممثلة في طبيعة علم النفس الاجتماعي وخصائصه "مجمل القول فإن الدراسات التي اهتمت بمجال علم النفس الاجتماعي ، ركزت أساسا على ما يمكن وصفه بالتفاعل الحاصل بين الفرد و الجماعة إضافة الى الاهتمام بدارسة العوامل التي تؤثر في هذا التفاعل الإنساني مضاف إليه العمليات النفسية المختلفة التي تحدث أثناء هذا التفاعل و ما ينتج عنها من اكتساب الفرد للأساليب السلوكية التي أصطلح عليها المجتمع و اكتسابه للاتجاهات و القيم التي ترضى عنها الجماعة[10] ص14.

لقد امتدت السلوكية إلى خارج حدود علم النفس واتسع مجال دراسات السلوك الإنساني فوصل الى حقول تجاوزت حدود السيكولوجيا و أضحت تتناول مفاهيم ذات علاقة بعناصر حيوية من أبرزها ما يتصل ببيولوجية الإنسان وبثقافته و حضارته وعلاقته بمجتمعه، و ما يتصل أيضا بطبيعة التكاملية القائمة في الشخصية الإنسانية.

1.1-1. المدخل البيولوجي للسلوك الإنساني:

يستند السلوك الإنساني مهما كان بسيطا أو مركبا على عمليات تتفاعل داخل جسم الإنسان و تؤثر في شخصية ز من أبرز المؤثرات البيولوجية ما يلي:

1.1-1.1- إفرازات الغدد الصماء و آثرها في السلوك: الغدد الصماء هي تلك التي تقوم بتوجيه إفرازاتها مباشرة في تيار الدم الذي ينقلها بالتالي إلى أجزاء

الجسد، ويطلق على هذه الإفرازات مسمى الهرمونات و التي تعنى المنشطات و هي عبارة عن مركبات كيميائية تتحكم بتوازن العديد من الوظائف الجسدية و فيما يلي عرض لوظائف الغدد للإفرازات الناتجة عنها و أثرها على الجسم بوجه عام.

أ- الغدة النخامية Pituitary Gland

هذه الغدة سيدة الغدد ، حيث أنها تفرز الهرمونات ذات التأثير المباشر على حياة الإنسان، إنها تفرز في السنوات الباكرة من حياة الإنسان هرمون النمو المنظم لعملية نمو جسم الإنسان، فإذا ما حصل أي نقص في إفراز هذا الهرمون فإن هذا النقص يؤدي إلى حصول القزامة و في حالة الزيادة يؤدي إلى تنشيط عملية النمو و إلى العملقة وتفرز هذه الغدة أيضا هرمونا أخر يعمل على تنشيط الغدد الجنسية (النمو الجنسي) كما تفرز هذه الغدة هرمونا أخرى تعمل إما على تسريع نشاط الغدد الأخرى أو كبتها و تقع الغدة النخامية تحت (الهبتوتلموس) و تتدلى من سقف الدماغ [11]ص24.

ب- البنكرياس: يفرز هرمونات ضرورية للحفاظ على المستوى المطلوب من نسبة السكر في الدم من أجل الطاقة اللازمة للدماغ.

ج- الغدة الدرقية: تقع هذه الغدة حول القصبة الهوائية وتفرز هرمونا أساسيا من اجل التحكم في معدل عملية التمثيل الحيوي (Métabolisme) تلك العملية التي تقوم خلايا الجسم بواسطتها بتحويل الطعام إلى طاقة أو إلى بروتو بلازما حية.

د- الغدة جارات الدرقية Parathyroid Gland :

وعددها أربع و تقع حول الغدة الدرقية و تعمل على المساعدة في الحفاظ على درجة معتدلة و مناسبة من الإشارة للجهاز العصبي و ذلك عن طريق المحافظة على التوازن المطلوب ما بين كمية الكالسيوم و الفسفور في الدم.

هـ- الغدة فوق الكلوية:

إن افرازتها لها علاقة وثيقة بالسلوك الانفعالي.

المجموعة الجسمية (الجسد): سميت بهذا الاسم لسيادة العضلات واستعدادها للعمل ولدينا المجموعة الدماغية فقد سميت كذلك لسيادة و وظائف المراكز الدماغية العليا، و لها الملامح التالية، تحفظ الوضع و الحركة المبالغة في سرعة الاستجابة، عدم الكفاءة الاجتماعية عادات النوم السيئة و من ذلك يتضح لنا مدى إمكان ترابط الطبع الإنساني مع البناء الجسدي لدرجة تفوق ما كان يظن في

السابق، أي قبل إجراء تجربة (sheldon) ولكن هذا الترابط لا يعني أن الجسد يحدد نوع الجسد فقد يكون الإثنان ناتجين عن التركيب الغددي للفرد.

التأثير العصبي:

من الواضح أن ذكاء الإنسان و تبصره في الأوضاع الاجتماعية المحتاجة لتكيف جديد، و الاستعداد لتبني طرائف استجابة جديدة، كل ذلك يتصل بمرونة جملة الإنسان العصبية و قابليتها للتكيف.

2-1.1- المدخل الثقافي الحضاري للسلوك الانساني:

1-2-1: طبيعة العلاقة بين الثقافة و السلوك

لقد أصبح موضوع الثقافة محل اهتمام علماء الاجتماع و علماء الأنتروبولوجيا في العصر الحديث وظهرت للثقافة تعاريف مختلفة تصب جميعها في مفهوم شامل يوضح حقيقة العلاقة التي تربط الثقافة بالسلوك على اعتبار أن الثقافة تشكل في حد ذاتها مدخلا أساسيا لفهم السلوك الإنساني أن ابسط تعريف يمكن أن تتخذه لمفهوم الثقافة هو أنها مجموع القيم و المفاهيم التي تحكم سلوك الأفراد أو المجتمعات في حقبة معينة من التاريخ تطول أو تقصر و في ضوء هذا التعريف ندرك أن مفهوم الثقافة نسبي، و هذه النسبية حتمتها ضرورة تغير القيم ،و المفاهيم يحسب الظروف المكانية و الزمانية و هذا التغير هو الذي يبدو واضحا و بجلاء في سلوكيات الإنسان [12]ص17، المتغيرة من حين الأخر و يركز العلماء على صفتين للثقافة هما:

أ-الصفة الأولى:

- الثقافة هي مكتسبة أنها المصطلح الاجتماعي على للسلوك المكتسبة للمتعلم أي السلوك الذي لا يوجد عند الميلاد، و الذي لا يتحدد بعوامل فطرية و إنما هو السلوك الذي يتعلمه كل جيل جديد في جماعة من الأفراد فجوهر الثقافة عند الإنسان هو التعلم تمييزا لها عن الصفات الموروثة فالإنسان كائن حي يتعلم بالرمز و ينتقل نتاج تعلمه من جيل الى جيل و النتاج المتراكم هو الثقافة.

ب-الصفة الثانية:

الثقافة هي عقلية فهي يتكون من السلوك المكتسب، و الفكر المكتسب عند الأفراد في المجتمع هذا الفكر الذي يتمثل في المعاني و المثل الاجتماعية بها هؤلاء الأفراد ، فالثقافة هي نتاج المجتمع ويكتسبها الإنسان من خلال تفاعله الاجتماعي و اكتسابها عملية عقلية في جوهرها، و

الأشياء المادية تصبح ذات معنى باستخدام العقل لها و من ثما فهي تشمل من ناحية أخرى على جانب معنوي من لغة و أدب و دين و فن و خلق و قانون و حكومة، يتضح من هذا المفهوم الشامل لحقيقة الثقافية أنها في حد ذاتها تمثل المعنى البديل للسلوك الإنساني إن لم تكن هي المعبرة الصادقة عند حقيقة هذا السلوك سواء على مستوى الجوانب المادية ،التي تشمل المنتجات الإنسانية الملموسة بالحواس أو على مستوى الجوانب المعنوية التي تضم آمال الجماعة، وآدابها العامةو قيمها وتقاليدها وغيرها من العناصر السيكولوجية التي تظهر في الحياة الاجتماعية و يفهم من ذلك أن الإلمام بالثقافة هو في حد ذاته إلمام فهم السلوك الإنساني و طبيعته[13] ص67.

1.1-3- المدخل الاجتماعي السلوك الإنساني .

عندما نتحدث عن المدخل الاجتماعي و نربط هذا الأمر بالسلوك الإنساني فإنما نعني هنا الخدمات الاجتماعية التي تهدف في حقيقة الأمر إلى فهم الطبيعة البشرية فهما جيدا عن طريق مراقبة مظاهر السلوك في ذات الإنسان و في مجتمعه و هذا ما يمثل نقطة البدء لدراسات واسعة عن سلوك الناس و تصرفاتهم، و هي دراسات تقوم على فلسفة من المثاليات أساساها إنساني ويستند إلى استخدام مجموعة من المعارف العلمية المنظمة عن سلوكيات الكائن الإنساني و تفاعلهاو عن تنظيم المجتمع الحياة الاجتماعية و المعيشية دون أي تفرقة بين إنسان وآخر [13]ص37.

طبيعة الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية نظام اجتماعي مرنا، يشترك في طرقه الأساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى و يقوم بالعمل فيه مهنيون مختصون، و يهدف الى مقابلة احتياجات الأفراد و الجماعات و المجتمعات بطريقة أكثر كفاءة فالخدمة الاجتماعية نظام اجتماعي يعمل بين النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالنظام الأسري و النظام التربوي و غيرهما من النظم ليسارع في سد الثغرات التي قد تنشأ في هذه النظم وتفوقها عن أداء دورها.

2: الغذاء حاجة فيزيولوجية ضرورية

1: الاحتياجات الغذائية:

1.1- تعريف الاحتياجات:

يمكن تشبيه جسم الإنسان بالآلة، فالآلة تحتاج إلى طاقة لتشغيلها كما تحتاج إلى الصيانة كي تستطيع القيام بوظائفها أطول مدة زمنية تتم هذه الصيانة عن طريق توفير قطع الغيار لتجديد القطع التالفة جسم الإنسان كذلك يحتاج إلى طاقة للقيام بنشاطاته الحيوية و يحتاج إلى تجديد خلاياه التالفة ة لا يتأتي ذلك إلا عن طريق التغذية، و من هنا يمكن تعريف الاحتياجات الغذائية كالتالي

هي المواد التي يحتاجها جسم الإنسان للبناء الصيانة القيام بالنشاطات الحيوية المختلفة سواء كانت هذه المواد تدخل مباشرة أو بطريقة غير مباشرة انطلاقا من تعريفها يمكن تصنيف هذه الاحتياجات إلى مجموعات أساسية و هي:

أ- الاحتياجات الطاقوية أو الحرارية

ب- الاحتياجات البلستيكية

ج- الاحتياجات التنظيمية و الحمائية.

أ)- الاحتياجات الطاقوية:

إن جسم الكائن الحي يقوم بالنشاطات الحيوية المختلفة يجب أن توفر له الطاقة، ويتم تأمين هذه الطاقة اللازمة عن طريق الغذاء.

فيما تستهلك الطاقة؟

لتأمين العيش أثناء الراحة التامة لجسم الإنسان (خلايا النوم) تواصل الأعطاء المختلفة الوظائف الحيوية و النشاطات المتفرقة. الغذائية كما يحتاج أيضا الى عناصر أخرى لتسيير ومراقبة و تنفيذ و ضبط عملية البناء أو التصليح و تتمثل في الأنزيمات.

ب)- الاحتياجات البلاستيكية :

ج)-احتياجات التنظيم و الحماية:

هذه العناصر عديدة و ضرورية في آن واحد لكونها تضمن جملة من الوظائف الهامة من استكمال ضبط تفاعلات تركيبية لوظيفة الجسم الكيميائية كما أنها تلعب دورا أساسيا في إنجاح الأغذية و النمو و الحماية و الصيانة.

2.1- المواد المغذية (les nutriments)

2.1-1- مفهوم المادة الغذائية:

إن لجسم الإنسان احتياجات نوعية حددت في ثلاث فئات أساسية، أول سؤال يتبارد الى الذهن هو:

ما هي هذه المواد التي تغطى هذه الاحتياجات؟

هذه المواد الضرورية لسد هذه الاحتياجات تصل للإنسان بواسطة الأغذية التي يستهلكها، غير أنه بالرغم من مظهرها المعقد و المختلف، فإن مرد القيمة الغذائية للأغذية، يعود إلى عدد ضئيل من المواد التي نجدها في أطعمة مختلفة الشكل و الذوق، هذه المواد تسمى بالمواد المغذية (Nutriment) إن هذا المصطلح (Nutriment) يرجع للكيمائي كلود برنار (Claude Bernard) يعنى به عنصر غذائي قابل للامتصاص كله و مباشرة بدون تغيرات هضمية.

2.1.2- الأغذية المولدة للطاقة:

الأغذية هي مصدر للطاقة، تقاس الطاقة المحتواة في الغذاء تبعا لكمية الحرارة الناتجة عن التهديم الكلي لهذا الغذاء في الوقت الحاضر، توصل العلم إلى حساب كمية الطاقة المستعملة من قبل الإنسان بقياس كمية الحرارة الناتجة عن الغذاء بعد عملية تفكيكه، كما نستطيع قياس كمية الأكسجين المستهلك خلال التفكيك، و هذا بدون أن يتعرض الجسم إلى الاحتراق، إنه الاستهلاك الطاقوي.[2] ص29.

إن مصدر كل طاقة المستهلكة من قبل الجسم هو إذن المركبات العضوية الكاملة في الأغذية، أي المواد الغذائية التي يقسمها الكيميائيون الى ثلاثة فئات رئيسية و هي:

- السكريات (هيدرات الكربون، النشويات)
- الدهنيات (اللبيدات – المواد الدسمة)
- البروتيدات (البروتينات- المواد الأزوتية).

إن وحدة قياس الطاقة المستعملة في التطبيق هي الكيلو حريرة (Kilocalorie) تكتسب سواء "حريرة" (Calorie) بحرف إستهلاكي أو بحرف مختصر (Kcal) إنها الطاقة الضرورية لرفع درجة حرارة 1 كلغ من °14,5 الى °15,5. [2] ص35.

3.1.2 القيمة الطاقوية للمواد المغذية:

نظرا لقابلية الهضم و الاستعمال للأغذية من قبل الجسم أقام السيد "أتواتر" (Atwater)بأن.

- عن الأكسدة يعطى 1غرام من السكريات 4 حريرات
- عن الأكسدة يعطى 1غرام من البروتينات 4 حريرات
- عن الأكسدة يعطى 1غرام من الدهنيات 9 حريرات

كل عنصر من عناصر هذه العناصر المغذية له إذن قيمة طاقوية و نظريا يمكن أن يعوض البعض الأخر بقيمة طاقوية متساوية، غير أن جملة الأسباب تجبرا احترام بعض النسب للحصول على وجبة متوازنة وهذه النسب تكون كالتالي:

- حوالي 12% الى 15% من الحريرات يجب أن تجلب من البروتينات.
- حوالي 20% الى 40% من الحريرات يجب أن تجلب من اللبيدات.
- حوالي 45% الى 58% من الحريرات يجب أن تجلب من السكريات.

ولإنجاز المخطط الغذائي للتغذية في الوسط المدرسي نوصي لتسهيل المهمة بتطبيق النسب التالية.

- 15% بالنسبة للبروتينات.
- 25% بالنسبة للبيدات.
- 60% بالنسبة للسكريات.

3.1- العلاقة بين الغذاء و احتياجات الجسم الغذائية

1-3.1 المواد الغذائية الطاقوية

أ- الغلوسيدات (أو السكريات أو هيدرات الكربون):

أخذت الغلوسيدات تسميتها من كلمة (غلوسين Glucin) أي لطيف حلو، إنها عناصر مغذية أساسها السكر و تسمى أيضا هيدرات الكربون حيث تتكون من كربون و هيدروجين وأكسيجين و هي الممون للطاقة و تكتسي أهمية من حيث الجانب الغذائي لكونها الأكثر توفرا و الأكثر ملائمة للعمل العضلي و أحسن وقود للجسم.

إن أكثر من النصف بقليل من الحريرات اليومية اللازمة تجلب من السكريات و حقا فإن كل الأغذية الأساسية مهما كان المناخ و النمط الغذائي المحلى هي أغذية غنية بالنشاء (قمح، خبز، أرز، مانيوك، ذرة صفرى، بطاطس....) [2] ص40.

ب- الدهنيات (أو المواد الدسمة أو اللبيدات):

إشتق اسم لبيدات من اليونانية (لبوس أو دسم Lipos) الجزء الدسم من الأغذية. إن اللبيدات هي المركب الأساسي للأجسام الدسمة (زيوت شموع وشحوم حيوانية و نباتية و هي إما لبيدات بسيطة أو لبيدات معقدة).

إنها طاقوية أساسا و بكمية صغيرة تنتج كمية هائلة من الطاقة (1 غرام= 9 حريرات).

إن الأحماض الدسمة هي المركب الأساسي لها و توجد:

* الأحماض الدسمة المشبعة: (زبدة، شحم، مرغارين عادية).

* الأحماض الدسمة الأحادية الغير مشبعة: (زيت الزيتون، الفول السوداني).

* الأحماض الدسمة المعقدة الغير المشبعة: (زيت الذرة الصغرى، الصوجة، عباد الشمس، بذرة العنب، الجوز، زيوت المرغارين المركبة من هذه الزيوت).

ج- البروتينات:

2-3.1 تغطية حاجات الجسم بالمواد الغذائية: القيمة الغذائية للأغذية للإستجابة الى المتطلبات التعليمية و الواقع الاقتصادي لبلدنا مع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل الغذائية

و للتعريف بالقواعد الغذائية للوجبات الغذائية التي لا بد أن ترتكز على تصنيف بسيط و سهل الاستيعاب، فجعلت اليد الساحرة" رمز للقواعد الصحية في بلدنا.

- يـــد " لا لا فاطمـــة" التـــي تعتبـــر كتـــراث ثقـــافي ورمـــز مـــن رمـــوز الجزائـــريين اختيرت لتمثيل المجموعات الغذائية الخمسة (5أصابع).

داخـــل المجموعـــات الخمـــس المتمثلـــة فـــي 5 أصـــابع، أخـــذت بعـــين الاعتبـــار السلاميات لإدخال ما تحت المجموعات

- استعمال الألوان يسمح بعدة نتائج في متناول الصغار.

بنـاء و نمـو

طـــاقـــة

تنظيم و حمايـة

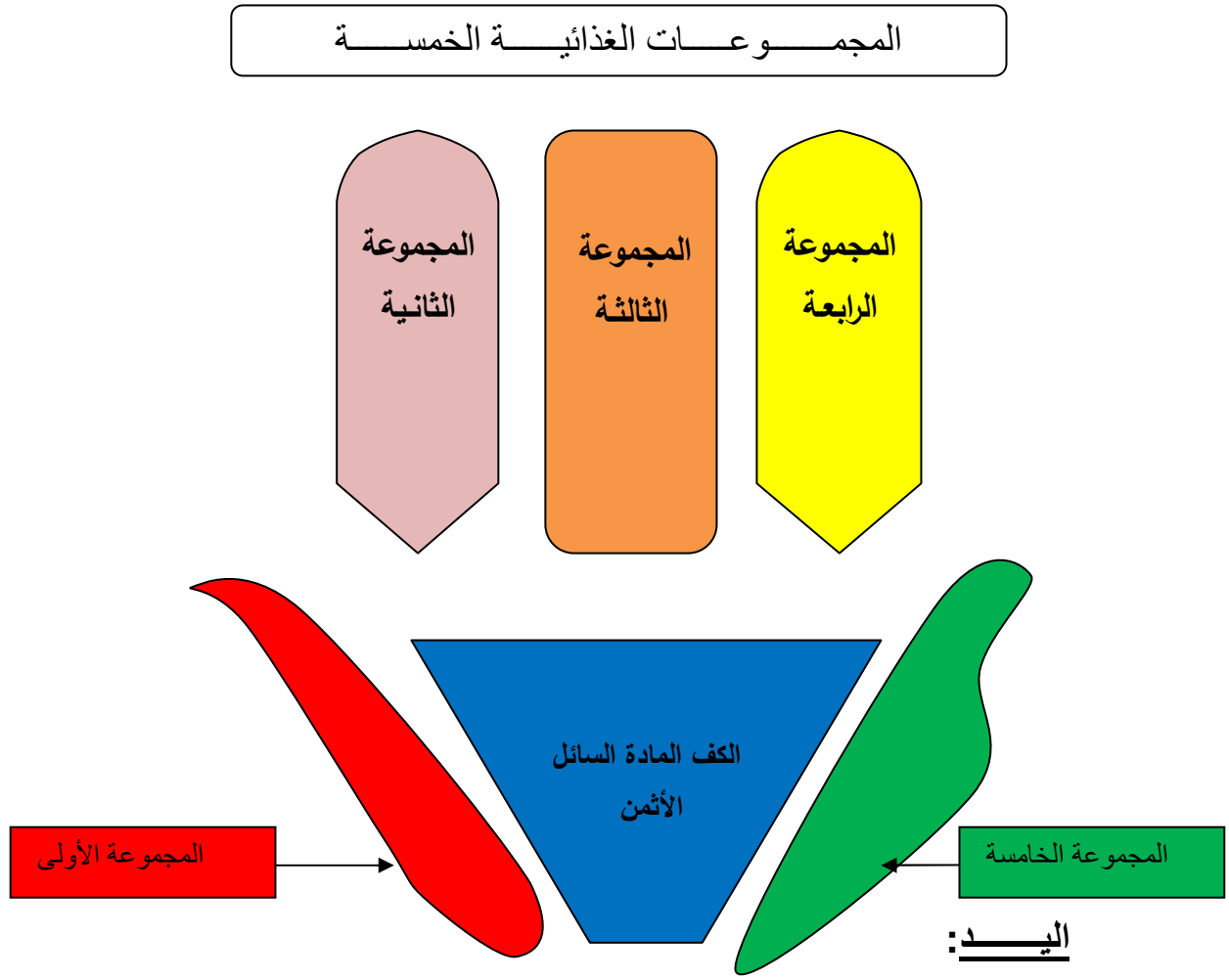

اليـــــد:

المجموعة الأولى: 1- الإبهام (الأحمر)

هذا الأصبع يمثل المواد الغذائية الغنية بالبروتينات الحيوانية يد بدون إبهام غير قادر على العمل.

المجموعة الثانية: 2- السباب (الوردي)

تمثل المواد الغذائية الغنية بالبروتينات النباتية، و تشير الى المواد التي لابد من تكمليها.

المجموعة الثالثة: 3- الوسطى (البرتقالي)

تمثل المواد الغنية بالغلوسيدات، و هي الأصبع الطويل في اليد – محور اليد – فهو يمثل القسم الأكبر للوجبة.

المجموعة الرابعة: 4- البنصر (الأصفر)

أصبع الارتباط (الزواج) يمثل المواد الدسمة يعطى الطاقة بالإتحاد يعطي الذوق للطعام.

المجموعة الخامسة: 5- الخنصر (الأخضر)

يضم المواد التي تحتوى على الوحدات الصغيرة الضرورية للحياة، صغير لكنه ثمين

الكـــف: الأزرق

تمثل النافورة: المادة السائل الأثمن

3-3.1 القيمـة الصحية للأغذيــة:

أ- مواد المجموعة الأولى: (أغذية المجموعة الأولى):

تضم المواد الحيوانية، و الأهمية الأولى لهذه المجموعة هي مصدر البروتينات الحيوانية ذات القيمة البيولوجية العالية ودورها الهام هو البناء و صيانة العضوية.

1- الحليب ومشتقاته:

غني بالبروتينات الحيوانية وذو جودة رفيعة.

تمثل مشتقات الحليب أهم مصدر للكليسيوم (ضروري في تكوين الهيكل العظمي كما يحتوى على فيتامين A،D

الحليب الكامل(.....B2)

هناك الحليب النيئ (البقر، الماعز، الجمل.....الخ)، حليب مبستر (الذي تعرض لمعالجة حرارية)، الحليب المعقم (حرارة عالية)، الحليب المجفف (غبرة خلي من الماء) و حليب مركز مسكر و غير مسكر (خالي جزئيا من الماء)

2- اللحوم، الدجاج، الأحشاء، الأسماك:

غني بالبروتينات الحيوانية، ذات النوعية الممتازة، وهذا لفائدته الأساسية، كما يحتوى على الحديد و الفوسفور.

فيتامين A.D.E.K و فيتامين PPBLB1 يعتبر الكبد مصدر هام لفيتامين B12

تستعمل اللحوم الحمراء و البيضاء على السواء لنفس القيمة الغذائية (غنم، ماعز، بقر، جمل، دجاج، طيور، أرانب.....).

تعتبر الأسماك مصدر البروتينات ذات القيمة البيولوجية العالية وفائدتها الإضافية هو غناها بـ: الفوسفور، اليود، النحاس، فيتامين A.D.B.

3- البيض: تتصدر البيضة كل الأغذية ذات المصدر للبروتينات الحيوانية ذات القيمة البيولوجية العالية و هي ناجعة للنمو الكامل و السريع، البيضة هي مصدر الفوسفور، الحديد (اليود، الكبريت وبنسب متفاوقة من الفيتامينات B1.A.D).

إن استهلاك اللحوم الحمراء و البيضاء ، و البيض معناه جعل الطفل في مأمن من أمراض العوز.

ب- أغذية المجموعة الثانية:

في الجزائر أغذية المجموعة الثانية تتمثل في البقول الجافة أساسا: حمص، عدس، لوبياء، فول.....تحتوى على نسبة من البروتينات النباتية ذات نوعية أقل جودة من البروتينات الحيوانية.

الدور الإضافي فيتمثل في احتوائها على النشاء (سكر، طاقة) غني بالحديد، الفوسفور، الكالسيوم، فيتامين B. أما معدل التركيب المادة 12 % السكريات 60% الدهون 2% ، البروتيد 22% 350حريرة لـ 100غ الطهي الجيد للبقول يسهل عملية الهضم الحبوب الزيتية، الجوز و اللوز: غنية بالبروتينات من أصل نباتي و بالدهون (أساس تغذيتنا).

ج- أغذية المجموعة الثالثة:

أغذية هذه المجموعة مصدرها للطاقة، هناك الحبوب و مشتقاتها (غنية بالسكريات) كما هي مصدر للبروتينات النباتية التي ينقصها حمض أميني للنمو (الليسين و أيضا فيتناميات المجموعة B و الحديد و الفوسفور لدينا أيضا البطاط و الفواكه النشوية حيث تعتبر البطاطا كمصدر لكل السكريات تحتوى على فيتامين C في وقت الجني، غنية بالفوسفور، قليل من البروتينات النباتية فهي تعتبر مصدر حراري.

هناك أيضا الفواكه الجافة بالإضافة الى طاقة (280 حريرة لـ 100غ) إنها غنية بالكالسيوم و هي مصدر ممتاز للحريرات.

لدينا أيضا السكاكر والحلويات و هي تساهم في جلب الغلوسيدات كما أنها غير ضرورية للتوازن الغذائي و لهما قيمة نفسانية عاطفية (اللذة و الغذوية...)

د- أغذية المجموعة الرابعة:

فهي المواد الدسمة من أصل حيواني و نباتي فهي تتركب من الدهون و هي ذات خلصية طاقوية، لأنها تزود الحد الأقصى من الحريرات (1غ دهن = 9 حريرات).

لدينا المواد الدهنية من مصدر حيواني (القشدة، الزبدة زيت الأسماك، شحوم البقر و الخروف.

الشحوم التركيبية (صفار البيض، اللحوم، الجبن)

لدينا أيضا الزيوت النباتية مثل الزيتون، عباد الشمس سوجا....
تبعا لأصلها فهي مصدر للأحماض الدسمة الأساسية و فيتامين E و A لدينا الدهون الحيوانية تحتوي على 80أو 84% من الدسم، و أيضا الدهون النباتية تحتوي على 100 % من الدسم غنية بالأحماض الدهنية الأساسية.[2] ص68.

هـ: أغذية المجموعة الخامسة:

فهي الخضر و الفواكه المستهلكة نيئة أو مطهية، القيمة الغذائية الأولى لهذه المواد هي مورد للفيتامينات المنحلة في الماء (مصدر رئيسي لفيتامين (c) و طليعة الفيتامين (A) الجزرين الموجودة بكثرة في الخضر و الفواكه.
الملونة كالجزر و المشمش، حمض الفوليك الموجود في الكرمب (Choux) البازلاء الخضراء
الدور الإضافي الفواكه و الخضر مصدر المعادن.
المعادن: البوتاسيوم، المغنيزيوم (التين و الخضر المورقة....)
الكالسيوم الكرمب)
أما العناصر الضئيلة: الحديد، النحاس (الخضر المورقة...)
السليلوز و الماء: الخضر و الفواكه غنية بالسليلوز تسهل في عملية طرح الفضلات و تحتوى على 80 إلى 95 % من الماء. [2] ص70.

و- الماء المشروبات و التوابل:

الماء يعتبر المشروب الوحيد الحقيقى الهام للجسم نفقد 1,5 الى 2 لتر من الماء يوميا عن طريق البول، العرق و التنفس.... المقدار المفقود يجب أن يعوض.
- تزداد حاجات الجسم للماء عند ارتفاع الحرارة.
و أثناء أو بعد الجهد الكبير وأثناء الحمل و خاصة عند الوضع و الأطفال المسنين المشروبات عصير الفواكه، المشروبات الغازية وغيرها.
- المغلى و المنقوع (Tisane, infusion) مصادر هامة للماء
- القهوة الشاي (مشروبات منبهة) ينصح بالأكل بكميات معقولة كل يوم من المجموعات الخمسة دون أن ننسى الماء.[2] ص71.

3.1-4- المواد الغذائية غير الطاقوية:

أ- المـاء: إن الماء هو الأكثر و الأهم من حيث الكم بالنسبة لجسمنا يحيط بأنسجتنا كلها و يمثل المادة القاعدية لرطوبتنا علما أن أغلبية الظواهر الكيميائية و التفاعلات البيولوجية تحدث في الوسط المائي إن نقص الماء يؤدي وبسرعة إلى جفاف الجسم ثم الموت، يمكن تشبيه جسمنا بالإسفنجة

فكلما كانت مشبعة أكثر بالماء كلما كان الجسم صغير السن. الإحساس بالعطش ينبهنا عادة بأن أنسجتنا بحاجة إلى الماء.

كل الأغذية تحتوي على الماء إلا إذا حرمت منه إراديا بواسطة تقنيات صناعية، هذا السائل الثمين يعد بحق جزءا من كل الأنسجة الحية الحيوانية و النباتية كما يتدخل الماء أيضا كوسط للطهي حيث تحدث تبادلات بينه و الغذاء مغيرا تركيبة و قيمته الغذائية.

إن الأغذية الغنية بالماء لا تحتوي إلا على قليل من المكونات العضوية التي بإمكانها إعطاء حريرات إلا أنها منعشة للجسم وتزوده بمائها ضمن مجموع الكمية الضرورية له يوميا [2] ص12.

يعد الماء المشروب الضروري الوحيد فيزيولوجيا و بإمكاننا أن نقول بأن جسم الإنسان مكون من حجرتين "مختلفة التركيبة"

*** <u>الحجرة خارج الخلية:</u>** يضم هذا الجزء الدم و اللف الذي يغمر كل الخلايا و يمثل السائل الذي يحتويه 20% من وزن الجسم (5% بلازما – 15% سائل خلالي) أي حوالي 14 لتر من الماء.

* الحجرة داخل الخلية: ينفصل هذا الجزء عم الوسط الخارجي بواسطة الأغشية الخلوية ،وتكون الخلايا مميهة بقوة يمثل السائل الذي يحتويه هذا الصنف 50% من وزن الجسم (2/3 مرتبطة بشدة بالبروتينات و 1/3 ثلث واحد حر أي حوالي 35 لتر من الماء فالماء إذا هو أهم مكونات جسمينا (70% من الوزن).

<u>ب- الأملاح المعدنية:</u> يحتوي جسم الإنسان ذو وزن 65 كغ على حوالي

42,90 كلغ من الماء

10,30 كلغ من البروتينات

08,35 كلغ من الدهنيات

0,20 كلغ من السكريات

3,25 كلغ من المعادن [2] ص13.

يشمل جسم الإنسان إذا على ما يضاهي إلى 40 كلغ من الأكسيجين و 15 كلغ من الكربون و عدد من الكلغ من الهيدروجين والأزوت، إلى جانب هذه العناصر الأربعة المهمة نجد بمقدار بارز معادن و أجسام أخرى، هذه العناصر المعدنية توجد بقدر كبير في الهيكل العظمي (83%) غير أن كميات قليلة منها توجد في الخلايا و الدم و اللمف [2] ص14.من بين الأملاح المعدنية التي يتطلبها بإلحاح جسمنا أربعة منها تهم بصفة خاصة التغذية في الجزائر إنها الفسفور- الكلسيوم- اليود- الحديد.

الأملاح المعدنية الأربعة التي تهم التغذية في الجزائر[2] ص45

الأملاح	مصدرها	فوائدها للجسم	فقدانها يؤدي إلى
الكلسيوم	الحليب و مشتقاته الخضر،الفواكه،الحبوب	نمو العظام و الأسنان – ضروري لجميع وضائفالخلية و تنضيم نبضات القلب	الكساح: نشو الرأس و عظام الصدر عند الطفل انكسار العظام، قامة غير عادية بالنسبة للوزن تخلف في تكوين الأسنان- العصابية- فقدان الذاكرة
الفوسفور	الحليب و مشتقاته - البيض،السمك،لجم البقر -البقول الجافة - الفواكه المجففة	يدخل مع الكلسيوم في تكوين العظام يدخل في تركيب الأنسجة يساعد في تمثيل المواد الغذائية الجسم و امتصاص الأحماض الأمينية	- عدم استعمال الكلسيوم من طرف الجسم - العصبية – فقدان الذاكرة
الحديد	أصفر البيض - الكبد-الكلي أوراق الخضر- العدس- التمر - التين- المشمش	عنصر هام في تركيب هيموقلوبين الدم- يكسب الدم قدرة كبيرة على تقل الأكسيجين من المواد إلى الرئتين	أضفر الوجه بفقدان الدم- بيوضة غشاء الملتحمة – إرهاق تام- زفير- قلب سريع
اليود	ملح الطعام المستخرج من البحر-الأصداف-الكبد الكلى-البقول الخضراء	عنصر هام في تكوين هورمون الغدة الدرقية-ضروري لعمليات النمو و منشط للجهاز العصبي و العضلي و الحنسى	التهاب الغدد الدرقية – تضخم العنق-نقص في النشاط- الاسترخاء تخلف في نمو القامة

ج- الفيتـامينــات:

لا تشـــكل الفيتامينـــات مجموعـــة كيميائيـــة علـــى جـــزء وليســـت بمصـــدر للحـــرارة و لا مـــواد للبنـــاء إلا أنهـــا تضـــمن اســـتعمال العناصـــر المغذيـــة الأخـــرى (يمكـــن تشـــبيهها)، علـــى ســـبيل المثـــال بعمـــال يراقبـــون و يحرســـون الآلات)، رغـــم أن تـــدخلها يكـــون بمقـــادير طفيفـــة (باســـتثناء الفيتـــامين س c) إلا أنهـــا ضـــرورية قطعـــا و عـــدم وجـــود واحـــدة منهـــا فـــي حميـــة غذائيـــة يمكـــن أن تحـــدث اخـــتلال فـــي تـــوازن كـــل وظـــائف الجســـم، لـــذا ســـميت بالفيتامينـــات (بمعنـــى ضـــرورية للحيـــاة)، توجـــد كـــل الفيتامينـــات فـــي حالـــة طبيعيـــة فـــي أغـــذيتنا، لـــذا فـــلا داعـــي مـــن شـــراء فيتامينـــات مصـــنوعة فـــي المصـــانع الصـــيدلانية (بأثمـــان باهظـــة) علـــى غـــرار كـــل العناصـــر المغذيـــة يجـــب أن تجلـــب الفيتامينـــات بمقـــدار متـــوازن بـــدون زيـــادة و لا إفـــراط علمـــا أن هـــذا التـــوازن موجـــود عمليـــا فـــي الأغذيـــة الطبيعيـــة، غيـــر أن الثمـــين، كمـــا أن الفيتامينـــات الاصـــطناعية تشـــكل خطـــر الزيـــادة بالنســـبة للمقـــاييس المحـــددة، عـــلاوة علـــى ذلـــك فـــإن بعـــض الفيتامينـــات ضـــعيفة وســـريعة التلـــف عنـــد قـــدم المخـــزون و أثنـــاء التصدير أو غسل المواد و خاصة عندما تكون عملية الطهي ممددة

د- تصنيف الفيتامينات:

يقســـم الكيميـــائيون الفيتامينـــات إلـــى مجمـــوعتين القابلـــة للانحـــلال فـــي المـــاء القابلـــة للانحلال في المواد الدسمة[2] ص15.

حصص الفيتامينات الموصى عليها من طرف منظمة OMS و منظمة FAO[2] ص35

الأصناف حسب السن	حريرات	ب1 ملغB2 تيامين Thiamine	ب2 ملغB2 ريبوفلافين Ribofavine	ب ب ملغ PP نياسين Niacine	أ ملغ A رتينول Rétinol	د.و.ع D كلسيفيرول Calciferol	س ملغ C حمص اسكربيك Acide-Ascord
1-الأطفال							
1 سنة	1150	0,5	0,6	7,6	250	400	20
2 سنة	1300	0,5	0,7	8,6	250	400	20
3 سنوات	1450	0,6	0,8	9,6	250	400	20
4-6 سنوات	1700	0,7	0,9	11,2	300	400	20
7-9 سنوات	2100	0,8	1,2	13,9	400	100	20
10-12 سنة	2500	1,0	1,4	16,5	575	100	20
- ذكور	3100	1,2	1,7	20,4	725	100	30
-اينات	2600	1,0	1,4	17,2	725	100	30
2- الراشدون							
الرجل	3600	1,4	2,0	23,8	750	100	30
المرأة	2400	1,0	1,3	15,8	750	100	30
المرأة الحامل	3200	1,3	1,8	21,1	750	100	30
المرأة المرضع	2300	0,9	1,2	15,1	750	100	30
	2750	1,1	1,5	15,9	1000	400	50
	2500	1,3	1,8	21,7	1200	400	50

2-1 أنواع الفيتامينات [2] ص44

1-2-1 الفيتامينات المنحلة في الماء

اسم الفيتامين	متواجدة في	منافعها	الكميات اليومية	فقدانها
ب1 B1 **الاسم العلمي** **تيامين** THIAMINE اكتشفت في 1911 من طرف" فنك"	الأنسجة الحيوانية -كبد، كلى، عضلات بيض، حليل الانسجةالنباتية -الحبوب الجافة -الخضر الفواكه	ضد الأمراض الالتهابية العيبة-لازمة لسلامة -الأنسجة العصبية -عضلات القلب -الجهاز الهضمي -تسهل النمو	الرضيع: 0,3 إلى0, 5 ملغ الطفل(1الى14 سنة) إلى 1, 4ملغ 0,7 المراهق -الراشد: إلى 1,5 1,1	-البري بري -تخلف في النمو -انهيار الخلايا العصبية -تعب و ارهاق-انخفاض الوزن
ب2 B2 الاسم العلمي **ريبوفلافين** RIBOFLAVINE اكتشفت في1920 من طرف" ايمات وكول"	الأنسجة الحيوانية -قلب-كبد -كلاء - بيض-حليب -لحوم -سمك الأنسجة النباتية خضر- فواكه -خميرة،بكتيريا،فطريات	لها نشاط عام على الخلايا و الأعضاء لازمة من اجل: تكوين الجنين- النظر -للحالة الصحية الجيدة -تعمل بتطابق مع ف /ب وف /أ للنظر	الرضيع: 0,3 إلى 0,5 ملغ الطفل:(1 الى14 سنة) 0,7 إلى 1,4 ملغ المراهق - الراشد 1,1 إلى 1,5 ملغ	-تعب و ارهاق -قلة النمو -أتلاف أغشية اللسان والشفتين -جراح جلدية على محيط:العين -جراح جلدية على محيط:-الفم- العين- الأعضاء التناسلية الخارجية -نقصان في النظر

تابع : [2] ص46

أسم الفيتامين	متواجدة في	منافعها	الكميات اليومية	فقدانها
حمض الفوليك أو ب9_B9 ACIDE FOLIQUE اكتشفت في 1941	الأنسجة الحيوانية -كبد، كلى، عضلات الأنسجة النباتية -رشيم الحبوب - الخضريات(جلبانة، لوبيا، شفلور) بعض الفواكه(برتقال، موز)	ضد الأنيميا تعمل مع فيتامين ب 12 تساعد على -تكوين الكريات الحمراء و البيضاء -سلامة الأعضاء التناسلية -سلامة القناة الهضمية -تكوين الجهاز الهضمي	الرضيع:50 ملغ الطفل: (1 الى14 سنة) 100 الى400 ملغ المراهق الراشد 400 ملغ المرأة الحامل: 800 ملغ المرأة المرضعة: 600 ملغ	-الأميمياء - تغيير في قاعدة تركيب الدم -أضطرابات في الأمعاء -تشقق في اللسان

1-2-2 الفيتامينات المنحلة في الدسم [2] ص47

إسم الفيتاكينات	متواجدة في	منافعها	الكميات اليومية	فقدانها
و E الإسم العلمي ألفاتوكوفيرول Alpha-Tocopherol اكتشفت في 1922	الأنسجة الحيوانية – الكضربات –الغدة النخامية–البنكرياس الأنسجة النباتية –رشيم الحبوب –الزيوت النباتية –النبات الأخضر مثل: سلاطة، كرنب.....	– المقاومة ضد الشيخوخة – ضد التأكسد البيولوجي –تساعد على هضم الحوامض الدهنية المشبعة –تحفظ سلامة الأنسجة العضالية و العصبية –عنصر في معالجة السم –تساعد على الإنجاب	الرضيع: 4 إلى 6 ملغ الطفل :(1إلى 14 سنة) المراهق–الراشد 12إلى 15 ملغ	– إنهيارالكريات الحمراء – صعوبة في إمتصاص الدهنيات على مستوى – الأمعاء – الإسهال – النمو الرديء على مستوى العضلات
ك K الاسم العلمي فيتومينياديون Phytomenadione اكتشفت في 1939	الأنسجة الحيوانية – كبد– بيض – حليب– سمك الأنسجة النباتية – فواكه (قشور البرتقال) – خضر مختلفة	– ضد النزيف الدموي – تساعد في تخثير الدم – تساعد على النمو	عند المخدوج (Prématuré) الكمية المطلوبة كبيرة جدا تعطي عن طريق الحقن الرضيع: 0,3 إلى 0,5 ملغ الراشد: 1 إلى 1,5ملغ	عند المولود الجديد نزيف الدم عند الراشد تخثير الدم يكون بطيئا النزيف الدموي يدوم

تابع : [2] ص34

اسم الفيتامين	متواجدة في	منافعها	الكميات اليومية	فقدانها
ب ب PP الاسم العلمي بياسين NIACINE اكتشفت في 1914	الأنسجة الحيوانية – كبد،كلى،قلب –لحوم،سمك الأنسجة النباتية – فواكه(تمر–كر موس) خضر(لوبيا خضراء، جلبانة،ثوم – خمائر	ضد مرض البلاغرة تساعد على النمو كما تساهم في السلسلة التنفسية: نقل H تقديم الطاقة في كل تفاعلات الإنجاع داخل العضويةMétabolisme	الرضيع: 5 إلى 8 مبلغ الطفل:(1 إلى 14 سنة) 18 إلى 19 مبلغ المراهق–الراشد: 12إلى 20مبلغ	–مرض البلاغرا – ارتداد عضلي –تعب،ضعف،أرق –فقدان الشاهية –ألام الرأس،التهابات جلدية،ارتداد هضمي
س c الاسم العلمي حمض الأسكربيك ACIDE ASCORBIQUE اكتشفت في 1928	الأنسجة الحيوانية –الكظريات، الكبد – غدة نخامية الأنسجة النباتية –كل الفواكه(خاصة الحمضيات) – الخضر، السلاطة	–ضد داء الحفر(مرض يفسد الدم) –تساهم في مهام: – النسيج الموجد –العضم و الخضر وف – عاج الأسنان ينشط الجسم ضد: التعفن،الهجوم،سرعة اندماج الجرح	الرضيع: 35 ملغ الطفل–المراهق–الراشد 45ملغ الحمل:60ملغ الرضاعة: 80ملغ	عند الطفل الصغير –نوع من داء الحفر –توقف النمو عند الرجل –مرض الحفر،العليا –صعوبة التنفس –ألم في المفاصل –نزيف اللثة –ضعف الشريان السعارية

5-3.1 الراتب الغذائي المتوازن:

إن التغذية الصحيحة لا تعنى إشباع البطن بالمأكولات مما يرضى الإحساس بالجوع بل لها شروط أساسية لا بد من توفيرها لتصبح صحية و لتمد الجسم بالمقومات للازمة لصيانته ولانتظام أعماله البيولوجية، إن الغذاء الذي نتناوله ضروري لهدفين أثنين:

- للحصول على الطاقة اللازمة لقيام الجسم بوظائف داخلية و خارجية و المحافظة على حرارته في مستواها الطبيعي.

- للحصول على المواد الغذائية اللازمة لبناء الأنسجة عند الأطفال الناشئين و لترميم ما يتقدم منها عند الأشخاص البالغين، يجب علينا أن لا نكتفي بالتغذية من ناحية الكم فقط بل لا بد من مراعاة الجانب النوعى أيضا لتصبح تغذيتنا صحية تتجاوب مع المعطيات الحديثة للتغذية.

أ- تعريف الراتب الغذائي:

الراتب الغذائي هو كمية الأطعمة الضرورية لشخص مدة 24 ساعة من اجل المحافظة على وزنه و الاعتناء بصحته، يجب أن يعطى هذا الراتب حاجيات العضوية و نستطيع أن نعبر عنه بالمواد الغذائية أو العناصر الغذائية [14] ص76.

الرجل المرجعى – المرأم المرجعية:

حسب اللجنة خاصة المختلطة المتكونة من:

علماء التغذية من المنظمة العالمية للزراعة و الصحة FAO و OMS أن.

الرجل المرجعي: سنه ما بين 20 و 29 وزنه 75 كلغ يتمتع بحالة صحية جيدة (غير مريض، جدير بالقيام بنشاط بدني) يعمل 8 ساعات في اليوم يقوم بعمل متوسط الاحتياجات الطاقوية لهذا الرجل تقدر بـ 3000 حريرة في اليوم.

المرأة المرجعية: سنها ما بين 20 و 39 سنة وزنها 55 كلغ تتمتع بحالة صحية جيدة تقوم بأعمال منزلية 8 ساعات في اليوم الاحتياجات الطاقوية لهذه المرأة تقدر بـ 2200 حريرة في اليوم.

ب- تعريف الراتب الغذائي المتوازن:

إن الراتب الغذائي المتوازن يغطى جميع الاحتياجات الغذائية للعضوية، يتغير هذا الراتب الغذائي المتوازن حسب طبيعة هذه الاحتياجات.

- السن، الجنس، الحالة الصحية للشخص. العمل، المناخ العوامل الفيزيولوجية(رضاعة، الحمل).

الرواتب الغذائية المتوازنة (الأطفال ذو نشاط متوسط) [14] ص51

الأغذية	من 12 إلى 4 سنوات	من 4 إلى 6 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات

بالغرام	في الأسبوع	معدل يومي	في الأسبوع	معدل يومي	في الأسبوع	معدل يومي
لحم	210	30	210	30	490	70
سمك	35	05	35	05	105	15
بيض	105	15	105	15	140	20
حليب	5250	750	4200	600	4200	600
جبن	70	10	84	12	140	20
زبدة	105	15	140	20	105	15
دهن	---	---	---	---	35	05
زيت	21	03	35	05	70	10
خبز	420	60	560	80	1400	200
دقيق	350	50	525	75	105	15
بطاطس	490	70	700	100	1050	150
خضر	910	130	1225	175	1750	250
بقول جافة	21	03	35	05	70	10
فواكه	190	70	700	100	1050	150
فواكه جافة	35	05	49	07	49	07
سكر	140	20	140	20	140	20
مربى	35	05	49	07	70	10
شكلاطة	21	05	35	05	35	05

***الكميات المذكورة هي بالوزن غير الصافي.**

مقاييس التغذية البشرية(الرواتب الغذائية المتوازنة) [14] ص54

–لكل مقاييس القبمة المنخفضة تعتني المرأة ذات القامة والوزن المتوسطة،و القيمة العليا للرجل ذي القامة والوزن المتوسط

–القيمة العليا تعني المرأة الحامل في أواخر حملها

الأصناف	فيتاميتات سهلة الذوبان في الماء(ملغ)				فيتامينات سهلة الذوبان في الدسم (ملغ)		
	فيتامين س	فيتامين ب1	فيتامين ب2	فيتامين ب ب	فيتامين أ	بروفيتامين أ	فيتامين د
الطفل	50–40	0 ,55-0,35	1,1-0,7	5إلى 7	1,2-0 ,7	0,25-0,15	0,002
2 ألى6 س	50–45	0,70-0,55	1,3-1,1	7إلى9	1,8-1,2	0,25-0,15	0,003
4 ألى 6 س	60–50	01-0,70	1,6-1,3	9 إلى12	2,5-1,8	0,25-0,15	0,003
6 ألى 10 س							
المراهق	100–60	1,8-01	2,8-1,6	12 إلى18	3,5-2,5	0 ,50-0,25	0,010
10–15س		1,8	2,8	18	3,5	0,50-0,25	0,003
15–20س							
الراشد							
نشاط متوسط	80	1,5	2,2	16	2,2	0 ,40-0,20	0,010
عمل متعب إمرأة	100	2	3	20	2,5	0,40-0,20	0,003
حامل	130	2	3	20	3	0,40-0,20	0,010
امرأة مرضعة	130	2,2	3,3	24	3,2	0,40-0,20	0,010
شيخ كبير	60	1,2	1,8	12	1,8	0,20-0,30	0,0030

تأثير الوزن الجسدي
و النشاط على الاحتياج الطقوي
للرجل [14] ص62

الوزن الجسدي كلغ	نشاط خفيف حريرة	نشاط متوسط حريرة	نشاط قوي حريرة
50	2100	2300	2700
55	2310	2530	2970
60	2520	2760	3240
65	2700	3000	3500
70	2940	3220	3780
75	3150	3450	4050
80	3360	3680	4320

تأثير الوزن الجسدي و النشاط على
الاحتياج الطاقوي للمرآة [14] ص62

الوزن الجسدي كلغ	**نشاط خفيف حريرة**	**نشاط متوسط حريرة**	**نشاط قوي حريرة**
40	1440	1600	1880
45	1620	1800	2120
50	1800	2000	2350
55	2000	2200	2600
60	2160	2400	2820
65	2340	2600	3055
70	2520	2800	3290

*** القواعد الأساسية للتوازن:**

- النسبة الحرارية: تحدد حسب الاحتياجات (السن، النشاط الحالة الفيزيولوجية)
- التوازن الطاقوي
- 12 الى 15 % من الحريرات تأتي من البروتينات.
- 25 %الى 35% من الحريرات تأتي من الدهنيات.
- 43 %الى 58 % من حريرات تأتي من السكريات

التوازن البروتين أو الأزوتين: بروتين حيواني/ بروتين نباتي

* 8 عند البالغ

* 12 عند الطفل و المرأة الحامل و المرضعة

* 15 عند الرضيع

بصفة مختصرة فحاجة الطفل من البروتين هي 2 غرام لكل 1 كلغ من وزنه.

يضمن هذا التوازن حصة هائلة من الأحماض الأمنية الأساسية [14] ص79.

التوازن بين المواد الدسمة:

المواد الدسمة الحيوانية تعطى الحوامض الدسمة الأساسية المواد الدسمة النباتية تعطى فيتامينات سهلة الذوبان في الدسم.

التوازن السكري/ فيتامين بـ :

0,40 ملغ فيتامين ب 1 لكل 1000 حريرة

0,60 ملغ فيتامين ب 2 لكل 1000 حريرة

كلما كانت الوجبة غنية بالسكريات يجب أن تحتوى على فيتامين ب

التوازن كلسيوم /فوسفور-كلسيوم/ فوسفور

0,9 بالنسبة للبالغ

1,2 بالنسبة للطفل.

التوازن بين المواد المنتجة للطاقة و الغير منتجة لها:تغطية الاحتياجات بالمواد الطاقوية مرتبطة بتغطية الاحتياجات بالمواد غير الطاقوية فعلية كلما كانت الوجبة غنية بالمواد الطاقوية (سكريات، دهنيات ،بروتينات) يجب أن تكون غنية بالمواد غير الطاقوية (ماء، آملاح معدنية، فيتامينات).

ج- المواد الغذائية الواجب توفرها في الوجبة:

1- **الحليب و الجبن**: إن الحليب و الجبن يعطيان البروتينات من أعلى درجة بيولوجية (كل الأحماض الأمنية الأساسية) الفيتامينات الأملاح المعدنية (ما عدا الحديد) من جهة أخرى، كل وجبة غذائية ينقصها الحليب و مشتقاته تكون فقيرة من مادة الكالسيوم.

2- **الحبوب الجافة**: إنها القاعدة الأساسية لتغذية كل الشعوب و المصدر الأساسي للحرارة، إنها في نفس الوقت تعطى بروتينات أيضا (أكثر من ثلث بروتينات الوجبة و أحيانا أكثر من النصف

3- **الخضر و الفواكه**: إنها تعطي أساسا الأملاح المعدنية و الفيتامينات و السليلوز، يجب إختيار الخضر و الفواكه الفصلية لأن قيمتها الغذائية أكثر من قيمة الخضر و الفواكه المبكرة زيادة على هذا أنها أرخص خضر جديدة = أملاح معدنية + فيتامينات [14] ص82.

فواكه جديدة = فيتامينات + أملاح معدنية.

المــواد الدسمــة:

إنها مصدر طاقة أساسا كما أنها تعطى الطاقة الفعالة لحماية الجسم ضد البرد و تسهل هضم مواد المجموعات الأخرى.

4.1- مراحل التغذية الصحية للطفل :

يقسم أخصائي طب الأطفال تغذية الطفل إلى أربع مراحل لكل منها احتياجات غذائية خاصة تغير نمو الطفل في كل مرحلة.

أ- **المرحلة الغذائية الأولى:**

تبدأ المرحلة الغذائية الأولى للطفل من السنة الأولى من عمره و تمتد لتشمل السنة الثانية و هي ما تسمى بمرحلة النمو السريع، إن الطفل الذي يزن 15 كغ يحتاج الى 1500 غرام في اليوم أو ما يعادلها من المواد البروتينية الأخرى مثل البقول و البيض و العدس و الفول المدمس كما يحتاج الطفل إلى كميات وافرة من الفيتامينات الطبيعية الموجودة في الفواكه و الخضروات و لأن معدة الطفل تكون في هذه المرحلة المبكرة من حياته ما تزال ضعيفة من ناحية الهضم فمن المناسب أن تقدم للطفل الأكل المسلوق و المشوي و لا يقدم له الطعام المحمر والمقلى أو الخضار المتبل بالصلصة.

ب- المرحلة الغذائية الثانية: تبدأ هذه المرحلة الثانية لغذاء الطفل مع بداية السنة الثالثة من عمر الطفل و في هذه المرحلة تزداد حركة الطفل و تنمو فيحتاج الى كميات كبيرة من المواد المولدة للطاقة مثل المواد السكرية و الدهنية و لذلك يجب أن يقدم الأرز و المعكرونة و القمح و الفطائر الحلوة و العسل و المربى و إدخالها في كل الأكلات التي تقدم له [15] ص44.

ج- المرحلة الغذائية الثالثة: تبدأ المرحلة الغذائية الثالثة مع بداية السنة السادسة من عمر الطفل و هو السن الذي يتميز بالنشاط الذهني، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة العمرية في الذهاب التي

الذهاب إلى المدرسة و يتحمل مسؤولية المذاكرة و الدراسة هذه المرحلة تؤدي إلى القلق و التوتر بالنسبة للأطفال و هذه الحالة تسبب نقصا في كمية إفرازات المعدة مما يؤدي إلى عسر الهضم

و لذلك يجب تهيئة الجو النفسي الهادئ للطفل في البيت ...و لا بد من يجب تقديم و جبات الطعام في أوقاتها العادية لأن عدم انتظام المواعيد بسبب عسر الهضم أيضا.

د- المرحلة الغذائية الرابعة: تبدأ هذه المرحلة الغذائية الرابعة مع بداية السنة العاشرة من عمر الطفل و أكثر و تسمى هذه المرحلة بالمرحلة الثانية للنمو السريع و نهاية الطفولة وأكثر ما يحتاجه الطفل فيها هي الأكلات التي تحتوى على اليود و هو يتوافر بقدر كبير في سمك البحر و الجمبري و لا بد في هذه الفترة من الاهتمام بالتغذية عموما من جميع النواحي و الإكثار من الفيتامينات و خصوصا فيتامين "ب12" (B12) و على الأم أن تراعى في الأطباق التي تقدم لأطفالها في هذه المرحلة أن تندهم بالطاقة للأزمة لسلامة صحتكم و الوصول بهم إلى الوزن الضروري المناسب لمرحلة عمرهم و لذلك فيجب أن تحتوي الوجبات اليومية على طبقة من السمك و البيض أو اللحم هذا إلى جانب تناول كوبين من اللبن إن أمكن أو منتجاته.

3: السلوك الغذائي و العادات الغذائية:

1.3- تعريف السلوك الغذائي:" إن السلوك الاجتماعي بالرغم من أنه يمثل استجابة الأشخاص أو الجماعات أخرى فإنه قد لا يشمل على الوجود الفيزيقي لأكثر من شخص واحد " [16] ص38.

و السلوك الغذائي يعتبر من السلوكات الاجتماعية لكن هل يمكننا أن نتحدث عن سلوك غذائي أو ممارسات غذائية؟ لأن الممارسات مبنية بواسطة الفئات التي تنتمي في نفس الوقت للمجال الثقافي و الروابط الاجتماعية و الممارسة الاجتماعية استعملت أنها خطاب قيم.الممارسة الاجتماعية ليست خطاب فاعل أكثر مما هي خطاب قيم.

2.3- العوامل المؤثرة في السلوك الغذائي:

إن لجسم الإنسان احتياجات غذائية متنوعة ورغم ما ينصح به الأطباء و علماء التغذية بضرورة تلبيتها بكميات كافية و هذا للمحافظة على نشاط و صحة الجسم إلا أنها لا تلبى دائما حيث هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على السلوك الغذائي.

العوامل الذاتية تتمثل في العوامل النفسية أي ما نسميه الرغبة في الاستهلاك.

أما العوامل الموضوعية فتتمثل في القدرة الشرائية [17] ص13.و هناك عوامل آخري لا يمكن التغاضي عنها و هي العوامل الثقافية وكذا العامل الجغرافي.

1-2.3 العامل الاقتصادي:

" كلما ارتفع الدخل استطاع الأفراد تكريس مبلغ كبير لشراء الغذاء و بالتالي ارتفاع في حصة المصاريف المخصصة للغذاء و بذلك التغيير في اختيار الأغذية و أيضا تعديل القيمة البيولوجية للحصة الغذائية [2] الوضعية الاقتصادية تؤثر على نوعية الغذاء و هذا سواء على مستوى الأفراد، أو على مستوى الوطن و إن اختلفت المستويات الاستهلاكية بين الأفراد فهذا راجع إلى الفروق الموجودة بين المداخيل.

2-2.3 عدد أفراد الأسرة:

إذا ازداد عدد أفراد الأسرة و بقي الدخل الأسري نفسه أي يرفع فإن ذلك سينعكس على السلوك الغذائي لهؤلاء.

2-**3- سياسة الدولة :**تعلب السياسة التي تنتهجها الدولة في مجال التغذية دورا أساسيا في توجيه السلوك الغذائي للأفراد.

4-2.3 العامل الجغرافي:

في المناطق عديدة من دول العالم الثالث تنتج القمح و الشعير، الذري، الأرز، و السرغو....الخ التي تكون غذاءهم الأساسي. " و كل نوع من هذه الحبوب تكون المادة الغذائية الاساسية في كل منطقة جغرافية، و التي مازالت تعطى سمية خاصة للعادات الغذائية المحلية التي صاحبت (المادة الغذائية)، الحضارات التقليدية مثل القمح في الشرق الأوسط و الهند الشمالية الشرقية و الذرى في أمريكا اللاتينية " [18] ص33. إذن نوعية الغذاء متوقفة على حدود الإنتاج الزراعي و الحيواني الذي يفرضه المحيط و البيئة.

2.3-**5 التمـــدن:**يقـــال:" أن التمـــدن يعتبـــر عامـــل ذو امتيـــاز للتغيـــر الاجتمـــاعي للاســـتهلاك الغـــذائي، ويعتبـــر أن خـــروج المـــرأة لمبيـــدان العمـــل و تطـــور ســـلوكها أدى الـــى التبســـيط فـــي تحضـــير الوجبـــات الغذائيـــة و أصـــبح هنـــاك تفضـــيل للمنتوجـــات الأكثـــر ســـهولة فـــي التحضير" [19] ص15.

هنـــاك دراســـة عـــن تغيـــر العـــادات الغذائيـــة بعـــد الهجـــرة مـــن الريـــف الـــى المدينـــة. فقـــدها هـــاجرت مجموعـــة مـــن الســـكان مـــن جمايكـــا (الريـــف) إلـــى مدينـــة (Kingstone) بالولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة (المدينـــة) و بعـــد الدراســـة و

التحليل لهؤلاء ظهور عادات غذائية جديدة و ذلك بسرعة فمباشرة في السنة الأولى من إقامتهم في المدينة فإن استهلاك الأرز و الخبز و الدجاج و البيض ارتفع بطريقة محسوسة أما استهلاك البطاطا تركت و أهملت من طرف الحضر الجدد فقد تحول نمط استهلاكهم إلى نمط استهلاك غربي.[20] ص101.

6-2.3 الـذوق:

" نوع الأغذية التي تفضلها الأسرة و طريقة تحضيرها و حفظها كلها خبرات يمر بها الطفل و يخرج منها بميول اتجاهات تؤثر في اختياره لغذائه" [21] ص16.

فالطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها داخل الأسرة أولا يكتسب مجموعة من العادات الغذائية تؤثر في سلوكه الغذائي بالإضافة إلى التنشئة التي يتلقاها في المؤسسات الأخرى كالمدرسة مثلا.

7-2. 3المستوى التعليمي:

إن المستوى التعليمي للوالدين و بخاصة الأم يلعب دورا هاما في السلوك الغذائي للأبناء و في طريقة تغذيتهم و اختياراتهم الغذائية وأذواقهم "المستوى التعليمي لأرباب أو ربات البيوت.

هو عامل حاسم في طريقة أو كيفية التغذية في الأسرة · إن جهل رباب البيوت لمبادئ علم التغذية و قواعد التغذية الصحية يؤدي الى اكتساب الطفل لعادات غذائية غير صحية مما يؤدي إلى سوء التغذية و كذا غياب آداب الأكل مما ينعكس على شخصية الأطفال و كذا مردودهم التربوي.

8- 2.3 التقليد:

إن الطفل بطبيعته يمثل إلى تقليد سلوكات الأخرى و بخاصة سلوكات الوالدين لأنه يعتبر هما النموذج المرجعي و يعتبر السلوك الغذائي أو العادات الغذائية. من بين الأمور التي يقلد فيها الطفل الآخرين و كذا التقليد يكون ملاحظا عندما يهاجر الشخص من الريفي الى المدينة حيث يتغير نظامه الغذائي من ريفي إلى نظام غذائي حضري.

9-2.3 العامل الثقافي (العادات و التقاليد)

إن السلوك الغذائي للأفراد مرتبط بالعادات و التقاليد الغذائية لمجتمعهم فكل مجتمع لديه عادات و تقاليد في طريقة تحضير الأطعمة، طريقة استهلاكها، طريقة تخزينها و مجمل آداب الأكل كما يقال " التقاليد كذلك تعتبر عامل مؤثرة في سلوك الفرد، و تفرض نفسها عليه" [22].و يقال أيضا أن العادات و التقاليد é هي طرائق جمعية للسلوك متنقلة في وجودها عند الفرد تفرض نفسها عليه و تعيش على تقوية الشعور الجمعي و تحقيق الاندماج التام بين عناصر المجتمع .

و هي ضع الماضي و دعامة الحاضر فهي حصيلة التجربة العلمية للمجتمع و مقياس هام للنظم و القيم الاجتماعية، فهي ثقافة و حضارة و علم و حكمة و هي عنصر هام في السلوك و التربية [23]ص28.

10-2.3 تركيب العائلة:

كل أسرة تتكون من مجموعة من الأفراد يختلفون فيما بينهم في سلوكهم و أذواقهم و بالتالي شخصيتهم فالسلوك الغذائي داخل الأسرة أو في أي مؤسسة تنشئوية يختلف باختلاف حاجاتهم و حتى في طريقة التغذية.

" إن التركيب العائلي له تأثير كبير في تحضير الوجبات الغذائية فنرى أن الأولاد يختلفون في حاجاتهم عن والديهم و أجدادهم كان ذلك في نوعية الطعام أو في كيفيته" [24] ص115.

11-2 الـــدين: إن الســلوك الغــذائي يختلــف مــن مجتمــع إلــى أخــر بــاختلاف الــدين و المعتقــدات فهنــاك مجتمعــات تحــرم اســتهلاك بعــض الأغذيــة و أخــرى تحــث على استهلاك مواد أخرى.

فالديانة البوذية مثلا تحرم أكل لحم البقر أما الإسلام فيحترم أكل لحم الخنزير و شرب الخمر ولحم الميتة. " عكس ذلك بالنسبة للحوم الضأن و البقر و حتى الجمال فإنها قد حللها الله و بذلك هناك طلب كبير عليها" [25].

10-2 الوسائل الإعلامية: الوسائل الإعلام دور هام في توجيه المستهلك نحو استهلاك منتوج معين و هذا عن طريق الومضات الإشهارية التي نشاهدها في التلفزة أو الصحافة المكتوبة أو الإذاعة.

لقد بيت بعض الدراسات السوسيولوجية دور الإعلام في توجيه سلوك المستهلك و في الاقتصاد العائلي." إن استعمال الإعلام يؤثر على شراء المواد فكلما كان هناك سلعة جديدة و كان هناك إشهار عليها كان لذلك حدى على الجماهير بشرائها لهذه السلع " [21] ص20.

" رغم اكتساب الإنسان عبر الأجيال خبرة واسعة حول أمور التغذية فإن تغيير الظروف و تغيير أنواع الزراعة و استزاد الأطعمة الجديدة و ظهور أطعمة مصنعة في الأسواق، كلها أمور توجب على الإنسان مزيدا من المعرفة عن مبادئ التغذية ليطبقها في حياته تطبيقا صحيحا" [25] ص47.

3- البعد الاجتماعي للسلوك الغذائي :

حقيقــة أن الغــذاء هــو حاجــة بســيولوجية لا بــد مــن تلبيتهــا حفاظــا علــى النــوع البشــري لكنــه فــي نفــس الوقــت حاجــة نفســيه واجتماعيــة فتنــاول الغــذاء مــع الجماعــة يــؤدي إلــى تعميــق و تعزيــز الــروابط الاجتماعيــة و خلــق صــداقات جديــدة مــن شــأنها أن تــؤثر فــي حيــاة الفــرد و الجماعــة علــى حــد الســواء. إن اجتمــاع أفــراد الأســرة مــثلا حــول طاولــة الغــذاء و العشــاء مــن شــأنه تعزيــز الــروابط الأســرية و فرصــة لتبــادل الحــوار حــول مواضــيع عــدة كــذلك الحــال بالنســبة لتنــاول التلميــذ

للغـذاء مـع زملائـه داخـل المطعـم المدرسـي مـن شـأنه التـأثير علـى سـلوك الطفـل و تعزيز انتمائه للجماعة.

المدرسة الخاصة إذا كانت الوجبة ذات نوعية و مقدمة في شكل مميز يجذب انتباه الطفل إن ارتباط الفرد بالجماعة أمر أكدته عدة نظريات من بينها نظرية كلارك هل حيث يرى أن " السلوك للاجتماعي يتكون نتيجة احتكاك.

لفـرد بغيـره أثنـاء إشـباع حاجاتـه البيولوجيـة، و يصـبح السـلوك الاجتمـاعي بصـفة عامـة عبـارة عـن تكـون عـادات ميكانيكيـة تحـدد علاقـة الفـرد بغيـره مـن الأفـراد و السـلوك الاجتمـاعي فـي ضـوء نظريـة كـلارك ك هـل هـو اكتسـاب عـادات اجتماعيـة بطريقـة آليـة تتحـدد بمثيـرات ماديـة و آن الـدوافع الاجتماعيـة ثانوية مشتقة من دوافع بيولوجية أولية" [27]ص 9.

بعد ما كان الفرد يستهلك الغذاء لمجرد إشباع حاجته البيولوجية تطور عبر الزمن و أصبح يهتم بقيمة الغذاء و طريقة التغذية و الظروف التي تتم فيه هذه العملية وظهر الذوق لنوع معين من الأطعمة دون غيرها فأصبح الغذاء يعبر عن رمز معين فطبق الكسكسي في المجتمع الجزائري يعبر عن الرضا و الفرح حيث نجده في الكثير من الأفراح كالزواج مثلا و هو بذلك عبارة عن رمز اجتماعي و التفات مجموعة من الأفراد حول طبق كسكسي يساعد على تدعيم الروابط الاجتماعية ووسيلة لتبادل الحوار حول عدة قضايا.

لقد استعمل العلامة ابن خلدون مفهوم "الرزق والمعاش" للتعبير عن الغذاء وقد اعتبره من بين الضرورات التي قام عليها الاجتماع البشري.

"فالملفـات التاريخيـة الانتوغرفيـون تؤكـد وظيفـة الغـذاء داخـل الأسـرة كمنشـأ لعلاقـات القرابـة فالأسـرة وحـدة اجتماعيـة صـغيرة تحـدث فيهـا اسـتجابات الطفـل الأولـى نتيجـة التفـاعلات التـي تنشـأ بينـه وبـين والديـه وأخواتـه فالأسـرة وحـدة اجتماعية صغيرة هامة أنهي العميل الأول في صيغ

سلوك الطفل صيغة اجتماعية.

فتعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشأته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة في الأسرة عن طريق الأسرة ليكتسب الطفل الكثير من العادات فيتعلم كيف يأكل بطريقة يقرها المجتمع فالنسبة للرومان الأسرة تتألف من الأفراد الذين يأكلون على طاولة واحدة وعند البربر حسب ما يؤكد لنا الأنتروليوجيون المعاصرون أن القرابة لا تتحدد بعلاقات الدم بقدر ما تتحدد بالأكل على طاولة واحدة " [20] ص12.

4- العوامل المؤثرة في الحالة التغذوية:

1-4 الاستهلاك النوعي و الكمي للأغذية:

تتأثر الحالة التغذوية بمحتوى الأغذية المستهلكة طبقا لاحتياجات الفرد التي تتوقف على السن و الجنس و مستوى النشاط البدني و الحالة الصحية و إلى مدى كفاءة استخدام الجسم للعناصر الغذائية، " و تعتبر الوجبات الغذائية كافية إذا كانت تتوفر من الطاقة البروتين، و الدهون و غيرها من العناصر الغذائية الضرورية، لسد احتياجات الجسم طبقا لتقاليد المجتمع" [29] ص18 .خلال السبعينات كان هناك اعتقاد شائع بأن نقص البروتين هو السبب الرئيسي في سوء التغذية، و تم بذل جهود كبيرة لزيادة الاستهلاك من الأغذية الغنية بالبروتين خصوصا المستمدة من مصادر حيوانية لكن في الواقع، أن مشكلة نقص الطاقة أخطر شأنا من البروتين لذي المجموعات السكانية التي تعاني من سوء التغذية بين الأطفال.

2-4 توافر الأغذية و فرص الحصول عليها:

" يعتبر توافر الأغذية الأساسية على المستوى القطري و الإقليمي و على مستوى الأسرة عامل أساسي في الرفاهية التغذوية و بالتالي فإن الإنتاج الغذائي شرط لازم لتحسين التغذية في معظم البلدان التي تعاني من عجز غذائي ذات الدخل المنخفض.

عدم توفر الزراعة بما في ذلك الثروة السمكية و المنتجات الريفية و الغابية فإن ذوي الدخل المنعدم وآسرهم هم أكثر الفئات تعرضا لخطر القصور التغذوي [28] ص19.

" نجد Mosely يؤكد في نموذجه على إمكانية الحصول على المواد الغذائية و يركز على سوء التغذية الموجود في برنامج الصحة الأولية، (SSP) بطريقة منهجية و هذا بالبدء بالمجتمعات التي تعاني من الفقر المطلق و لا من خطر النقص الغذائي لكن في أفريقيا نجد العكس نمو سريع و سوء الإدارة السياسية و تأزم في الأحوال الجوية كل هذه العوامل تؤثر على انخفاض الإنتاج الغذائي بكل فرد و يؤدي في النهاية إلى نقص التغذية و المجاعة التي تزيد في تأزمها خلال السنوات القادمة" [30].

3-4 جودة الأغذية وسلامتها:

يتعين وجود نظام فعال لمراقبة جودة الأغذية بغية ضمان سلامة الغذاء و المحافظة على جودته أثناء مراحل الإنتاج التصنيع و التعبئة ولمراقبة جودة الأغذية أهميتها بالنسبة لسكان الريف و الحضر.

5- سوء التغذية و العدوى و الصحة البيئية:

إن الصحة الجيدة و التدابير ضرورية للتغذية الجيدة إلا أنها لا تزال بعيدة عن متناول أغلبية سكان العالم، فتوافر مقادير كافية من المياه النظيفة و التدابير الفعالة للصحة البيئية، الممارسات المنزلية التي تلتزم بقواعد النظام الصحية و مكافحة ناقلات الأمراض و إست خدام الخدمات الصحية تساهم في تحسين الحالة التغذوية و على العكس من ذلك يلاحظ زيادة التعرض للمخاطر الصحية تؤدي إلى زيادة احتمالات سوء التغذية، و الأمراض المصاحبة للإسهال و تعد الملاريا، و الأميبا و البلهارسيا من أهم الأمراض الطفيلية من حيث تأثيرها على التغذية .

تؤدي الأمراض المعدية إلى الأضرار بالحالة التغذوية للأطفال من خلال عدة آليات من بينها تقليل متحصل الجسم من الغذاء و الماء بسبب ضعف الشهية للطعام، وقلة امتصاص الجسم للأغذية المهضومة و استفادته منها زيادة المتطلبات الايضية (Métabolisme) للجسم و من ثم زيادة احتياجاته التغذوية و تبديل المسالك الأيضية، و كذلك من خلال التخفيض الكلي لما يتناوله الفرد من الطعام،و هذا ما أكد عليه موسلي (Mosely

في نموذجه التصوري بحيث أن الماء و الغذاء نجده العامل المعدي الذي ينتقل عن طريق اليد و الفم و ينتج عنها أمراض منها العصارة المعدية مع الأمراض المصحوبة ب'سهال و مرض الأمعاء الغليظة بسبب البكتريا و الفيروسات و لاجتناب هذه الأمراض يجب أن يحرس أفراد الأسرة على غسل الأيدي و الحفظ الجيد للمياه الصالحة للشرب وكذا تسخين الغذاء قبل تناوله " نجد تغذية الأطفال الصغار في السن في بعض الأحيان يتركون دون مراقبة و يتم تحضير المئونة من حساء لمدة 8 إلى 9 ساعات خاضعة لطريقة فوضوية و الغذاء المتبقي للمساء يحتفظ للغد.

" و ثمة أخطار صحية بالغة تترتب على استهلاك لحوم الحيوانات المريضة و الألباب المخلوطة بماء ملوث، وكذلك انعدام مرافق التبريد في معامل صناعة الألباب في المناطق الريفية و تلوث الأغذية الذي يتسبب في بعض الأمراض المعدية مثل التفويد و الإسهال الحاد يمكن أن يؤدي إلى تردي الحالة التغذوية و لا سيما الأطفال معرضين للخطر ويلزم تجنب الإصابة، بالأمراض التي تنتقل بواسطة الغذاء " [30] ص 126. .

وللممارسات الزراعية تأثيرا مهما على صحة المجتمعات الريفية من ذلك مثلا أن مشروعات الري زادت في الواقع من تكاثر الناقلات المسببة لمرض الملاريا و البلهار يسيا حيث أنه ينبغي الموازنة بين الآثار الضارة التي يحتمل أن تنجم عن الري و بين مزايا زيادة الإمدادات الغذائية التي يمكن

أن تتحقــق عــن طريــق الــري بالإضــافة إلــى الاســتخدام غيــر الســليم للكيميائيــات الزراعية يؤدي إلى الكثير من المخاطر الصحية [29] ص24.

و يعتبر الإصحاح البيئي و الإمداد بالمياه و سلامة الغذاء من العوامل المهمة المحددة للحالة التغذوية و الصحية " على الصعيد العالمي ارتفعت التغطية بمصادر المياه 72% عام 1990 إلى 78% عام 1999 و توفرت سبل الوصول إلى المياه النظيفة لأكثر من 800 مليون شخص كما ارتفعت التغطية بالنسبة للصرف الصحي من 54% عام 1990 إلى59%عام 1999 إلا أن هذه الزيادة من حيث الأرقام المطلقة لم تواكب في الحاجة إذ أن أكثر من مليون نسمة ما زالوا غير قادرين على الوصول إلى المياه الشرب النظيفة وحوالي 2,5 مليون نسمة، أي أكثر من ثلث سكان العالم لا تتوفر لهم أية و سائل صحية للتخلي من الفضلات البشرية" [31] ص26.

في البلدان النامية الستة عشر الأكثر اكتظاظا بالسكان حيث يعيش 80% من جميع سكان العالم مازالت التغطية بمرافق الصرف الصحي تمثل تجديا يفوق في أهمية تحدى الحصول على المياه " [32] ص45.

" إن إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة تتحسن بشكل عام في مختلف مناطق العالم لكن بعض البلدان مازالت متأخرة في هذا الصدد " [31] ص15.

6- أساليب العيش و النظام الغذائي:

تؤكد المعطيات التي جمعت عن مجموعات سكانية شتى في الدراسات الوبائية الحديثة أهمية النظام الغذائي و أساليب العيش فيما يتعلق بالأنماط المنتقلة لسوء التغذية، و تتجلى العلاقة بين التغيرات في النظام الغذائي وانخفاض معدلات الإصابة بالأمراض المعدية و بين أساليب العيش التي تفتقر بصورة متزايدة إلى الحركة، و النشاط في تبدل الصورة العامة لمعدلات الأمراض والوفاة في كثير من المناطق التي تتعرض حاليا لتغيرات اجتماعية، و اقتصادية سريعة و من الأمثلة الواضحة في هذا الصدد أوروبا الشرقية حيث تبين في الدراسات التي أجريت مؤخرا انخفاض آمل الحياة عند الولادة في المناطق الأقل تقدما في ذلك الإقليم [32] ص19.

7-الطفـل و ســوء التغذيــة

أجريت تجارب كان المقصود منها الحد من ضعف الخلايا الدماغية و العمل باستمرار على تقوية الذاكرة بالمواد الهيولية (les Protéines) و هذه التجارب تدل على ما لسوء التغذية من آثر- كما و كيفا- في نشاط العقل، و خاصة في الفترة السابقة للولادة مباشرة و بما أن اختلال نمو

الدماغ لا يمكنه تصحيحه بحكم فوات الأوان، فإن أي تفريط أثناء ذلك النمو يترك عاهات لا تمحى، فسوء تغذية الأم يؤثر على جهاز المولود العصبي و يجعله ضعيفا، بحيث قد يصاب فيما بعد بعيوب خطيرة، و العظام قبل الأوان مضر بعملية تشكيل مادة النخاعين في الأعصاب و يحدد العلماء الفترة الحرجة في تشكيل المخ بين الشهر الخامس و العاشر و لذلك فسوء التغذية في ذلك الفترة يحد من عدد الخلايا الدماغية التي يتوقف نموها على الأرجح عند انتهاء السنة الثانية، و قد دلت الدراسات الطفولانية (الدراسة التي تتناول حياة الفرد بآسرها، أو تأخذ بعين الاعتبار ماضي الفرد و تاريخ حياته) التي أجريت على الخصوص في أفريقيا الوسطي و في أمريكا الوسطى، أن سوء التغذية في السنوات الأربع الأولى يؤدي إلى ضعف التفكير في المرحلة المدرسية، من واجب المجتمع أن يتخذ في الفترة السابقة للدخول إلى المدرسة (و على الأخص من الولادة إلى حد الأربع سنوات).

يجب من التدابير لضمان التغذية النافعة للأطفال حتى يتحسن مردود النظام التربوي في المجتمع أن سوء التغذية مرجعة أولا و قبل كل شيء إلى قلة المولود في المحيط الذي يعيش فيه الطفل، و هنا نلاحظ أن الجوانب الاقتصادية و الظروف الاجتماعية تؤثر في سلوك الطفل، فإذا كان المحيط الذي يعيش فيه معرضا للهزات الاقتصادية أو الاجتماعية، فإنه سوف يصادف عوائق قد تمنعه من النجاح في دراسة و من جملة تلك العوائق، ظروفه النفسية، و الوضعية العائلية و عدم المواظبة على الدراسة الخ.... و الحقيقة أن الأمر لا يتعلق بمشكلة التغذية أو بالهزات الاجتماعية و الاقتصادية و حدها " إن الاهتمام الذي أولته هيئة الأمم المتحدة لمشكلة سوء التغذية في العالم مرتبط ارتباطا وثيقا باهتمامنا يتطور التربية وذلك أن " نقصان الحريرات و المواد الهيولية في طعام الطفل الصغير يمكن أن يحد من نموه الجسمي و العقلي بصورة نهائية أحيانا، وإذا و قع الضرر في مرحلة الطفولة، فإن استهلاك المزيد من المواد الهيولية في الكهولة لا يجدي نفعا، أما إذا تفشت هذه الحالة وعمت في قطر من الأقطار، فإن تطوره في المستقبل قد يصادف عقبات في جميع النواحي" [31] .

هذا الارتباط بينهما يعتمد على ملاحظات دقيقة قام بها بعض الخبراء ولا بد من أخذه بهين الاعتبار لدى وضع الخطط التربوية "إن التغذية التي تنقصها المواد الهيولية تعد من الأسباب الرئيسية لوفيات الرضع و الأطفال الصغار وللتخلف في النمو، ولضعف المردود في العمل والشيخوخة المبكرة، ولقص الأعمار في الأقطار النامية، ومن جهة أخرى بينت الدراسات الحديثة وجود علاقة بين سوء التغذية في الطفولة الأولى وبين الصعوبة في التعليم وسوء السلوك في الكبر [34] ص10.

4 :الأمراض الغذائية

1.4-البدانـــة: تحـاول بعـض الأمهـات إرغـام أطفـالهن علـى تنـاول الكميـات وفيـرة مـن الطعـام لاعتقادهن أن السمنة دليل الصحة و العافية و لكن هذا الاعتقاد خاطئ إن مراقبة الوزن عند الطفل مهمة جدا أثناء سنوات نموه عندما تكون الخلايا الدهنية قادرة على الزيادة في الغدد أما في مرحلة البلوغ و المراهقة فإن خلايا الدهن تتزايد في الحجم فقط و لا يؤدي الإفراط في تنـاول الطعـام فـي مرحلة الطفولة المبكرة يعمل على تكوين خلايـا دهنيـة يستحيل علـى الجسم فقدها بعد ذلك ممـا يجعل الطفل يصاب بنـوع من البدانـة المزمنـة و عندما يصل الطفل إلـى مرحلـة الإدراك و الفهم يحاول في كثير من الأحيان التخلص من بدانتـه عن طريق الصيام مثلا و قد قام البـاحثون فـي معامل التحليل الطبي بدراسة التغيرات التى تحدث في تركيب الجسم فـي حـالات الصيام القصير الأجل التي تتم بهدف المحافظـة علـى وزن الجسم عن مستوى معين أظهرت نتائجهـا أن الجسم غالبا ما يفقد جزءا من الألياف و الأنسجة العضلية مع فقده للخلايـا الدهنيـة ممـا تكون لـه خطـورة على الصحة و للتخلص من البدانة نقترح تقديم كميات صغيرة من الطعام للطفل و أطعمـة تحتوي على كميات قليلة من السعرات الحرارية مثل السمك و الدواجن. وكذلك الخضـروات و من الأفضل الحرص على تجنب تقديم الزبد و الكريمة عندما تضم المائدة مواد نشوية كالبطاطا و الخبز واجتناب الحلو الذي يحتوي على كمية مرتفعة من السعرات الحرارية ،و تشجيع الطفل على تناول وجبات غذائية منتظمة وعدم تشجيعه على تناول الوجبات الخفيفة بين الوجبـات الرئيسية ، فالأطفال الذين يتعجلون في تنـاول إفطـارهم كثيـرا مـا يـأكلون وجبـات خفيفـة دسمة تتـأثر بكميـات كبيرة من السعرات الحرارية التي تجعلهم يصابون بالسمنة في زمن سريع ،وتشجيع الطفل علـى ممارسة نوع من أنواع الرياضة فالرياضة وسيلة فعالة و أكيدة للمحافظـة علـى وزن معتدل، كمـا يحب عدم الإكثار من تناول المشروبات الغازية فإذا شعر الطفل بالعطش فلا بد من تزويده بالمـاء أو عصير الليمون' فاكهة طبيعية بدون سكر أو كوب لبن.

2.4- الأمراض المتنقلة عن طريق الأغذية

2.4-1- الأغذية الناقلة للجراثيم (Micro- organisme)

يمكـن أن تكـون الأغذيـة الناقلـة للجـراثيم قـادرة علـى ان تتسـبب فـي أمـراض عديـدة لـدى المسـتهلك مثـل الأمـراض المعديـة ,الالتهابـات التسـمية الغذائيـة والتسـممات ,الأمـراض المعديـة الناجمـة عـن تلـوث الأغذيـة بعـد قليـل مـن البكتيريـا هـي *السـل ,الحمـى المالطيـة وبعـض الأمـراض المعديـة الفيروسـية كالشـلل وحمـى كوكصـاك (coxsackie) الاسـهالات ,الالتهابـات الكبـد والمعـدة, داء الرالريكتسـيوز(richetsiose)الحمـى k يمكنهـا وبصـفة اسـتثنائية الانتقـال عـن طريق الأغذية الملوثة [35] .

إن التسـممات الناجمـة عـن المـواد التسـممية التـي تولـدها الجـراثيم الملوثـة للأغذيـة المتسـببة فـي حـوادث التسـمم .مـن بـين هـذه الأمـراض هنـاك مـن جهـة

البخص (le botulisme)ومن جهة أخرى التسممات التي يسببها تناول فطريات مجهرية (تعفنات) والأخطر منها هو(As peur gilus.flavas) .

الذي يسبب تسممات من نوع (افلاطوكسين) وهناك تسممات ناجمة عن النشاط الضار بمواد إتلاف الأغذية المكونة تحت تأثير التحول الغذائي للبكتيريا مثل (تحويل مادة الهيستيدية إلى هيستامين).

2-2.4-الأغذية الملوثة بالمواد الكيميائية

يمكن إن تتلوث الأغذية أيضا بالمواد الكيميائية التي تؤدي إلى التسمم ,إن التسممات الغذائية الناجمة عن المواد الكيميائية نادرة مقارنة بالتسممات الغذائية التي تسببها الجراثيم ,تنجم التسممات الكيميائية عن تناول كميات هامة من الأملاح المعادن (الحديد, النحاس, الزنك,الرصاص,الخ).

إن السيانور الموجود أحيانا في المواد الكيميائية المستعملة لتنظيف الأواني والأدوات المصنوعة من الفضة أو من معادن أخري ,المبيدات التي تخلط خطا بالأغذية . يجب أن تصنف في هذه المجموعة إلى جانب التسممات الخطيرة الناتجة عن تناول صدفيات وبعض أنواع لحوم الأسماك الملوثة ,إن الجراثيم (المكروبات) حجمها لا يتعدى بصفة أجزاء الألف من الميليمتر لها أشكال متنوعة ,تتكاثر الجراثيم في اغلب الحالات بالانقسام وهو ما يسمى بالانفلاق الثنائي وعند توفر الظروف الملائمة تتكاثر الجراثيم كل 20 دقيقة ويجب أن يكون عددها ما بين 30.000و100000جرثومة في الغرام لتسبب تسمما[36] ص12. إن الجراثيم موجودة في كل مكان وهي تلوث الماء ,الهواء ,الأرض.الخضروات ,الحيوانات ,الإنسان والأشياء,إنها تحب الأماكن الرطبة والمظلمة مثل قنوات تصريف المياه ,المطابخ القذرة ,المراحيض الوسخة,القمامات ,الألواح التي نقص عليها اللحوم ,مناضد العمل غير المنظفة ,الماء الذي تغسل فيه الأواني الخ.....

أنها تخشى البرد ,الحرارة المرتفعة ,الأماكن الجافة أين يضعف تكاثرها والضوء ,وضوء الشمس المباشر يقضي عليها على العموم.[37]ص20

3.4 تصنيف الالتهابات الغذائية الجماعية حسب أعراض

1-3- الالتهاب التسممي الغذائي ذو الأعراض العصبية

مثل البخص (Botulisme) سببه سمينات *الكلوستردیوم بوتولينيوم* إن الغبيرة البخيص يقضي عليها 120° او يوقف نموها بمزيج مملح بنسبة 15% أو بحموضة pH اكبر من 4.5 كما يقضي على السمنة بالغلي . إن دورة الحضانة للسمنة طويلة وتتراوح ما بين ساعات في حالات التسمم المكثف (من

12 إلى 36 ساعة) إلى بضعة أيام في حالة التسمم الضعيف (إلى 15 يوما) وهي عموما من يوم إلى يومين (2) يشكو المرضى من تعب ,جفاف الفم ,صعوبة في البلع ,عطش شديد وبحة في الصوت ,كما يبدو عليهم شلل معدي ومثاني اضطرابات بصرية مع تمدد الحدقة اضطرابات التأقلم ,رؤية مضاعفة وانقباض الحدقة حول العين يمكن أن يحدث الموت بتوقف التنفس.

2-3 الالتهاب التسممي الغذائي ذو الأعراض الهضمية:

أ- الالتهاب التسممي بالسلمونيلا

ينجم عن البكتيريا المعوية المشابهة للسلمونيلا يقتضى على السلمونيلا بعد 10 دقائق بدرجة 80 مئوية تظهر أحيانا أعراض مسبقة الغثيان، الأم في البطن صداع، تعب ثم فجأة تظهر الأم في البطن عسيرة متواصلة، تقيؤات ألية إسهالات صفراء كريهة الرائحة و متعددة (تصل أحيانا إلى 20مرة في الليلة الواحدة، حمى عموما تفوق 39° أحيانا 40° تدوم كل هذه الاضطرابات في المعدل 03 أيام ثم تزول مرة واحدة و لا تسجل إلا استثنائيا أنواع خطيرة تعفنية يمكن أن يحدث الموت بسرعة بسبب و هن قلبي (Caapsus Cardiaque) [36] ص40.

ب- الالتهاب التسممي بالبكتيريا غير البكتيريا السلمونية:

تتسبب الجراثيم في اضطرابات معوية لكنها غير خطيرة مقارنة بالناجمة عن إلتهاب السلمونيلا إن الأعراض تظهر من 08 إلى 24 ساعة بعد الأكل و تتمثل في الأم بطنية إسهالات دون غثيان و لا تقيؤ و يشفى المريض تلقائيا بعد 12 إلى 24 ساعة.

ج-الالتهاب التسممي ذو الأعراض المحركة للعروق:

يتعرض المريض فجأة إلى ألم و إغماءات و صداع حاد في الوقت الذي يظهر فيه تشنج هام لعروق الوجه تسرع في نبضات القلب و انخفاض في الضغط الدموي ثم تزول بسرعة في ساعات أو مباشرة بعد تناول مضادات هيستامينية.

5: نموذج الاغذية المتكونة من العناصر الحيوية :

تواجه الأسرة مشكلة تقديم غذاء صحي للطفل يضمن له الصحة و النمو الطبيعي، خاصة و أن العلاقة و ثيقة بين سوء التغذية و الأمراض المعدية فالطفل يمكن أن يصاب بالمرض لعدم حصوله على الغذاء المناسب كما أنه لا يستطيع مقاومة الأمراض المعدية و لعل هذه المشكلة من أعقد المشاكل التي تواجه الأم (كل أم في العالم) من المعروف أن الأنواع المختلفة

مـــن الأطعمـــة تمـــدنا بـــأنواع مختلفـــة مـــن العناصـــر الغذائيـــة و أن أفضـــل طـــرق التغذية تأتي من تقديم الوجبة الغذائية و هي تضم عدة أنواع من الأطعمة.

أ- الحبوب: تعتبر الحبوب غذاء هاما و مفيدا جدا لأنها مغذية إلا أنها لا تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي تحتاجها لذلك يجب تناولها في كل وجبة مع أنواع أخرى من الأطعمة و الحبوب كالقمح و الدقيق و مكوناتها و الأرز أيضا.

ب- البقول و البذور: تعد البقول من العناصر الغذائية الكاملة خاصة إذا أضيف لها حبوب و هناك عدة و جبات مكونة من الحبوب و البقول معا كالخبز مع الفول المدمس أو العدس و كذلك مع اللوبيا و الفاصوليا كما يمكن استعماله مع الطحين أو الحلاوة الطحينية.

ج- الخضروات و الفواكه:

إن الخضروات ذات اللون الداكن الخضرة و الفواكه التي تميل إلى الصفرة تعتبر مغذية أكثر من الأنواع التي تمثل إلى اللون الفاتح وهي مفيدة خاصة لوقاية العينين و لسلامة تكوين الدم و أمثلة الخضروات الورقية الخضراء الملوخية، السبانج، الخبيزة و أمثلة الخضروات و الفواكه الصفراء: الجزر الأحمر، المشمش، المانجو و بالرغم من أن الخضروات و الفواكه تعد من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية إلا أنها لا تكفي الأطفال في سن النمو و بفضل أن تكون جزاء من وجبة تحتوى على أطعمة من نوعين أو ثلاثة و ذلك مثل: الأرز، مع الفاصوليا أو اللوبيا و غيرها [36] ص215.

د- الفاكهـة: الفاكهة مصدر هام للأملاح المعدنية و الفيتامينات بالإضافة إلى ذلك فإن تحتوى على مواد قلوية مانعة للحموضة و الفواكه تساعد على شفاء الجسم من أمراض كثيرة و على الوقاية منها لاحتوائها على الكثير من الفيتامينات و الأملاح المعدنية و أفضل الأوقات لتناول الفاكهة هو الصباح على أن تكون طازجة و ناضجة

إن مصـــادر الأمـــلاح و الفيتامينـــات الموجـــودة فـــي الفاكهـــة و الخضـــروات قـد يعتبرهـا الـبعض نوعـا مـن التـرف الغـذائي و يجـوز الاسـتغناء عنهـا و لكنهـا فـي الحقيقة هامة جدا نظرا لما تحتويه من أملاح معدنية و فيتامينات.

هـ- الماء: يحتاج الطفل إلى كمية كبيرة من الماء إذ أنه عامل مساعد على تنظيم الحرارة الداخلية للجسم، و الماء يكون الجزء الأعظم من الدم و يدخل في جميع العصارات الهاضمة.

الفصل 3
التنشئة الاجتماعية

1: ماهية التنشئة الاجتماعية

1.1- تعريف التنشئة الاجتماعية خصائصها وأشكالها

1-1.1 تعريف التنشئة الاجتماعية الاهتمام بدراسة ما اصطلح على تسمية "بالتنشئة" ليس وليد الفكر الحديث، فقد اهتم أفلاطون وأرسطو ومفكري العلوم الاجتماعية من بعدها بموضاعات نستطيع أن ندرجها تحت موضوع التنشئة بالمعنى الحديث للمصطلح ،إلا أن استخدام المصطلح (somatisation) بالمعنى المتداول به في العلوم الاجتماعية الآن يرجع إلى نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع من القرن الماضي ففي عام 1940م استخدم كل من "أوجبرن" و "نيمكوف" مصطلح التنشئة في كتابهما "علم الاجتماع" وزاد تدوال الكلمة وبدأت تشق طريقتها من خلال تزايد وانتشار استخدام هذا المصطلح الجديد، بدأ مصطلح التعليم (Education) يقل استخدامه، فحل مصطلح التنشئة محل مصطلح التعليم في دراسات العلوم الاجتماعية[38] ص312.

فإذا كانت كلمة "تعليم" تعني عند الفلاسفة القيمة والأهداف والوسائل فإن كلمة " تنشئة" تعني عند علماء العلوم الاجتماعية المعاصرين البحث عن الكيفية التي يمكن أن تكون بها هذه المفاهيم فعالة [38] ص313.

يرتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ،والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولذلك فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد وبعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المج إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه، وينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية، لهذا نجد الكثير من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح بالتحديد تركز على النقل أو عملية النقل الفكري والسلوكي، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية إدماج الطفل في إطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكونيه وتوريثه إياه توريثا معتمدا، بتعلمه نماذج السلوك

المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه وتدريبه طرق التفكير السائد فيه، وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه.

وتعرف بأنها: (اكتساب الفرد لأنماط ونماذج سلوكية وسمات شخصية نتيجة تفاعله الاجتماعي مع غيره من الناس، وبخاصة مع أمه وأبيه في سنوات حياته الأولى [39] ص 121.

ويعرف Secordet Bacon التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية تفاعل يتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها [40] ص233

وتعرف التنشئة كذلك على أنها: (العملية التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع في ثقافة معينة، و يدخل في ذلك ما يلقنه الآباء ،و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة، و دين وتقاليد و قيم و معلومات) [41] ص400.

<u>في المنظور السوسيولوجي</u>

في نظر علماء الاجتماع، تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها (تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية ثم تطوير الاستعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصرا مكملا للآخرين بالإضافة إلى ذلك فهي (التلاج) تكييف مختلف الجماعات الاجتماعية لتطورات المجتمع [42] ص20.

2- ونستخلص من هذا التعريف أن التنشئة الاجتماعية ترتكز على ثلاثة جوانب.

- يتمثل الجانب الأول في كون التنشئة الاجتماعية هي مسار لاكتساب المعرف و القيم و الرموز الخاصة بالجماعات و بالمج.

أما الجانب الثاني فيوضح انه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح العناصر الاجتماعية و الثقافية جزءا مندمجا في بنية الشخصية.

الجانب الثالث والأخير للتنشئة يتعلق بتكييف الفرد في محيطه الاجتماعي،اين تربطه علاقة الانتماء بالجماعة التي يوجد فيها، ويعتبر هذا الجانب في المنظور السوسيولوجي كنتيجة رئيسية للتنشئة [43] ص 132.

<u>تعريف غي روشي(GUY ROCHER) :</u> على أنها المسار الذي من خلاله يتعلق الفرد ويستبطن طوال حياته العناصر الاجتماعية و الثقافية لوسطه و يدمجها في بنية شخصيته تحت

تاثير التجارب و العوامل الاجتماعية المفسرة لها و من هذا يتكيف الفرد مع محيطه الاجتماعي[43] ص 132.

1.1-2-مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى بعض المفكرين:

أ-أفلاطون: يقول أفلاطون انه يجب على الذين يتولون بناء المجتمع المنشود أن يختاروا من بين الأحداث ذوي الاستعداد الحربي، فيجعلون منهم مجموعة مستقلة يتعهدونها بالتربية البدنية فتنشأ منهم مجموعة أو جماعة قوية كما يغذون نفوسهم بالآداب و الفنون و تكون التربية بالنسبة لهؤلاء الصغار جميعا واحدة إلى سن الثامنة عشر حيث يتروكون تلك الدروس، ليزاولوا الرياضة البدنية و التدريبات العسكرية، و عند العشرين من العمر يتم تكوين جماعة يتم تكوين جماعة من أكفئهم و أقدرهم ليدرسوا الحساب و الفلك و الموسيقى.

ب- جون جاك، روسو (Jean Jacques Pousseau)

من المفاهيم التي طرحها روسو المتعلقة بالتربية و التنشئة مايلي:

1- الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال سواء أكان في المنزل أم المدرسة.

2- ضرورة الاعتقاد بأن الأطفال هم أطفال و ليسوا برجال

3- لا أم.....لا طفل.

4- الاهتمام بنشاط الأطفال، و إخراجهم إلى الطبيعة

5- من الخطأ أن ندرس الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية للأطفال.

6- تربية الحواس في الطفولة أمر ضروري لأن العقل مؤسس على الحواس.

7- ضروري الاهتمام بتربية الأطفال نفسيا وعقليا وخلقيا و حركيا [44] ص 23.

ج- عبد الرحمان ابن خلدون: خصص ابن خلدون للتنشئة الاجتماعية فصلا في مقدمته، حث فيه على ضرورة تعلم الطفل للقرآن منذ حداثته، وذهب لقول أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر و الخبث و الخديعة [44] ص557.

د- أبو حامد الغزالي: اهتم الغزالي بالتنشئة الاجتماعية في كتابة " إحياء علوم الدين" فنصح بمراعاة الاعتدال في تأديب الصبي و إبعاده عن أصحاب السوء. و عدم التساهل معه في المعاملة، كذلك عدم تدليله و شغل وقت فراغ الصبي بالقراءة و أحاديث البلاد و أخبارها و بقراءة الكريم و حث الآباء بتخويف أبنائهم من السرقة و أعمال الحرام.

1.1-3- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمع و الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد و لهذا فإن من الصعب إيجاد مميزات خاصة بكل تنشئة اجتماعية إنه يمكن التطرف إلى المميزات العامة التي تشترك فيها مختلف التنشئات الاجتماعية نوجزها فيما يلي:

أولا: أن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون عنده المواقف التي يتفاعل فيها" [45] ص142.

ثانيا: هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد و علاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.

ثالثا: "أن الطفل يولد بين جماعة قد حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه، و كونت لنفسها قواعد للسلوك فيها " [44] ص 142.

إن التنشئة الاجتماعية تكون خاضعة للوس الاجتماعي الذي تم فيه و الذي يتشبع الفرد من خلاله بمعايير و قواعد اجتماعية تنعكس على سلوكا ته اليومية.

أ- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي

تتولى عملية التنشئة الاجتماعية تشكيل الفرد منذ ولادته إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره، غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه، فعملية الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانية و الاجتماعية بما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا بمعنى أن الفرد يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الاجتماعي و الخبرات و المهارات الاجتماعية و المعايير و القيم و الاتجاهات الاجتماعية السائدة و يتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الاجتماعية و يمكن عبر التنشئة الاجتماعية، الحصول على نوعية الفرد الذي نريده و بناء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى أجياله و قد قال الرسول صلى الله عليه و سلم "' كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودا أنه أو ينصرانه أو يمجسانه"'.

ب- التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات: من الخصائص المميزة للتنشئة الاجتماعية أنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، الحاجة البيولوجية، الحاجة للأمن و الحاجة للمعلومات و الحاجة للانتماء....الخ

يتعلم الفرد طرق مجتمع ما أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع أو بين تلك الجماعة [46] ص 389.

و يتعلم الفرد كذلك معنى الطاعة و معنى المحافظة على الآخرين و معنى تقديم الخدمات إلى الآخرين و هكذا.

و التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة، تبدأ بميلاد الطفل و تتواصل معه حتى الشيخوخة، لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي باعتباره أن المجتمع في تغير مستمر و تطور متواصل و هذا التغير تحتاج من الإنسان لأن يعرف كيف يتعامل معه و مهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم و تنشئة و هذا ما يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.

ج- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:

تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، إن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسيا، و هذا التأثر ينتقل إلى عملية تقمص و امتثال للنماذج إن تنشئة الطفل يريد أشياء و ربما بين أن يجاوز مطالبه فيقابل بنهي من قبل أمه فيتعلم حينئذ الحقوق التي له، و الواجبات التي عليه و كذلك الأمر داخل جماعة الرفاق، فعن طريق عملية الأخذ و العطاء يتعلم الفرد قيم و قوانين الجماعة و يتشرب إيديولوجيتها و بذلك يصبح على دراية أكثر بثقافة المج التي لا يستطيع معرفتها إلا عن طريق جماعة الأصدقاء و قد تكون هذه الثقافة مفيدة لتكوين الشخصية كما قد تكون ثقافة سفلية على حسب طبيعة الجماعة المنطوي تحتها الطفل.

و التلميذ يتقمص السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة لسلوك الأستاذ، و من خلال العلاقة الاجتماعية داخل حجرة الدراسة، و في هذه الحالة قد يتعلم الفرد السلوك السليم، و قد يكون العكس بحيث يكون السلوك الذي يتعلمه التلميذ هو عبارة عن ردود أفعال داخلية و خارجية إزاء أسلوب الأستاذ كما يدركه التلميذ.

د- التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مسبرة

التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الأسنان و هي أنه اجتماعي بطبعه هذه الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد و تعديلها و إثرائها وفقا لما تدعو إليه حاجة المجتمع، فالمجتمع له مؤسساته الاجتماعية التي تعمل على المحافظة عليه وتنشئة أجياله تنشئة سليمة مما يضمن استمراره و هذه المؤسسات تتيح للفرد تولى أدوارا اجتماعية، يتعلم خلالها الأداء الاجتماعي الصحيح و السلوك السوي الذي لا يتعارض و المجتمع الذي يحيط به (كما يتعلم).

هـ- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد:

الإنسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره و لكنه يملك استعدادات عقلية و أخلاقية و اجتماعية و نفسه تمكنه من التحول إلى الاعتماد على نفسه و هذه الاستعدادات تصل إلى مرحلة النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة الاجتماعية، و من ثما فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفضل أو بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه الطفولة المراهقة الرشد.....

و- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم:

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم للأدوار المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي و إشباع حاجاته الاجتماعية إن الفرد ينقل النماذج السلوكية من محيطه الذي يعيش فيه و هذه النماذج تتحدد حسب المحيط الاجتماعي للفرد، و هذا هو الذي يفسر اختلاف أخلاق الأفراد و تصرفاتهم وحتى اختلاف عاداتهم و تقاليدهم من بيئة لأخرى.

ي: التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة:

هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغليف على قيم حضارية أخرى و غزوها، ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح في ما يعرض في وسائل الإعلام.

4-1.1 أشكال التنشئة الاجتماعية:

لقد قسم المهتمين بهذا الموضوع التنشئة الاجتماعية إلى قسمين هما:

أ- التنشئة الاجتماعية المقصودة: إن المنزل و المدرسة مؤسسات تقوم بتنشئة الأفراد عن قصد فالأسرة التي تعلم أبنائها اللغة و أدأب الحديث و السلوك و فق نظامها الثقافي و معاييرها و اتجاهاتها، تكون معنية بأبنائها على نحو تحدد فيه الطرق و الأساليب و الأدوات التي تتصل بالثقافة و قيمها ومعاييرها. كذلك فإن التعلم المدرسي في المرحلة المختلفة يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه و أساليبه ونظمه و مناهجه التي تتصل بتربية الأطفال و تنشئتهم وتنشئة اجتماعية معينة.

ب- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: إلى جانب المؤسسات السالفة ذكر، توجد الجماعات و الأجهزة و المؤسسات التي تمارس عملية التنشئة لأفرادها بطريقة غير مقصودة فيتعلم فيها الفرد الآمال و المهارات و المعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف تلك الجماعات و المؤسسات فعن طريقها يكتسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب و الكره و الجنس و النجاح و الفشل و اللعب و التعاون و الواجب و المشاركة بالعمل و الإنتاج و الاستهلاك و غير ذلك من أنواع السلوك و الاتجاهات و المعايير الاجتماعية [47] ص122.

2: مراحل التنشئة الاجتماعية وعواملها :

1-2 مراحل التنشئة الاجتماعية

أ-المرحلة الأولى: يتعلم الطفل في المرحلة الأولى أن يتكيف لمطالب جسمه و حاجاته البيولوجية و الظروف البيئية المحيطة به، و هو مضطر إلى قبول المعاني التي حددها الكبار للمواقف التي يمر بها كما يظهر ذلك في معاملتهم له.

في هذه المرحلة يستجيب الطفل للمواقف المختلفة لكل حواسه و تتحدد بمرور الوقت بعض أنماطه السلوكية نتيجة لما يترتب على استجاباته من نتائج فهو يتعلم بالتدريج أن يستبعد بعض الأنماط السلوكية التي لا تأتي بنتيجة أو التي لا تؤدي إلى إشباع حاجاته البيولوجية و هو يتعلم بالتدرج أن يركز نشاطه نحو جوانب محسوسة محورية في المواقف التي يتفاعل معها، ويتحدد سلوكه و يتركز نحوها و بهذا يمر سلوكه في عمليات تمايز مستمرة و يحدث هذا نتيجة سلوك إدراكي نحو أهداف محورية في المواقف التي يمر بها وتصبح هذه الأهداف بمثابة إشارات يستجيب لها في الموقف الكلي و تتركز استجاباته لها بتكرار ظهورها و هو بهذا الشكل يكون اتجاهات نحو الأشياء المحيطة وتبدأ شخصيته في التكوين و النمو فهو بهذا يكتسب المعاني الاجتماعية التي حددتها له الجماعة.

و يجب أن نعمل على أن نقلل من مواقف الصراع التي يتعرض لها الطفل حتى لا ينعكس ذلك على شخصية عندما يكبر و يظهر في سلوكه.

ب- المرحلـــة الثانيــة:

هذه المرحلة متصلة بالمرحلة الأولى، و متداخلة معها و أهم ما يميزها نمو الطفل الحركي و اكتسابه القدرة على الانتقال من مكان لأخر مستقلا نسبيا عن الكبار ويساعده في هذا أن الكبار حوله ييسرون له هذا الانتقال و يجد الطفل نفسه قادر على إحداث أثر كبير في البيئة المحيطة (المادية و الاجتماعية) و بعد أن يصل الطفل في نموه غالى درجة تمكنه من لاستقلال النسبي عن الكبار نجد أن كثيرا من عاداته و أفعاله تجد مقاومة من الكبار اللذين يتدخلون لمنعه و

يترتب عن هذا حدوث الصراع بين الطفل و الكبار من حوله ، و هذا الصراع قد يتحول إلى صراع في شخصية الطفل بتعديل سلوكه بحسب قيم الكبار و عاداتهم ، ذلك أن الكبار في البيت يعملون على أن يطبعوا الطفل و ينشئونه بحسب قيمهم واتجاهاتهم بحسب أرائهم و معتقداتهم في أفضل الطرق لتربيته .

ج- المرحلــة الثالثــة

هذه المرحلة تمثل امتداد للمرحلة السابقة و هي تتداخل معها و في هذه المرحلة يكتسب الطفل اتجاهات الكبار نحو المواقف الهامة في حياته

و تعتبر اللغة هي مفتاح هذه العملية في التنشئة الاجتماعية فاللغة هي رموز تشير إلى أشياء في مواقف معينة و تحمل معاني تلك الأشياء في تلك المواقف و اللغة سلوك لفظي يرتبط بمواقف واقعية يواجهها الطفل في حياته اليومية و يسلك نحوها سلوك معين و عموما في هذه المرحلة نجد ازدياد خبرات في مواقف الحياة تتكون ذات الطفل و معنى ذلك أن الكبار يستطيعون باستخدام اللغة أن ينقلوا إلى الطفل معاني المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته

د-المرحلــة الرابعــة

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية حيث يستمر اكتساب القيم و المعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حيات الفرد مثل الوالدين و الرفاق و من الثقافة العامة التي يعيش فيها الفرد.

و المراهقة كما يقول علماء النفس الاجتماعي تعتبر بحق مرحلة التنشئة الاجتماعية. و تكبر دائرة اتصالات الفرد بتقدمه في السن .

2.2- عوامل التنشئة الاجتماعية

إن عملية التنشئة الاجتماعية لها أهمية كبرى في تحديد معالم شخصية الفرد، لذا نجد عوامل كثيرة يمكن تضيفها إلى عوامل طبيعية وراثية و عوامل اجتماعية.

1-2.2 عوامل الوراثة و البيئة:

أ- الوراثة: تعتبر الوارثة عاملا هاما يؤثر في النمو من حيث صفاته و مظاهره، نوعه ومداه زيادته ونقصانه، نضجه وقصوره، ويتوقف معدل النمو على وراثة خصائص النوع، وتنتقل الوارثة إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته وتبين الوارثة أن الخصائص التي نعرفها عن الوالدين ولكن في نفس الوقت نجد أن بعض الأطفال يختلفون عن الوالدين اختلافا جوهريا بسبب

وجود سمه وراثية متنحية من جيل سابق و مختفية وراء السمات المتغلبة، و على هذا يلزم دائما أن يشبه الطفل والديه وتختلف الصفات الوراثية باختلاف الجنس، ذكرا كان أم أنثى و من الصفات الوراثية الخاصة لون العينين، ولون الشعر و نوع الدم، وهيئة الوجه و ملامحه

ب- البيئــة: تمثل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا و تجددت العوامل الوراثية واشتملت البيئة لهذا المعنى العوامل المادية و الاجتماعية و الثقافية والحضارية. إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل منذ أن يرى النور تشكل الطفل اجتماعيا و تحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة ويكتسب الفرد النامي أنماط و نماذج سلوكه وسمات شخصية نتيجة التفاعل الاجتماعية مع غيره من الناس من خلال التنشئة الاجتماعية خلال سنواته الأول تكون الأسرة (الوالدين و الإخوة) هي أبرز عوامل التأثير الاجتماعي [48] ص199.

ج- الوراثة و البيئة:

فيما يتعلق بنمو الشخصية يصعب فصل أثر الوارثة عن أثر البيئة إلا من الناحية النظرية، أي أن العوامل الوراثية و البيئة تتفاعل و تتعاون في تحديد شخصية الفرد و أنماط سلوكه و مدى توافقه وشذوذه فإذا تربي في بيئة واحدة فإن سمات الشخصية لديهما تكون متقاربة إلى حد كبير، أما إذا تربيا في بيئتين مختلفتين فإن تأثير هاتين البيئتين يتضح في إخلاف شخصية كل من التوأمين المتماثلين أصلا.

د- الغدد:

للعدد الصماء تأثيرها الواضح في عملية النمو و ترتبط وظيفة الفرد ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة خاصة الجهاز العصبي .

إن التوازن في إفرازات الغدد يجعل من الفرد شخصا سليما نشيطا، و يؤثر تأثير حسنا على سلوكه بصفة عامة. وتؤدي اضطرابات الغدد إلى المرض النفسي وردود الفعل السلوكية المرضية.

و يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي الذي يشترك فيها الأفراد جميعا و التى تتمخض عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب وخبرة سابقة.

ويتأثر الفرد النامي بنوع وكمية الغذاء إن نقص التغذية وعدم التوازن الغذائي له آثارا صحية ونفسية ضارة [49] ص122.

هـ -التعلم:

و هو التغير في سلوك نتيجة الخبرة و الممارسة يلعب دورا هاما، و تتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة، و ما يتمخض عن هذا من نتائج سواء كانت في شكل معرف، مهارات، اتجاهات، قيم أو معايير.

2.2-2 العوامـل الاجتمـاعيـة:

1-2-2.2 الثقـافـة الثقافة هي مجموع ما يتعلم و ينتقل من نشاط حركي، و عادات و تقاليد و قيم و اتجاهات و معتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد و أفكار و تكنولوجيا و ما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع، و يتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد الكبار، و تؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد و الجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة و من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر [48] ص 200. فللمجتمع و الثقافة المميزة له، صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم من أفراد أن الثقافة العامة في المجتمع هي المؤثرة في عملية التنشئة، بل إن للثقافات الفرعية أيضا أثرها تلك العملية، فخصائص المجتمع المحلي لها دور كبير في ذلك [50] ص74.

وتتخلص أهم أسس أو قواعد تفاعل الفرد مع النمط الثقافي فيما يلي:
- تطابق شخصية الفرد مع النمط الثقافي.
- تشكيل الثقافة الشخصية للفرد
- إثابة الفرد إذا تطابق سلوكه مع الأوضاع الثقافية و عقابه إذا ابتعد عنها.
- تعلم السلوك الذي يتوقع منه الإثابة و الإشباع
- اضطراب الشخصية بالتغير الثقافي
- التعقيد الثقافي (كعبء نفسي على الشخصية)
- اختلاف شخصية الفرد تبعا لدورة الاجتماعي في إطار النمط الثقافي العام
- اعتماد التغير الثقافي على تغير الشخصية [51] ص 222.

2-2-2 الأسـرة : الأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة بما تحتويه من قيم و عادات و اتجاهات و من الأسرة يستقي الطفل ما يرى من ثقافة و من قيم و عادات و اتجاهات اجتماعية و منها يتعلم الطفل فكرة الصواب و الخطأ ومنها يتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه فيتعلم الطفل من الأسرة ما عليه من واجبات و ماله من حقوق و كيف يعامل غيره و كيف يستجيب لمعاملة الغير، و جميع هذه الأنماط السلوكية و القيم يتعلمها الطفل في مراحل تكوينه الأولى في السنتين التي تسبق دخوله المدرسة و تحدد إلى حد كبير أساليبه السلوكية في المستقبل ، فالأسرة إذن هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل و تكوين شخصية و توجيه سلوكه.

3: بعض نظريـات التنشئـة الاجتمـاعيـة

1.3- نظريـة دور كايـم

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي، و تبرز ملامحها الأساسية في أعمال دور كايم، و ذلك في سياق وصفه للعملية التربوية التي يتم عبرها

انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية و ذلك بموجب نسق من الأفكار و العادات و القيم و التقاليد التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية تتمثل عملية التنشئة الاجتماعية عند دور كايم في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم [52] ص 105.

يقول دور كايم: " إن الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تحققه فينا ليس الإنسان على غرار ما حددته الطبيعة بل الإنسان على نحو ما يريد المجتمع [53] ص 90.

و هي " العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد و ضمائرهم " [43]ص41.

2.3- التنشئة الاجتماعية حسب الاتجاه البنيوي الوظيفي:

ترتكز البنائية الوظيفية على أهمية تكامل الأجزاء مع الكل داخل النسق الاجتماعي الذي تنتمي إليه و في مجال دراسة العلاقات بين الأسرة و الوحدات الاجتماعية الكبرى نجد أن الاهتمام يوجه الى الأدوار التي تلعبها الأسرة فيما يتعلق بعمليات التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع.

و قد أوضح بأرسوتر (Parsons)وبالز (Bales) أن الأسرة باعتبارها وحدة بنائية قرابية هي الوحيدة التى تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار و تنشئتهم" [54] ص159.

أن معظم الدراسات التي أجريت حول التنشئة الاجتماعية في الاتجاه البنائي الوظيفي قامت على تقسيم العمل بين الجنسين و على وظائف هذا التقسيم في العمل من أجل الإبقاء و المحافظة على الأسرة، وهذه الأعمال التى قدمها كل من بارسز (Parsons) وبالز(Bales) وسلوتر (slater) وزيلدتش (Zelditche) [54]ص 165.

3.3-نظريــة الدور و المركز(Miller et Dollard ،ميلر و دولار)

تعتبر نظرية الدور و المركز أداة تحليل بالغة الأهمية في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية إن الفرد يسعى إلى تحقيق و جوده الاجتماعي و هذا إذا تمثل نسق من الأدوار الاجتماعي من أجل اكتساب عضويته في المجتمع و عملية اكتساب الأدوار عملية أساسية من عمليات التنشئة الاجتماعية.

و الدور كما يعرفه (جون البورت) " بأنه ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مكانا معينا داخل الجماعة" و يعرفه (لينتون) بأنه مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين و هي تشمل على الاتجاهات و القيم و أنماط السلوك.

و يرى لينتون أيضا أن المكانة أو المركز هي المكان الذي يشغله فرد نعين في وقت معين في جهاز ما، أو في الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو تحصيله.

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي: الدور ويشمل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع والذات وتمثل وحدة الشخصية [55] ص 60.

إن مفهوم الدور يشمل على عدة مفاهيم منها:

أ- نظـام الدور:

حيث يرى بارسوتر أن الدور هو أفعال الشخصي في أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي وأن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها، وتكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظاما معينا في البناء الاجتماعي، وتكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا وذات أهداف مشتركة وقيام الفرد بعدة أدوار متباينة ومتخصصة هي نتائج لارتباط هذا الفرد بعلاقات اجتماعية متباينة داخل نظم متعددة ويحدث نتيجة تنشئة الفرد على أداء الدور المطلوب في المواقف المختلفة.

ب- لعب الدور:والتي تعني مجموعة السلوكات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معينا.

4:أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

1.4- الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية

1.4-1- معنى الأسرة: هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ وعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب القيام بع والأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح، والأعمال الأخرى التي إذا قام به تلقى الذم والاستهزاء وبذلك تعده للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة [56] ص82.

وتعرف الأسرة بأنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تنشأ فيها الطفل وهي المسئولة عن تنشئته اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا.

فالأسرة إذن هي المجتمع المصغر أو الصغير المكون في أساسه من الأب والأم، ثم يكمل بالأبناء وهو المسئول عن حماية وتنشئة أبنائه فهو يحتضن الطفل منذ ولادته وهو لا حول له ولا قوة، حتى يكبر ويشتد ساعده ويعتمد على نفسه وتعتبر الأسرة في كل الأوقات المصدر الأمن الذي يرجع إليه الطفل ويستمد منه قوته واتجاهاته وتوجهاته ونجاحه في المجتمع.

4. 1-2 الحالة الاقتصادية للأسرة الجزائرية المعاصرة:

لقد عرف المجتمع الجزائري تغيرات في نظامه الاقتصادي منذ الاستقلال إذا انتقل من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق مرورا بمرحلة الإصلاحات و جاءت كنتيجة حتمية للسياسة الاقتصادية المتبعة من طرف الدولة من جهة أخرى للتغيرات الاقتصادية العالمية و بطبيعة الحال فإن أي تغير في النظام الاقتصادي داخل مجتمع ما سوق يؤثر فيها على مستوى معيشة الأسرة من حيث قدرتها الشرائية و نمط استهلاكها و بالتالي فإن دخول الجزائر مرحلة اقتصاد السوق كنتيجة للأزمة الاقتصادية التي كانت تتخبط فيها خاصة بعد 1986 حيث حدث عجز مالي دفع بالدولة للاقتراض من أجل تلبية الحاجيات الاستهلاكية الأساسية فأصبحت تواجه ضغوطات المديونية الضخمة حيث "وصلت الديون الجزائرية إلى 25806 مليار دولار سنة 1996 [57] ص257.

و أمام هذا الوضع اتخذت الدولة سياسة نقدية جديدة انعكس سلبا على ما كانت تستفيد منه الأسرة من الاستقلال كدعم الإشهار لبعض مواد الاستهلاك و كذا الطب المجاني.....الخ حيث فرضت الدولة كلفة العلاج الصحية في المستشفيات ووفقا لشروط صندوق النقد الدولي (F.M.I) لتقليص الفارق بين تكلفة المواد وسعرها في السوق، ارتفعت الأسعار لجميع المواد الاستهلاكية الغذائية منها التجهيزات، الشيء الذي أفرز عنه انخفاض القدرة الشرائية لشرائح واسعة من المجتمع لا سيما الفئات الضعيفة و المتوسطة وذلك بالأخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل ومتوسط عدد أفراد الأسرة الجزائرية، الشيء الذي يجعل من الاستهلاك مشكلة عويصة تواجه الأسر " لقد كانت الفئة الوسطي تشكل الأغلبية في الهرم الاقتصادي الاجتماعي و كنتيجة لهذه الأوضاع ظهرت فئتين متناقضتين تتمثل الأولى في الفئة الفقيرة ذات الدخل المنخفض و الثانية الفئة الغنية ذات الدخل المرتفع.[58] ص 40.

تحدد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية لأسرة الطفل مركزه الاجتماعي و مكانته الاجتماعية و الفرص المتاحة لنموه الجسمي و العقلي و لانفعالي و الاجتماعي فالطبقة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة تحدد إلى حد كبير أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها و إمكانياتها في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه "تستخدم الأسرة من الطبقة المتوسطة عادة أساليب الإثابة و الحب و التقدير في عملية التنشئة الاجتماعية و تكون أكثر مرونة في غرس العادات و القيم و في التعامل مع أبنائها ونادرا ما يستخدم العقاب البدني [59] ص37.

كذلك تؤثر الخلفية الدينية للأسرة على الطفل فالأسرة التي تؤكد على القيم و المبادئ الدينية و تحرص على أداء العبادات و تراعي تعاليم الدين في أعمالها و علاقاتها بأولادها وبالآخرين تكون ذات أثر في تكوين النسق القيمي للطفل وتكوين الضمير الذي يعمل كقوة ضابطة داخلية فيصبح هذا الضمير دستورا أخلاقيا يحدد تصرفاته و سلوكه دون الخوف من الرقابة

الخارجية وبذلك تصبح هذه القيم و المعايير و لمبادئ موجهات لسلوكه يطبقها في حياته بصورة طبيعية تلقائية.

3-1.4 التكوين الاجتماعي للأسرة:

يمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كمايلي:

أ)- الأبوان: وهما الأب والأم اللذان يعتبران العمود الرئيسي لبناء الأسرة بحيث إذا زال أحدهما تفككت الأسرة أو على الأقل تعرضت للاهتزاز والتصدع النفسي والاجتماعي.

فالأب والأم يعتبران مركز العطاء للأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها، وتمويلها ماديا ومعنويا، كما أنهما مصدرا السلطة والتحكم في البيت ومصدرا تعديل السلوك، والثواب والعقاب.

وتبلغ درجة تأثير الأبوين باعتبارهما الناقش الأول على صفحة الطفل البيضاء وان سلوك الطفل ينكبع بسلوك الوالدين في الأسرة "وتجدر الإشارة إلى إن الأطفال في الأسرة يمثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، وكذلك حرص الوالدين على تعليم الطفل معتقداتها وقيمتها وعاداتهما وأنماطهما السلوكية [50] ص119.

ب)- الأبناء: المكون الثاني للأسرة هو الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب عدد الأطفال فتميل الأسرة ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على الأمر ذات المستوى الاقتصادي العالي في حين تميل الأمر ذات المستوى الثقافي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال كما يتدخل من جانب أخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها، إذا تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسر الممتدة في حين نجد الأسرة في المناطق الحضرية تميل إلى قليل من عدد أفرادها.

4-1.4 وظائف الأسرة الاجتماعية

مادامت الأسرة هي مركز المجتمع والواحدة الاجتماعية الأساسية في بنائه لها فان لها وظائف اجتماعية متعددة تؤديها نحو هذا المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها نحو أبنائها ويمكن تخليص هذه الوظائف فيمايلي:

1- أول وظيفة من وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى، وإذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فان أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ وتراجع نسبة الشباب.

2- الرعاية الصحية للأطفال لأن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافي من الأمراض فالصحة

الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية، ولذا ففي دراسة (KAZUO 1970)[61]ص 17،سأل فيها مجموعة من الآباء عن أهم الأشياء التي يركزون عليها في تنشئتهم لأبنائهم فأجابوا أن هناك ثلاثة مواضيع يركزون عليها في المعاملة الوالدية وهي صحة الولد، وخصائص شخصيته، ودراسته.

3- منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم تهميشه أو إغفال وجوده وهذا من شأنه أن يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة.

4- ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعلاقات الاجتماعية في المحيط وليس هو سلطة قاهرة خارجية تفرضها الأسرة على الأبناء من خلال عملية العقاب والتأنيب المستمر بل هي سلطان نفسي تنبه الأسرة في ضمير الطفل، يشدد بتلابيبه علما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاصل.

1.4- 5 العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثير كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية على النحو التالي.

أ)- اتجاهات الوالدين:

يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أم مقصودة.

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدين وما يتعلق بها من توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضاعة الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين والرضا بحبس الصغار، وعددهم وطباعهم الأخلاقية، وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال كل هذه العناصر تؤثر أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما ،وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية ومن هذه الاتجاهات العقاب والتسامح والتسلط والاستقلال.

ب :البيئة المنزلية:

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية.

إذا اعتبرنا أن الطفل يحمل ويتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في حطم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واع أو تلقائي عفوي وسواء كان هذا التشرب ايجابي أو سلبي تتأثر ميول الأطفال تأثيرا كبيرا بالميول السائدة في الأسرة وذلك عبر إبراز محاسن هذه الميول وتربيتها لدى الطفل، وتوضيحها في شكل نماذج سلوكية محسوسة لديه [49] ص133.

الأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ، و إنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها كما يتمثل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي، و الديانة و غير ذلك من التغيرات فالأسرة إذن تلعب دورا أساسيا في اكتساب الفرد قيم معينة [62]. الأسرة هي الإطار الأمثل لإيصال المبادئ الأساسية بالخصوص تلك الرموز التي تمكن الإنسان من الاستجابة للأشياء و حتى و إن لم تكن موجودة في مجاله الحسي المباشر و من خلال اللغة يتمكن الفرد من تحديد سلوكه و تصرفه اللفظي الذي يرتبط بمواقع واقعية بواجهها الطفل في حياته اليومية فالأسرة هي أساس بناء الشخصية القاعدة [62] ،إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و هي المسئولة الأولى عن تنشئة اجتماعيا كما تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه و يتوحد مع أعضائها و يعتبر سلوكهم سلوك نموذجيا وتتبع عدة أساليب في عملية التنشئة.

- التوجيه المباشر: تتجه الأسرة نحو توجيه الطفل بتعليمه ما ينبغي و ما لا ينبغي بصورة مباشرة لتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا، ورفض السلوك غير المقبول من المجتمع. وذلك بتهيئة كافة الظروف و المواقف التي تشغلها لإيضاح ذلك للطفل، بما يعنيه في تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك و الأدوار الاجتماعية و القيم و الاتجاهات المرغوبة.

- **التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية غالبا ما يدعو الوالدان** : أبنائهما للمشاركة في مواقف اجتماعية معينة بغرض إكسابهم بعض القيم و العادات و الاتجاهات التي يحتويها هذا الموقف و التعليم هذا يتم إما بالتقليد أو بتكرار ما يشاهد.

- التوجيه عن طريق الثواب و العقاب:

يستخدم هذا الأسلوب لتطبيع الطفل اجتماعيا ،و الإثابة في حد ذاتها أكثر فاعلية من العقاب و الاثنان معا أكثر فاعلية وبالرغم من أن العقاب وسيلة ضرورية لتعويد الطفل الطاعة إلا فائدته تتوقف على نوع العقاب ودرجته.

ج)- المستوى الاقتصادي للأسرة:

تمثل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغيرا أساسيا في تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي تكوين الأسرة الاجتماعي.

د)- المستوى التعليمي:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع ابناهما اجتماعيا، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلمون وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم على حس ما تكونوا عليه علميا وثقافيا وبهذا تختلف اتجاهاتهما في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة.

هـ)- القيم الدينية والحضارية:

لا يمكن إغفال المورث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال.

إذا أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

إن الأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤثر في سلوك الأطفال ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقيعات الاجتماعية النابعة من الثقافة السائدة.

و)- الموقع الجغرافي للأسرة:

إن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلا البيئتين.

2.4- المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية:

2.4-1ماهية المدرسة: مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظر لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.

وقد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها فيعرفها ميروشين وشابيرو Miruchin et Shapiro(1983) بانها (مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه

الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين) ويمكن أن ينظر إلى المدرسة على أنها: (نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي والتربوي)

وتعرف المدرسة بأنها (مؤسسة اجتماعية أنشأها لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع).

وتعرف المدرسة بأنها (مؤسسة اجتماعية إلى جانب التلقين النظري تدرب الطفل تدرب الطفل تدريبا علميا على الآداب والسلوك العمليين.

2-2.4 أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تكمن أهمية المدرسية في كونها المصنع الذي يتم فيه تحويل المادة الخام إلى نتاج قابل للاستهلاك فهي الوسط الاجتماعي الذي يتم فيه صقل شخصية الطفل وبناؤها بناء سليما حتى يتحول الفرد من مجرد طفل قليل الخبرة إلى إطار ذي إمكانات وقدرات اجتماعية ومعرفية وخلقية. وقد أجريت العديد من الدراسات حول معرفة أهمية المدرسة بالنسبة لشخصية الطفل فوجد أن (المدرسة التي يقوم بإرضاء حاجات التلميذ هي أفضل المدارس [65] ص178.

فالمدرسة هي المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع، كما أنها تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت وتمكنه من تعلم طرق التفاعل الايجابي مع أقرانه ومحيط مدرسته وتدربه على ممارسة العلاقات الإنسانية مع غيره [66] ص 27.

يمكن حوصلة أهمية المدرسة في النقاط التالية:

أ)- المدرسة تمثل المجتمع المحلي للطفل الذي يشعر في بيئته الاجتماعية بذاته ووجوده وشخصيته من خلال شغله لمعقد بيداغوجي في القسم ومناداته باسمه وأمره بفعل واجبات منزلية ومحاسبته عليها وتلقينه الألوان من الجزء أو العقاب على سلوكه وتصرفاته.

ب)- محيط المدرسة هو المحيط الذي تنصهر فيه تفاعلت التلاميذ ونزاعتهم الشخصية وخصائصهم الفردية ودوافعهم النفسية وخلال هذا التفاعل والانصهار يتم تعديل سلوك التلاميذ وضبطه والارتقاء بمستوى التكيف والتوافق الاجتماعي والتحصيل المدرسي.

ج)- لا يقتصر دور المدرسة على تلقين العلم والمهارات النفسية بقدر ما يرتبط دورها بتوجيه الفكر وتكوين شخصية الطفل، وتوجيه النمو الاجتماعي الوجهة التي يرتضيها المجتمع، فهي المحيط الذي يتربى فيه الطفل ويتلقى فيه قواعد

السلوك والآداب والمحيط الذي يطبع فيه اجتماعيا بشكل يجعله فعالا في المجتمع.

د)- تظهر أهمية المدرسة في كونها الأداة التي بواسطتها يتلقى الطفل التراث الفطري والثقافي في المجتمع في اختصار كبير للزمن وبشكل منسجم في أحداثه وقيمه وأخلاقه وإبعاده الحضارية.

هـ)- المدرسة هي المنير الذي تبسط فيه ايديولوجية الدولة وتوجهاتها الفكرية والقومية وتشرح وتفسر وتبرز أهميتها حتى تتمكن أجيال المجتمع من تشربها وتبنيها والدفاع عنها.

و)- المدرسة هي المحيط الاجتماعي المنظم الذي يفجر طاقات المجتمع ويوجهها حسب احتياجات المجتمع واهتماماته.

2.4-3أهداف المدرسة

أ- المستوى المعرفي: و تتحدد أهدافه فيما يلي:

1- إتقان التلاميذ اللغة العربية حديثا و كتابة وقراءة.

2- أن يعمل عقله في فهم ذاته، و في فهم الظواهر و الأشياء المحيطة به، و في حل مشكلاته.

3- تنمية عادة البحث و الفحص و التأمل في كل ما خلق الله عز وجل من أشياء و كائنات و ظواهر و ذوات.

4- اكتساب المعرفة و العلوم و المعلومات بما يصحح له الفهم للحياة و المجتمع و التمييز بين الحسن و القبيح.

5- تنمية الدافعية للتحصيل الدراسي، و حب العلم و الاجتهاد في طلبة و الصبر عليه.

6- تنمية عقلية الابتكار و الإبداع و الاجتهاد و التحرر من قيود الواقع المعرفي.

7- العناية بتنمية المواهب الخاصة عند الأطفال.

8- تعلم اللغات الأجنبية العالمية أو على الأقل اللغة الإنجليزية بما يساعده على الإطلاع على الثقافات الأخرى و كذلك العلوم الأخرى.

ب)- المستوى الاجتماعي:

وتتحدد أهدافه فيمايلي:

1- تنمية مهارة المشاركة في المجتمع وفن معاملة الناس بالحسن.

2- تنمية القدرة على العمل الجماعي واعتباره رافدا ومعوزا للصحة الفردية.

3- تدريب التلميذ على فن الاندماج في المجتمع.

4- تنمية الحس الحضاري في الأكل والشرب والملبس وسائر مجالات الحياة الاجتماعية.

5- تدريب التلميذ على تحمل المسؤوليات الاجتماعية والمحافظة عليها، وأداء الأمانة فيها.

6- غرس حب الأسرة وطاعة الوالدين وصلة الرحم والمحافظة على القرابة والإحساس إليهم.

7- تنمية عادة الحفاظ على البيئة والمحيط العام وعدم تلويثه.

8- نقل التراث الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكية وفي صورة محببة إليه.

9- العمل على توثيق الصلة بين الطفل والبيئة التي تحيط به والاستغلال هذه المسألة في تدريب الطفل وترويضه على السلوك الاجتماعي السوي وكيفية استخدامه للمبادئ والقيم التي تلقاها من آسرته في الواقع الاجتماعي وتعليمه الملاحظة وجمع الحقائق وتحليل تصرفات الناس والاستنتاج [67] ص 95.

10- مساعدة الطفل على تعلم المبادئ الأولية التي تساهم في التوافق الاجتماعي عن طريق تجميع رغبات الأفراد وتوجيهها نحو أهداف غير متعارضة بمعنى تعليم الفرد الواقعية في السلوك والموازنة بين ماهو مثالي من قيم وأخلاق مبادئ وبين ماهو موجود في المجتمع من معطيات محسوسة يعيشها ويحس بها إن الكثير من المشكلات التي يتعرض لها الأطفال هي الصعوبة في مواجهة الواقع الذي يعيشونه نتيجة عدم القدرة على الربط بين النظري والواقع وعدم القدرة على تخطي الصعوبات الاجتماعية.

ج-المستوى السلوكي: وتتحدد أهدافه فيمايلي:

1- المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية، وقاية وعلاجا

2- اكتساب العادات الصحية السليمة في الحياة اليومية

3- تدريب التلميذ على القدرة على ضبط الانفعال النفسي والتحكم في النفس والسلوك.

4- الحفاظ على نمو الشخصية بتوازن

5- تعديل السلوك المتطرف في التلميذ وتنمية مفهوم الاعتدال والتوسط

6- تنمية العادات السلوكية السليمة

7- تنمية المرونة العضلية والمرونة السلوكية

4-2.4مظاهر التفاعل الاجتماعي في المدرسة:

أ- الجو المدرسي:

يشكل الجو المدرسي السائد في المدرسة مظهرا من مظاهر التفاعل الاجتماعي فهناك الجو الذي يصنعه المعلمون الصارمون ذوو شخصيات قوية داخل القسم أو في محيط المدرسة وهذا الجو يؤدي إلى ظهور أطفال مستسلمين خاضعين لإرادة المعلمين ومطيعين لأوامرهم فيرسخ في ذهنهم معاني الطاعة والسلطة والانضباط وهناك الجو الذي يشيعه المعلمون المستسلمون ذوو شخصيات ضعيفة وينجم عن هذا الجو المفهم بالتسيب، تسيب الأطفال والميل إلى إثبات ذاتهم وإبراز شخصيتهم كما يؤدي إلى إشاعة الفرض مع غيرهم من التلاميذ ويفقد الانضباط والجدية في القسم ويؤثر في انسياب شخصية التلميذ واللامبالاة.

وهناك الجو الذي ينشئه المعلمون الذين ليسوا مستبدين ولا مستسلمين فيقفون موقف الوسط فيجري في هذا الجو عملية الأخذ والعطاء بين المعلم والصف، ويتعلم التلاميذ خلاله أداب الحوار...." [68] ص 249.

ويظهر من خلال البيئة الاجتماعية السائدة في المدرسة بروز ثلاثة اتجاهات في عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة وهي الاتجاه المتسلط، والاتجاه الديمقراطي والاتجاه المتسبب"

ونتيجة التفاعل الاجتماعي في الجو المدرسي السائد هي التعلم الاجتماعي وصياغة شخصية الطفل سواء بطريقة شعورية أو اللاشعورية كما أن صحة هذا الجو تؤثر بشكل كبير على سلامة شخصية التلاميذ واستقامة نموهم الاجتماعي.

ب- التفاعل الصفي:

هو المحيط الذي تطرح فيه المشاكل المدرسية وهو محل العمل الذي ستدرس فيه جملة من المشاكل التي يطرحها التعليم وخاصة من قبل التلاميذ، كما يتم في الصف نوع من التفاعل الهام من جميع وجوهه العاطفية والأخلاقية والعقلية والنوعية ويتم من خلال هذا التفاعل بروز السمات المختلفة والمميزة للشخصية [69] ص184.

ويتضمن التفاعل الصفي ثلاثة مستويات من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، العلاقة بين التلاميذ، العلاقة بين المدرسين، العلاقة بين التلاميذ والمدرسين.

ج- انتقـال القيـم:

من أهم نتائج التفاعل الاجتماعي في المدرسة هو انتقال القيم بين الوحدات المتفاعلة، وتجدد القيم والمعايير الاجتماعية بما يتوافق ومتطلبات البيئة المدرسية فالأفكار والقيم التي تتبين ضمن المحيط المدرسي تنبثق من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ وهي قيم المشاركة الاجتماعية والولاء الجماعي والإنجاز الفردي وروح المسؤولية فتظهر معالم التشابه بين التلاميذ في المظاهر والعقليات ويمكن أن تنتقل القيم عبر ما يسمى بالعدوى الانفعالية أو الاجتماعية في

شكل أنماط خاصة من السلوك أو العمل أو الأداء في مواقف معينة وهذه القيم هي التي تكون السيدة والمتسلطة على سلوك الفرد والموجه له، والضابطة لحدوده، فالتلميذ يسلك وفق ما يعتقد ويدرك من قيم، وهذا التشرب للقيم قد يتم بطريقة شعورية أو غير شعورية ولكن المهم في ذلك أن هذه القيم تأتي من مصادر خارجية وتدخل في خبرة الطفل ثم تتحكم في سلوكه الاجتماعي، ومما يساعد التفاعل الاجتماعي المدرسي في تعلم القيم وانتقالها بسهولة هو توفر مجموعة من الشروط وهي:

[1]- أن تحدد الاتجاهات و القيم التي تريد المدرسة ترسيخها في نفوس التلاميذ وان تجعل سلما لأولويات القيم على حسب أهميتها، حتى تكون العملية متدرجة.

2- تزويد التلاميذ بالنماذج الحسنة التي تكون محل جذب لانتباه التلاميذ مما يؤدي الى حالة من الانبهار بها فتتقمص النفوس تلك النماذج.

3- إتاحة فرص النقاش والحوار في المدرسة وخاصة داخل حجرة الدراسة وترك الحرية للتلاميذ في استجاب القيم المرغوب تعميقها [70] ص 493.

وعلى العموم هناك مستويان لانتقال القيم.

1- الحوار والنقاش بين المدرس والتلميذ والمبني على حرية الرأي والإقناع بالحجة.

2- الحوار والنقاش بين التلاميذ أنفسهم، ويتدخل في هذا المستوى عامل شيوع القيم في الوسط الطلابي وحيويتها ومرونتها ويتم الانتقال عبر عملية التقليد والاحتكاك الاجتماعي بين التلاميذ أصوله إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني، إذ أن دراسة عملية مشاركة الفرد كعضو في مجتمع البالغين يعتبر موضوعا لدراسة واقعية لها مصدرها ومشاكلها النظرية في علم النفس وعلم الاجتماع.

يستخدم علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية للإشارة إلى العمليات التي يتم من خلالها إعداد الطفل ليأخذ مكانه في الجماعة التي ولد فيها "فالتنشئة الاجتماعية هي عمليات تعليم عادات لجماعة وفهمها والتكيف معها" [50] ص50.

كما تشير التنشئة الاجتماعية إلى "العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه[71] ص450.

كما نجدها كذلك "عملية تعلم وتعليم و تربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا، فمراهق فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي

معهـــا، وتكســـبه الطـــابع الاجتمـــاعي، وتيســـر لـــه الانـــدماج فـــي الحيـــاة الاجتماعيـــة" [49] ص119.

والتنشـــئة الاجتماعيـــة "عمليـــة مســـتمرة، لا تقتصـــر فقـــط علـــى الطفولـــة ولكنهـــا تســـتمر فـــي المراهقـــة والرشـــد وحتـــى الشـــيخوخة، وهـــي عمليـــة ديناميكيـــة، تتضـــمن التفاعـــل والتغيـــر إن الفـــرد فـــي تفاعلـــه مـــع الجماعـــة يأخـــذ ويعطـــي والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل[48] ص198.

3- السلوك الإنساني و التفاعل الاجتماعي

3-1- تعريف التفاعل الاجتماعي

التفاعـــل عمليـــة حركيـــة بمعنـــى أنهـــا تصـــرف واحـــد مـــن أطرافهـــا يـــؤثر علـــى الســـلوك الأخـــر و تصـــرف هـــذا الأخيـــر يـــؤثر بالتـــالي علـــى تصـــرف الطـــرف الأول و هكـــذا تســـتمر عمليـــة التـــأثير المتبـــادل طالهـــا اســـتمر الموقـــف الاجتمـــاعي الـــذي يجمعهما[70] ص277

3-2 مستويات التفاعل الاجتماعي

3-2-1- التفاعل بين الأفـــراد

إنه أبسط مظاهر التفاعل الاجتماعي يتم بين الأفراد مثل(الطالب و الأستاذ) أي أن طرف التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يأخذ سلوك الأخر في اعتباره و بالتالي فكل منهما يؤثر في نفسه و في الفرد الأخر و أول أنواع التفاعل التي يدركها الإنسان هو التفاعل بين الطفل وأمه حيث تمثل الأم تقريبا كل العالم الذي يستطيع الطفل إدراكه و نظرا لاعتماده الكامل عليها في إشباع حاجاته فإن التفاعل يكون في البداية من طرف واحد هو الأم و ينمو الطفل و يتسع مجاله الإدراكي يبدأ في الإسهام في عملية التفاعل ،و يبدأ في الاستجابة لأنماط سلوكها نحوه بأساليب سلوكية تقبلها الأم و بنمو الطفل تتسع دائرة اتصالاته و تتعدد مواقف التفاعل بينه و بين أفراد الأسرة أولا ثم مع أفراد من خارج محيط الأسرة، و في كل تلك المواقف الاجتماعية يتعلم الإنسان، و تتسع مدركاته تتكلف الأدوار التي يقوم بها و بالتالي تختلف أساليب تأثير في الآخرين و تأثره بهم.

3-2-2 التفاعل بين الفرد و الجماعة : الجماعة تتكون من اثنان أو أكثر و في هذا المجال قد يحدث التفاعل الاجتماعي بين الفرد من ناحية و جماعات مختلف من الناس من جهة أخرى و في هذه المواقف فإن الفرد يؤثر في الجماعة بدرجة أو بأخرى و في الوقت نفسه فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم و على هذا نجد سلوك الفرد يتشكل و يعتدل تبعا لسلوك الجماعة كما أن سلوك

الجماعة يتأثر بسلوك الفرد إن الجماعة تكون توقعات عن أسلوب الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه و بالتالي فإن الفرد حين يجابه موقفا يتطلب منه تصرفا معينا يأخذ تلك التوقعات في اعتباره و يحول تعديل سلوكه وفقا لها.

3-2-3التفاعل بين الفرد و الثقافة العامة: الثقافة العامة و هي مجموع التقاليد و أنماط التفكير و السلوك التي تسود في مجتمع معين، تحدد الثقافة العامة مجموعة توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد. وبالتالي فانه يعدل من سلوكه ليتفق و تلك التوقعات. و كثيرا ما يحدث انحرافه عن تلك التوقعات. و يتمكن الفرد من تغيير عادات و تقاليد و ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه و لكن في أغلب الأحيان[72] ص278. قد تنجح أساليب الضغط الاجتماعي في عقاب الفرد المنحرف و إعادته إلى توقعه السابق. ومن ناحية أخرى فانه الأفراد يختلفون في طرق و أساليب استجابتهم لتوقعات المجتمع بسبب الفروق الفردية و أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل منهم.

3.3-خصائص التفاعل الاجتماعي:

يتميز التفاعل الاجتماعي بعدة خصائص أهمها:

-التفاعل الاجتماعي يعتبر وسيلة الاتصال الأساسية بين أفراد الجماعة إذ عن طريقه يتم التفاهم بين الأفراد في سبيل حركة الجماعة و الاتصال يتم إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

-يتميز التفاعل بين الأفراد بالأداء فهو العنصر الأول من عناصر التفاعل. فأداء الفرد في الموقف الاجتماعي هو الذي يسبب الأداء الآخر (رد الفعل)و بالتالي ينشا التفاعل سواء كان هذا الأداء بسيطا أو معقدا و يقصد بالأداء البسيط الذي يقوم به الفرد دون الحاجة إلى توضيحه أو تكراره بعكس الأداء المعقد و هو الأداء الذي يوضحه الفرد بأنواع أخرى من الأداء و قد يحتاج تكراره عدة مرات.

-يتميز التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين أفراد الجماعة بالتوقع لأن الفرد عندما يقوم بأداء معين داخل [72] ص279.

محيط الجماعة فانه لهذا الفرد عدة توقعات معينة قد الفرد الاستجابة أو يتوقع الرفض من بقية أعضاء الجماعة لما قام به من عمل و قد يتوقع الفرد أيضا الثواب أو العقاب و يكو ن توقعه مبنيا على خبرات سابقة أو علي القياس بالنسبة لأحداث مشابهة و في جميع الحالات فان الفرد عندما يتوقع استجابة معينة ثم يحدث أن يستقبل استجابة أخرى مغايرة لما كان يتوقع فان ذلك يزيد من معدل التفاعل الاجتماعي.

-التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة هو الذي يقود إلى تمايز تركيب الجماعة و تكوينها تكوينا نظاميا.

تفاعل الأفراد عمليا أو لفظيا إنما يؤدي إلى ظهور الزعامات و القيادات داخل الجماعة، يؤدي كذلك و بالتبعية إلى إعادة تنظيم مجال الجماعة تبعا للقيادات التي ظهرت فيها، و تفاعل الأفراد يؤدي كذلك إلى ظهور المهارات الفردية السلوكية و القدرات الاجتماعية التي يمكن أن تستفيد بها الجماعة. وبالتالي يكون هناك تمايز تنظيم في تركيب الجماعة لتفاعل أفرادها.

- التفاعل الاجتماعي يحدد السلوك الفردي للأشخاص كما إذن فهو يحدد النمط الشخصي لكل فرد في الجماعة.

التفاعل الاجتماعي يكون نوعا من الالتزام بالنسبة لسلوك كل فرد[79] ص280

3-4 ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي:

3-**4-1-التسيير الاجتماعي:** و يقصد به زيادة سرعة النشاط و كميته نتيجة لرؤية الزملاء الذين يقومون بأوجه نشاط مماثلة أو سماع أصواتهم، و ليست هذه الزيادة مجرد مسالة تنافس، ففي وجود الزملاء في العمل يكون مجال الإثارة أكثر مما لو كنا فرادى، فنحن نأكل لو كنا في صحبة الآخرين أكثر مما لو كنا بمفردنا. و نميل بوجه عام إلى أن نسرع في أعمالنا حينما نكون مع أفراد يقومون بأعمال مماثلة.

3-**4-2- الكف الاجتماعي:** إن هبوط مستوى الأداء في الجماعة يبين لنا أن هناك عملية معارضة للتسيير الاجتماعي ألا وهي "الكف الاجتماعي" فالتسيير ينطبق على أنماط استجابات الفرد غير الدقيقة أما الكف فانه غالبا ما ينطبق في الأنماط الدقيقة[73] ص207.

3-4-3- المحاكـــاة:

أ – المحاكاة البسيطة:و هي تشير إلى تعديل الاستجابة بمنبه مماثل للاستجابة نفسها و المحاكاة البسيطة تتضمن الحقيقة. تلك الحالات فقط التي لا تستدعي إثارة استجابات جديدة لشخص آخر. و الشخص الذي يحاكي لا يتصف بالابتكار سواء كان اجتماعيا أو فرديا.

ب- المحاكاة المركبة: و هي تشير إلى كل من الطريقة أو الميكانيزم و الدافع أما الميكانيزم فنجده في طبيعة السلوك الإنساني، فالسلوك مرتبط بعالم الإثارة بمعنى أن طبيعة نمط المثير هي التي توجهه و لكي تتنوع الاستجابة لنواحي البيئة الموضوعية فعلى الكائن أن يوجد ارتباطا دقيقا بين أفعاله وتفاصيل الموقف المنبه

ج- الإيحـــاء:

الإيحاء المباشر: يشير إلى قبول لون خاص من ألوان المثيرات لأن عمليات الفكر النقدي لدى الفرد قد تعطلت.

التفكير مشغولة بمشكلة أخرى.

د- التقمص: إن الإنسان يؤثر حياة الجماعة حياة الجماعة على الحياة الفردية المنعزلة لأنه يشعر بعدم الاكتفاء الذاتي اقتصاديا أو سيكولوجيا أو اجتماعيا و الميكانيزم الذي يعوض الفرد عن كفايته السيكولوجية يعرف بالتقمص.

3-5 المدرسة بيئة اجتماعية تربوية :

يمكن اعتبار مجتمعنا مصغرا من حيث انه تتضمن مجموعة من التنظيمات الاجتماعية و الأنشطة و العلاقات الاجتماعية ، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة و معايير و أساليب لحفظ النظام فيها تحقق درجة من الاستقرار و التنظيم ، تمكنها من قيامها بوظائفها و أداء التلميذ لدوره في المدرسة يتطلب منه القيام بمجموعة من الأنشطة يتوقع منه أداؤها حسب مستويات الأداء المتعارف عليها في المدرسة ، ومن خلال ممارسة هذه الأنشطة يتعلم أن هناك مجموعة من المعايير المحددة لأداء ، وهي كما يراها دريبن Dreeben الاستقلالية indépendance و تعني الاعتماد على النفس في الأداء و التحصيل .

التحصيل Achèvement أداء العمل و الاجادة في أدائه حسب المعايير المحددة للأداء

العمومية و التخصص Universalism and specify معاملة الآخرين كأفراد لهم نفس الحقوق و لكنهم في نفس الوقت شخصيات مستقلة لها تقديرها ة احترامها ، ولها قدراتها المميزة لها [74] ص337.

إن المدرسة بتدعيمها للمعايير الاجتماعية و القيم و الاتجاهات الهامة في حياة المجتمع من خلال مناهجها و أنشطتها المختلفة و دور المعلم في تحقيق أهداف التربية ، تساعد المتعلمين على تمثيل هذه القيم و المعايير مما يقلل من فرض خروجهم على المعايير السائدة في مجتمعهم و هذا بدوره يقلل من فرض الانحراف الاجتماعي و يساعد على استقرار المجتمع [75] ص113.

و المدرسة بقيامها بدورها التربوي تعمل على وفير بيئة اجتماعية متجانسة فمن خلال الأنشطة التي تقدمها المدرسة يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض أو مع المدرسين ' و يحكم هذا التفاعل مجموعة من المعايير الاجتماعية تحدد أدوار الأفراد في عملية التفاعل فيدرك التلميذ دوره في علاقته بالآخرين ، و توقيعات الآخرين منه في المواقف الاجتماعية المختلفة .

المدرسة نسق تربوي فرعي بالنسبة للنظام التربوي العام للمجتمع وهي مؤسسة اجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة ,كما أنها توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع ,ويتوفر لها العديد من الوسائل مثل الإدارة، والمناهج والأدوات والأجهزة التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تتحدد في ضوء الأهداف التربوية ,ووظائف النظام التربوي للمجتمع ,وذلك لأنها تعمل في إطار سياسة تربوية عامة ونظرا لفاعلية دور المدرسة بهدف تحديد معاملها البنائية والوظيفية ,ومن المحاولات التي سبعت لتحديد وظائف المدرسة التربوية محاولة ميسجراف [76] ص242 Mus grave حيث حصر وظائف المدرسة في **خمسة وظائف أساسية تتمثل في :**

-وظيفة النقل الثقافي أي نقل ثقافة المجتمع بعد تنقيتها

-وظيفة تقديم المبتكرين الذين يحتاجهم التغير الاجتماعي لتمكين المجتمع المعاصر من البقاء

-وظيفة تقديم الفئات السياسيين وتأكيد الولاء للنسق السياسي

-وظيفة الاختيار الاجتماعي,أي فرز العاملين القادرين على العمل وتوزيعهم على المهن المكلفة في المجتمع

-وظيفة تتعلق بتزويد البناء الاقتصادي بالقوى المتعلمة المطلوبة في الظروف والأجواء الفنية السائدة ,كما أن أفرت ريمير E. Reimer قد حصر وظائف المدرسة بالنسبة للمجتمع التكنولوجي في أربعة وظائف رئيسية تتمثل في :

-كفالة الرعية

-الاختبار للأدوار الاجتماعية

-تلقين مبادئ المعرفة

-التربية والتعرف عادة في سياق تنمية المهارات والمعرفة وقد صيغت وظائف المدرسة عند 'أفرن ريم' على أساس نقدي لوظائف المدرسة التي حددها 'ميسجرافي' يمكن تحديد وظائف المدرسة على أسلس تكامل الوظائف بين تلك التي حددها 'ميسجرافي'و'ريم' وذلك على نحو التالي:

-وظيفة نفل التراث الثقافي بعد تنقيته.

- وظيفة تزويد المجتمع بالمبتكرين الذين يحتاجهم التغير الاجتماعي لكي يتمكن المجتمع من الحفاظ على استمرار وجوده

-وظيفة تتعلق بصياغة شخصية المواطن ودعم ولائه للمجتمع.

-وظيفة تتعلق بتوفير صور الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية للتلميذ.

-وظيفة تتعلق بالتربية المستهدفة وتنمية الخبرات والمهارات والاتجاهات والميول لدى الأفراد.

-وظيفة تتعلق بالاختبار للأدوار الاجتماعية وتوزيع الفئة القادرة على العمل من السكان بين المهن والأدوار وهذه الوظائف تنسق في مطلقاتها ومنطقها مع الأهداف التي يؤديها النظام التربوي والتي تنسق مع الأهداف التربوية للمجتمع وبذلك فإن الوظائف التي تؤدها المدرسة للمجتمع تحدد نمط العلاقة بين المدرسة والمجتمع[77] ص215.

تتحدد الوظائف التربوية للمدرس من سياق الحوار حول دور المدرس على مستوى المدرسة, وغرفة الدراسة والمهام التي يقوم بها .إن لدور المدرس أهمية من حيث تأثيره على سلوك التلاميذ وشخصياتهم ومعارفهم ,لقد أكد B.wilson إن المدرس يمارس مهنة متخصصة في المجتمع المعاصر ,ولذلك فهو يلعب دورا في عملية نقل المعرفة العلمية للتلميذ ,كما أنه يختار التلاميذ لأدوارهم المهنية والاجتماعية المستقبلية وكذا يسهم في تنمية الأطفال وتنشئتهم ونتيجة للأهمية دور المدرس وفاعليته –حيث وأنه يتولى الطفل ويشمله بصورة كاملة [78] ص61 نجد أن ولسون يحدد وظائف المدرس المرتبطة بدوره بصورة تشتمل:

-نقل المعرفة للتلميذ

-اختبار التلاميذ للأدوار الاجتماعية والمهنية التي يشغلونها في المستقبل

-تنمية شخصية التلميذ الرعاية الاجتماعية للتلميذ

-رعاية صحة الذهنية للتلميذ

وبالنسبة للوظيفة الخاصة بالتعليم فهنا يشير إلى ما يقدمه المدرس للتلميذ من معرفة وتدريب أخلاقي وخاصة في المدرسة الابتدائية أما وظيفته أخلاقي وخاصة في المدرسة الابتدائية فهي تدور حول إسهامه في جعل التلميذ كائن اجتماعي وهو يشارك الأبوين في هذه الوظيفة حيث يحرص المدرس على تنمية معرفة التلميذ عن النظام الاجتماعي بما يدعم الزمه به ,نجد إن الإطار الوظيفي لدور المدرس يميل لتوسيع نطاقه بما يمكن من بلوغ التوازن للمجتمع ,وذلك ما جعل وظائف المدرس تتعدد لتشمل الرعاية الاجتماعية للتلميذ بجانب عمليات التنشئة وبالصورة التي يسهم في بلوغ النظام القائم والحفاظ عليه.

لاشك إن الوظائف التي تربط بدور المدرسة تتحدد في ضوء السياسة التربوية السائدة في المجتمع والإيديولوجية التربوية التي توجه الممارسة التربوية في ضوء الأهداف التربوية العامة للمجتمع.

6-3 التكامل بين الأسرة والمدرسة:

تنبع وظيفة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من وظيفة الأسرة، فالمدرسة تطور المفاهيم والأنماط السلوكية التي يتلقاها الطفل في الأسرة ثم تعمق المعلومات وتوسع مدركات التلاميذ وتلقن المبادئ والقيم الاجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات والنقطة الدقيقة في العلاقة بين المدرسة والأسرة حول التنشئة الاجتماعية للطفل هي أن الطفل يتأثر بشكل كبير داخل المدرسة بالاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية، وبطبيعة الجو الاجتماعي السائد في الأسرة. ويمكن أن تتكامل المدرسة مع الأسرة عبر الانسجام في أداة الأدوار التي بدأتها الأسرة وتعاون الأسرة مع المدرسة في توجيه التلميذ وتعديل سلوكه بشكل يحقق أهداف التنشئة المدرسية كما يمكن أن يتم ذلك بتبني اتجاهات موحدة أو مقاربة في كل من المدرسة والأسرة، وفتح علاقات مستمرة بين الأولياء والمدرسين للتشاور والتباحث حول سلوك التلميذ في المدرسة والمنزل وإبداء الاهتمام والمتابعة لعملية التنشئة وينبع هذا التعاون من وحدة الوظيفة الاجتماعية لكل من الأسرة والمدرسة ووحدة الدور ويمكن أن يحدث التعاون بين المؤسستين عن طريق تزويد بعضهما البعض بالمعلومات حول سلوك التلميذ داخل كلا المؤسستين وتضافر جهودها من أجل تشجيع السلوك الايجابي وتعديل السلوك السلبي.

- المعلم في المدرسة:

حسب (Gran, Fritzell) وظائف المعلم هي خمسة أنواع et logvist

1)- الوظيفة التربوية (تحفيز التطور الاجتماعي والوجداني للتلميذ)

2)- تطوير معارف التلميذ

3)- الوظيفة البيداغوجية (التقنيات العملية، السمعية البصرية، النشاطات، الرسوم، التمارين...)

4)- تطوير المعلم لذاته (التكوين المستمر والأبحاث)

5)- العمل مع أشخاص آخرين داخل وخارج المدرسة[79] ص143.

الوظيفة التربوية:

يعتبر المعلم من الناحية الرسمية، ناقل للمعارف فقط و التكوين الذي تلقاه يؤكد على الجانب ضرورة نقل المعارف إلى التلميذ و لكن رغم أهمية هذا الجانب يتوجب على المعلم (سواء

كان يعلم أولا أو أراد ذلك أو لم يريد) أن يستثمر دور المربي الذي تفرضه قوة الأشياء [80] ص40.

تعتبر المدرسة المحيط الذي يقظى فيه الطفل المدة الأطول من اليوم أي في الوقت الذي يكون فيه مستيقظا و حاضر، يعتبر المعلم هو ذلك الشخص البالغ الأكثر صحبة للطفل و من جهة أخرى، الأولياء في هذا العصر (Parents modernes) في انشغال مستمر و غائبين نظرا لتعدد الوظائف و تشابكها لديهم الوقت القليل و الرغبة القليلة للسهر على تطوير الجانب الاجتماعي و الوجداني في حياة الطفل كما أن المحيط اليومي يعم فيه الاضطراب الفر دانية، التطور العام للأسرة نوع السكن الذي يحيط بالفرد (عدم التواصل بين الجيران ووجود نوع من الغربة، تجاهل الأفراد لبعضهم البعض) إن أمراض المجتمعات الحديثة تقلق الطفل و تتركهم بدون قيم مؤكدة وطريق مسطر.

إن الكثير من الأطفال يجدون أنفسهم في المحيط المدرسي بدون تحضيرهم من طرف وسطهم الاجتماعي الثقافي و بالتالي يعيشون في المدرسة مهمشين و غير مرتاحين إن المعلم الذي يتولى التربية الاجتماعية و الوجدانية للطفل لا يتم دعمه و لا يتم تحضيره "" لا يعطوننا شئ"، لا تكوين لا حرية عمل" [80] ص.45

4- جماعــة الرفـاق

لقد أكد علماء الاجتماع أهمية هذه الجماعة و على أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعداد الطفل و تنشئة فكريا و انفعاليا و اجتماعيا. فهي مؤسسة أو منظومة تربوية تسعى إلى تحقيق وظائف تربوية متنوعة [81] ص49.

و أوضحت بعض الدراسات أن نوع الرفاف و طبيعة الصحبة يتوقف على نوع و طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الطفل " أن مدى تأثير الفرد بالصحبة و مدى ما يتقبله من قيمها و اتجاهاتها كقيمته و اتجاهاته و معاييره، و هو أمر يتوقف على العلاقة بين الصحبة، كلما ازدادت درجة هذه العلاقة كلما ازداد تمثل الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من انماط سلوكية[81] ص55

أ) تعريف جماعة الرفاق: هي جماعة من الأفراد يتفقون في الميولات و الدوافع و الطموحات و الحاجات و الأهداف و الاهتمامات الاجتماعية، و يتولون بأدوار اجتماعية معينة، سواء كانت هذه الأدوار آتية أو دائمة و كل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، و تتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني و الدراسي (جماعة الرفاف بالمدرسة) و عامل العرق (جماعة السود)، وعامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء) [82] ص218.

ب) وظيفة جماعة الرفاق الاجتماعية

إن جماعة الرفاف تنظيم اجتماعي تلقائي في غالب الأحيان، ينشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد و التي تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى فتأتي تلبية الإشباع لهذه الحاجات و غالبا ما يجد الفرد راحة النفسية و الشعور بالأمن و الطمأنينة عندما يكون بين أقرانه، بل يستطيع أن يعبر عن شخصيته و تطور أفكاره، و يؤدي الدور الاجتماعي الذي يناسب طموحاته و بهذا الشكل تؤدي جماعة الرفاف مجموعة من الوظائف نحو أفرادها و قد أحصى حامد عبد السلام زهران 1984 هذه الوظائف في العناصر التالية.

1- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة و إكسابه نمط الشخصية الجماعية و الدور الجماعي و الشعور الجماعي

2- مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياض و المساعدة على النمو العقلي من خلال ممارسة الهوايات، والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي و تكوين الصداقات و المساعدة على النمو الانفعالي من خلال الانفعالية و نمو العلاقات العاطفية.

3- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة و تنمية الحساسية و التقدم نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

4- تهيئة الظروف النفسية و الاجتماعية و تمكين الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة و مهمة مثل القيادة.

5- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد و تحفيزه على المنافسة مع الجماعات الأخرى.

6- بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية، المحيطة كالخلطة الاجتماعية و معاملة الآخرين.

7- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستغلال الذاتي، و الاعتماد على النفس و الاستماع للآخرين.

8- إنتاج الفرصة للقيام بعملية تجريب و تدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة و على تبنى السلوك الجديد

9- القيام بوظيفة التصحيح و التقويم للسلوك المتطرق أو المنحرف لأفرادها من خلال النقاش و الحوار و النقد الحر و التسامح.

10- استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد و إكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة هن تحقيقه [82] ص261

11- إشباع حاجيات الفرد النفسية الاجتماعية كحاجة الفرد للحب و حاجته للانتماء و الحاجة للمعلومات.

ج/ أساليب جماعة الرفاق:

1-الثواب الاجتماعي: إن جماعة الرفاق تعطى الكثير من الامتيازات النفسية و الاجتماعية لعناصرها و تحيطه بأنواع شتى من الرعاية و الدفء الاجتماعي مما يؤدي بالفرد إلى الحرص على البقاء فيها، و الاستماع لقرارها و تنفيذه، و مسايرة تنظيمها حتى و لو كان كل ذلك يخالف سلطة الأسرة و يتجسد الثواب الاجتماعي في القبول الاجتماعي لشخصية الفرد بإيجابياتها وسلبياتها و احترام رأيه و الاستماع إليه، و إعطاء الحرية و الاستقلالية في التعبير عن مكنوناته الداخلية، فالطفل قد يجد صدا ورفضا اجتماعي من قبل أسرته أو يشعر بشيء من الاحتقار و الدونية من جراء الأساليب الو الدية في التنشئة الاجتماعية واعتقاد الوالدين أن الطفل يجب أن يسمع و يطيع فقط دون نقاش، وهذه الطريقة تثير الحساسية في نفس الطفل مما يضطر إلى البحث عن أجواء أخرى أكثر ملائمة للتعبير عن ذاته و إشباع حاجته الاستجابة لدوافعه الشخصية و أفضل مجال يوفر هذه الأجواء هي جماعة الرفاق.

2- العقاب الاجتماعي: تمارسه جماعة الرفاق على الذين يتسببون في إثارة المشاكل داخل الجماعة أو يكونوا أقل انضباط و انصياعا و مسايرة لنظام الجماعة.

يتمثل العقاب الاجتماعي في الرفض و النبذ الاجتماعي و عدم إعطاء أهمية و تقدير، إن الجماعة تسلب الفرد المكاسب التي أعطته إياها و التي من

أجلها انتمى إليها، و هذا يؤدي بالفرد، إما إلى تعديل سلوكه و تعويضه للحصول على المكاسب و الامتيازات الاجتماعية و إما يؤدي به الأمر الى تغير الجماعة و اللجوء إلى جماعة أخرى الفرد لا يدخل الجماعة الجديدة بنفس النظرة و الفكرة و الاتجاهات و السلوك الذي دخل به في الجماعة الأولى[51] ص262.

3- **النمذجة:** و هو تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها أعضاء الجماعة يجد الطفل نفسه في حلقة من سلسلة كبيرة تشكل تنظيمها اجتماعيا معنيا و يجري هذا الأمر تحت ما يسمى بالتعلم الاجتماعي (العدوى الاجتماعية) فكثيرا من الأطفال يخرجون من الأسرة بسلوك معين و اتجاهات معينة و ما أن ينخرطون في مثل هذه الجماعات حتى يظهر بوادر التغير و التعديل و التقويم السلوكي و المعرفي في شخصيتهم و هذا ما يؤدي بالآباء إلى تنازل عن هذا التغير و في بعض الأحيان رفض و عدم القدرة على التكيف معه[51] ص263

4- التحفيز: دفع الأطفال إلى المشاركة في النشاطات المختلفة هذه الأنشطة لا تتيح فرصة التعلم و التمرس على مهارات جديدة فحسب و إنما تؤدي بالطفل أو الفرد بانفتاح شخصية و انطلاقها [51] 263.

5:التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم، النمو الاجتماعي وتعلم الأدوار الاجتماعية

1.5- التنشئة الاجتماعية وزرع القيم:

إن الأسرة هي الخلية الثقافية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد بجميع جوانبها العقلية و الاجتماعية والخلقية و الجسمية و الانفعالية، وذلك عن طريق الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم و تأتي الأسرة في مقدمة وكالات تطبيع الطفل و تعتبر الإطار المركزي لعملية تنشئة اجتماعية فمن خلالها تنتقل ثقافة المجتمع إلى الطفل و التي تتمثل بأساليب السلوك، و طرق حل المشكلات التي تكون أكثر فعالية من غيرها مما يجعل أفراد الأسرة و المجتمع يستخدمونها بدرجة كبيرة من الاحتمالية، و من أبرز المهام الحضارية للأسرة نقل الثقافة للتحول من ثراء في التاريخ الحضاري الإنساني إلى ثراء داخل بناء شخصية الإنسان، و كل أسرة تمثل نظاما اجتماعيا معينا، ووسط ثقافيا ذا نمط فريد حيث يتفاعل الطفل و يتعلم خبرات تؤدي الى نمو تنظيمات سلوكية مختلفة تتماشى مع الواقع الثقافي للمجتمع ومع توجهاته المستقبلية، و الأسرة الواعية هي التي تستطيع أن تلعب دورا إيجابيا في المجال

.ثقافة الطفل بما تقدمه من أساليب مرغوبة في التعامل وبذلك تصبح مصدرا غنيا وفعالا في ثقافة الطفل صحيا و روحيا و اجتماعيا و معرفيا.

إن الخوض في موضوع القيم بمعناه الفلسفي الاجتماعي مغامرة شاقة خاضها، و لا يزال يخوضها الفلاسفة من أقدم العصور ومن وجهة نظر علماء النفس هي ممارسات سلوكية في مواقف مختلفة من الحياة، ولابد من القول القيم حتى في أقصى تجردها الفلسفي تبقى بدون معنى و بعيدة عن أي محتوى مالم تنطلق من إطار اجتماعي معين، و سلوك عملي يحدد الأن الإطار الذي تبرز فيه القيم ،يشكل جزاء أساسيا منها و يرتبط فيها ارتباطا وثيقا [83] ص23.

2.5- التنشئة الاجتماعية و النمو الاجتماعي:

يتأثر الطفل في نموه الاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم و بالمجتمع القائم الذي يحيا في إطاره وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسة ووطنه وتبدو أثار وهذا التفاعل في سلوكه و استجاباته و نشاطه العقلي و الانفعالي و في شخصية النامية المتطورة، وهكذا تعتقد حياة الطفل الاجتماعية في نموها على نمو وتطور علاقاته بالأطفال و بالراشدين و بالجماعة و الثقافة، و العلاقات الاجتماعية بهذا المعنى هي الدعامة الأولى للحياة النفسية الاجتماعية و يتصل الطفل في تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجيه سلوكه، وتبدأ بالجماعة الوثقى التي تنشأ من علاقته بأمه ثم تتطور إلى الجماعة الأولية، و تنشأ بعلاقته من أفراد أسرته وجيرانه ،ثم تتطور إلى الجماعة الوسطى و تنشأ من علاقته بزملائه في الفصل الدراسي و تنتهي أخيرا بالجماعة الثانوية و تنشأ من علاقته بالمدرسة و المجتمع.

يعتمد علماء التحليل النفسي و على رأسهم فرويد أن الأنا أو الذات الشعورية مركب اجتماعي يكتسبه الطفل من علاقته بيئته الاجتماعية و المادية و أن الضمير أو أن الأعلى مركب اجتماعي أخره يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة في أسرته و خاصة من أبيه أن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية الاجتماعية بجميع مظاهرها إذ فيها يدرك الطفل نفسه في تمايزها عن غيرها من الجماعات و الأفراد الآخرين أي أنه يتميز بفرديته عن العالم المحيط به [84] ص30

3.5- التنشئة الاجتماعية و تعلم الأدوار الاجتماعية:

إن المجتمع يقوم على تركيب اجتماعي أساسي لبقائه و استمراره و تحقيق رغبات أفراده و جماعاته و يتخذ المجتمع لذلك تنظيما خاصا للمراكز و الأدوار الاجتماعية التي يشغلها و يمارسها الأفراد و الجماعات، فكل فرد في المجتمع يحتل على الأقل مركزا واحدا، و تختلف المراكز باختلاف السن و الجنس و المهنة، كما تختلف مراكز الأفراد داخل المجتمع الواحد فإنها تختلف بصفة عامة من مجتمع لأخر قد يعهد للطفولة في مستوى معين بالقيام بنشاط اقتصادي متصل بكسب العيش لا يقوم به نفس مستوى الطفولة في مجتمع أخر، و المركز هو تنظيم اجتماعي بدور معين يقوم به الفرد وفقا لسنة أو جنسه، لذلك فالفرد يتعلم من جماعته التي ينمو فيها الدور الذي يؤكد فيها ذاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية و حين يصبح تلميذا يكون له نظامه السلوكي الذي يتعامل به مع زملائه وأساتذته في المدرسة و الفرد في ممارسة لهذه الأدوار الاجتماعية إنما يسعى لتكوين شخصية في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تغيير و تعديل و اكتساب عاداته و توقعاته السلوكية.

كذلك يشغل الفرد مراكز أخرى منبثقة من التنظيم الاجتماعي القائم و يمارس الأدوار الخاصة بهذه المراكز و لكنه لا يمكنه شغل هذه المراكز و ممارسة أدوارها بطريقة واحدة متماثلة [85] ص80.

و يعرف لينتون Linton الدور الاجتماعي "بأنه الدلالة الواضحة للنظام الثقافي في مركز اجتماعي معين و أنه يشمل السلوك و الاتجاهات و القيم التى يقررها المجتمع على كل فرد يشغل هذا المركز كما يشمل توقعاته السلوكية المشروعة تجاه الآخرين في أدوارهم و مراكزهم المنبثقة من نفس النظام الثقافي، كما أن الدور هو الجانب الديناميكي للمركز، و الذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه [16] ص36. و حقيقة إن مراكز الفرد المختلفة تمارس في أوقات مختلفة فإنها تمنع تجمع الأدوار التي يقوم بها الفرد فالسلوك الظاهري الذي يكون جزءا من دور لمركز ما يحجب سلوى لدور في مركز أخر إن الأفراد في ممارستهم لأدوارهم وفق مراكزهم الاجتماعية، إنما يتشكلون بواسطة الثقافة وبما أن تلك الأدوار و المراكز تختلف عن بعضها فإن الأفراد يكتسبون الثقافة بطرق مختلفة فهم ينظرون للأشياء من وجهة نظر مراكزهم في التركيب الاجتماعي .

6: التنشئة الاجتماعية و المجالات الاجتماعية

1.6- تعريف المجال الاجتماعي:

إن المجال الاجتماعي إذا أضفنا له العناصر الفيزيقية (المكان الذي يوجد به الشخص و أثاثه وترتيب هذا الأثاث و أوضاعه....) والمجال النفسي بما فيه من شخصية الفرد و القيم و العادات الاجتماعية المتصلة بها، فإننا نحصل على السلوك [85]

و من خلال هذا التعريف يتبين أن سلوك الفرد يخضع إلى المجال الذي يوجد فيه.

2.6-المجال الاجتماعي و الجنس :كثيرا ما نتحدث عن مجتمع رجالي و مجتمع نسائي رغم أن الواقع يبين أن مجالات الدراسة و العمل مختلطة غير أن التقسيم الجنسي للمجال موجود بالفعل و يمكن ملاحظته يقول بيار بورديو (Pierre Bourdieu) بالنسبة للنساء فإن "داخلهم " (Dedans)الطبيعي هو المنزل العائلي أبائهم وأزواجهم و العمل يعبر عنه بـ " الخروج إلى العمل"

عبارة توضح أصلية هذا السلوك باعتبار أن "الخروج هو تحرك رجالي محض يؤدي الى رجال آخرين و إلى مخاطر و الأم يجب مجابهتها [86] ص456

3.6 -**المجال الاجتماعي و السلوك الاجتماعي :** تعتبر العائلة مؤسسة اجتماعية تحدد سلوك الفرد في المجال الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية. "عندما ينمى الفرد إدراكه الذاتي فإنه سيمثل إلى الأحكام التحى يجدها بنفسه ة التي حددتها العائلة في موافق سابقة حتى و إن كان بعيدا عن النقد خارج العائلة [87] ص1

إن القيم و المعايير الاجتماعية التي تمنحها العائلة للفرد هي المحرك الرئيسي لسلوكه في أي مجال ،إن سلوكنا خصص لمجال تحركاتنا اليومية و العادية و المجال يعتبر كمحدد لتجسيد سلوكنا و بصفة عامة كمحدد للبنيات الذهنية [88]

7: التنشئة الاجتماعية و التربية:

1.7- التنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي:

إن التنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية وثقافة مجتمعة هي عملية تربوية هامة للآباء و المدرسين و غيرهم ذلك أنها تتضمن عمليات تشكيل الفرد و بناء شخصيته على نحو يمكنه من النمو و الاتزان و التكامل مع ذاته و التكيف مع المجتمع و ثقافية و العمل على تطويره إن موضوع التربية هو تفهم الشخصية و تهيئة السبل لنموها نموا متكاملا منسجما مع ذاتها و مع بيئتها و التربية كعملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعة و بمطالبها الخالصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله و لدوره الذي يمارسه، نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية و تتضمن هذه العملية، عمليات ذات مغزى تربوي هام تختلف في بساطتها و تعقيدها تبعا لبساطة المجتمع و تعقيده و هذه العمليات هي:

1-1.7 التدريبات الأساسية لضبط السلوك و أساليب إشباع الحاجات وفقا للتحديد الاجتماعي [90] ص26.

ففي عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة و العادات و المعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته و حاجاته كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته إن إشباع حاجاته البيولوجية يتم عن طريق أساليب معينة تضعها له الأسرة فيتعلم كيف يأكل و يشرب و يقضي حاجته و ينام و يلبس ملابسه و ذلك و فق آداب سلوكية معينة أي أنه يتعرض في إشباعه لحاجته إلى ضغوط و توجيهات من أسرته تنعكس في تعديل سلوكه و تغييره أو اكتسابه فينشأ الفرد على النحو الذي ترتضيه الأسرة و معنى ذلك أن هناك تحديدا اجتماعيا و تكييفا ثقافيا لوسائل إشباع حاجات الفرد، ثم تتسمع دائرة تعامله مع الغير و تزداد معها رغباته و مطالبه، و تتعدى نطاقها البيولوجي إلى نطاقها النفسي والاجتماعي، فانتقاله من المنزل إلى الشارع و اختلاطه بأبناء جيرته و جماعة أصدقائه ثم حيث ينتقل إلى المدرسة و جماعاتها المتباينة فإنه يكتسب مزيدا من العادات و التوقيعات السلوكية و المعني و الرموز و الاتجاهات و القيم.

كما تكتسب مصطلحات سلوكه معاني جديدة يدركها في استجابات الآخرين نحوه كما أن الطفل في انتقاله من المنزل إلى المدرسة و المجتمع يزداد اندماجه في الجو الثقافي للمجتمع و يزداد تجاوبه مع التحديد الاجتماعي لأساليب إشباع حاجاته و مطالبه البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و يتأثر الطفل بكل العادات و التوقعات السلوكية، ويختلف تأثره باختلاف تفسير الأوساط و البيئات الاجتماعية التي يحتك بها، إن اختلاف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة و الأندية و الجمعيات و المدارس و الهيئات وجهات العمل، يعكس قدرا من التوقعات المشتركة بينها كما يعكس قدرا من التوقعات المختلفة، أي أن الفرد بتأثر بعادات و توقعات سلوكية يكون بعضها شاملا عاما بين الأفراد و بعضها خاصا بجماعات أسرية أو طبقية وهكذا تنمو محصلته في معاني الأشياء و تتسمع دائرة توقعاته لسلوك الأفراد و الجماعات و يزداد تعلمه تدربيه و ضبط لسلوكه فيزداد تفاعله الاجتماعي.

2.1.7- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه:

إن هذه المعايير ليست فطرية و لكنها تكتسب نتيجة اشتراك الفرد في نشاط المجتمع، و هي تنبثق من أهداف المجتمع و قيمة و نظامه الثقافي بصفة عامة، فلكي يصل المجتمع إلى غاياته فإنه يقوم بغرس قيمة و اتجاهاته في الإفراد كما يعمل المعايير الاجتماعية التي تعمل كضوء كاشف بعين الفرد على انتقاء و اختبار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية و بالتالي يعينه على التوازن و التكيف مع المجتمع و الطفل.

في تنشئة الاجتماعية يتشرب الاتجاهات و المفاهيم و المعاني و يشكل منها أرضية أو خلفيته الإدراكية و تسمى بالإطار المرجعي و تكون مشتركة ومتفقة مع الإطار المرجعي لجماعته التحى نما فيها، كما أنه يستعين بهذه الأطر و يستخدمها لأنها ضرورية لوجوده

و لانتمائه إلى جماعته. إن هذه الأطر المرجعية هي ما تسمى بالمعايير الاجتماعية...إن إدراك الفرد للموقف و مثيراته وتفهمه لمعنية و رموزه واستجابته لهذا الموقف إنما تتحدد على أساس المعايير الاجتماعية التي اكتسبها الفرد و تعلمها خلال تنشئة الاجتماعية في الجماعات المختلفة كالأسرة و المدرسة و المجتمع عامة وهي معايير تحكم سلوكه وتوجهها إن رصيد الخبرة الذي يكتسبه الفرد خلال تفاعله الاجتماعي يشكل مخزنا كبيرا ينتقي منه الفرد ما يعينه في حل مشاكله و تحقيق أغراضه فيعنه على اختبار استجاباته و انتقاء أنواع سلوكه. و تتضمن عملية الاختبار عمليات نفسية و اجتماعية كالإدراك و تكوين الاتجاهات و الحكم على الأمور كما أن الأحكام القيم و المعايير و المراكز و الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد أثرها الفعال في عملية الاختيار و العملية الإدراكية لها طابعها الاجتماعي، ذلك أن المواقف الإدراكية تنبثق من حياة المجتمع.

كما أن الخلفية الإدارية للفرد مكتسبة من البيئة المنزلية و المدرسية و المجتمع عامة، وهذه كلها تمد الطفل بالمثيرات و الاستجابات و المعاني و الرموز و التوقعات التي تشغل الأرضية المشتركة بينه وبين الأفراد و التي تسمى بالإطار المرجعي و الفرد في المواقف الإدراكية يستعين بعناصر إدراكية ذاتيه تتفاعل مع العناصر الموضوعية في الموقف الإدراكي و تكون مدركات الفرد عن الأشياء و المواقف [56] ص 143كذلك تتضمن عملية الإدراك عملية الإضافة، فالإنسان حين يواجه موقفا فإنه يضفي عليه من خلفيته الإدراكية أو إطاره المرجعي ما يجعله يرى هذا الموقف كما يتصوره عقله و ليس كما يراه في الواقع و هكذا يكون الإدراك عملية ذات أثر فعال في اختبار أنواع السلوك عند مواجهة المواقف و في تحديد مستويات الحكم على الأمور و الأشياء إن أهمية التربية تمكن في ضرورة التعرف على المعايير الاجتماعية و الأطر المرجعية التي تتضمن معاني الأشياء و تفسيراتها لدى الأفراد و الجماعات و التربية حين تتعرف ذلك تكون قادرة على تفهم اتجاهات و سلوك التلاميذ و من ثم تكون قادرة على التقريب بين أنواع اتجاهاتهم و سلوكهم على أساس سليم، كما أن التربية بتعرفها على تلك المعايير.

تتمكن من تزويد التلاميذ كأفراد في المجتمع بمعان موحدة يتعاملون على أساسها، فيزداد ترابطهم و تماسكهم الاجتماعي إن اختلاف الأطر المرجعية كمنطلقات فكرية مشتركة بين الأفراد يضعف من طاقة الأفراد إنتاجية ويشكل صعوبة في الاتصال الفكري بينهم، كما يؤثر في تماسكهم الاجتماعي لكن اشتراك الأفراد و الجماعات في أطر مرجعية متشابهة و معايير اجتماعية متقاربة يشكل أساسا قويا من أسس انتماء الأفراد لجماعاتهم وسهولة اتصالهم ببعضهم فيحرصون على تأكيد نفس المثل و القيم و المصالح فيقوى الانتماء للجماعة و المجتمع و التربية هي أداة ذلك من

خـــلال انتقائهـــا للقـــيم و المثـــل وجعلهـــا أرضـــية مشـــتركة أو منطلقـــا فكريـــا مشـــترى بين التلاميذ كأفراد في المجتمع .

8: التنشئة الاجتماعية و التكامل الاجتماعي:

1.8- مفهوم التكامل الاجتماعي

إن من أهم الفوارق بين المجتمع البدائي و المجتمع الحديث أنه كلما ارتقى المجتمع ظهرت في سلوك أبنائه أثار عضويتهم في الجماعات الصغيرة إذ تزداد هذه الجماعات تعددا و تغايرا و تختلف العلاقات القائمة بين هذه الجماعات الداخلية فهي تتراوح بين الاعتماد المتبادل من ناحية و التعارض من ناحية أخرى و في الوسط بين الطرفين توجد عدة درجات و أنماط من التقارب و التفاعل، كذلك تختلف درجة النفاذ التي تسمح بها حدودها فحدود الأسرة في بعض المجتمعات لا تسمح بتبادل الأفراد على سبيل الزواج ولكنها في مجتمعات أخرى تسمح بذلك إن الفرد الواحد يكون عادة عضوا في عدة جماعات فهو عضو في أسرة معينة، و في جماعة دينية معينة و في جماعة مهنية معينة و في جماعة طبقية معينة. لما كان الفرد ينزع دائما إلى التكامل محققا ذلك بوجه خاص في النظام القيم التي يحملها فإنه يحاول دائما التوفيق بين هذه النظم المتعددة للقيم، وبقدر ما يكون الاختلاف عميقا بين هذه القيم (و بقدر ما تعلق الفرد بها) يكون تعرضه للصراع الشديد الذي يتعارض مع تحقيق درجة سوية من الاستقرار الاجتماعي و تلك هي بؤرة المشكلة الاجتماعية [93] ص347.

يمكننا أن نعرف التكامل الاجتماعي في مفهومه العام و الخاص كالتالي:

8-1-1التكامل في البحوث الفيزيولوجية:

يستخدم التكامل في البحوث الفيزيولوجية للإشارة إلى مختلف العمليات التي تربط بين جوانب النشاط و الوظائف المتعددة في الكائن الحي وذلك لتحقيق فبالإشارة العصبية تتمكن الأعضاء و الأنسجة في أحد أجزاء الكائن من التأثير تأثير تعاونيا على أجزاء أخرى بعيدة ثم أن الإشارة العصبية نفسها متكاملة في أنماط متناسقة بفعل الموصلات الموجودة في الجهاز العصبي المركزي و للهرمونات أثر أيضا في الربط بين جوانب النشاط المختلفة للجسم كما [93] ص400

2-1.8 التكامل في الظواهر السيكولوجية: و هو التأزر بين حوافز الشخصية و قدراتها الشعورية و اللاشعورية) إذ تعمل معاني سبيل الوصول إلى هدف واحدة أو مجموعة متناسقة من الأهداف ويقتصر مفهوم التكامل على الحوافز الشعورية و السلوك الخارجي إن فساد التكامل في الشخصية يمكن الاستدلال علبة من مظهرين .

- عدم استقرار اتجاهاتها (العميقة و السطحية) وتذبذبها تحت تأثير بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية.

التعاون المؤلم داخل الكائن بالنسبة لخطته في الحياة و يمكن القول أن للشخصية معنيين و هما المعنى العلمي الدقيق و هو تطابق الاتجاهات الشعورية عند الشخصي أو تماسكها و المعنى الشائع و هو أن تكون الشخصية ممثلة أصدق تمثيل للاتجاهات السائدة في الجماعة التي هي عضو فيها.

2.8- مظاهر التكامل الاجتماعي: للتكامل الاجتماعي مظاهر أهمها:

1-2.8 الطابع الاجتماعي للشخصية: و هو دليل على أن وراء عملية اجتماعية واحدة في أساسها تطبع شخصية الأجزاء عن طريق عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي بطابع الشخصية الاجتماعية.

2-2.8 الرأي العام: و هو صوت الجماهير و التعبير عن اجتماع كلمة الجماعة و مظهر من مظاهر الوحدة الاجتماعية و نتيجة من نتائجها و هو يظهر الجذور العميقة للتكامل الاجتماعي.

2-3 مظاهر أخرى: هناك مظاهر أخرى للتكامل الاجتماعي منها العادات و التقاليد و القيم و المعايير الاجتماعية و الفنون الشعبية و حتى الصراع الاجتماعي[93] ص403.

3.8- أبعاد التكامل الاجتماعي:

1-3.8 التكامل الوظيفي: و يقصد به النشاط المنتظم المتخصص الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها و بين الجماعات الأخرى.

2-3.8 التكامل التفاعلي: و يقصد به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير و التأثير و العلاقات المتبادلة و كلب ما يدل على تماسكهم.

3-3.8 التكامل المعياري: و يقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية أو القواعد السلوكية المرتضاة التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة [93] ص404.

الفصل 4
المطاعم المدرسية في الجزائر

1: ماهيـة المطعم المدرســي

1.1- نبذة تاريخية عن المطاعم المدرسية بالجزائر

إلى غاية تاريخ إعادة تنظيمها في ديسمبر 1963، كانت المطاعم المدرسية بالجزائر موزعة بطريقة غير عادلة عبر التراب الوطني وفي حالة شبه فوضوية بحيث كانت عبر التراب الوطني وفي حالة شبه فوضوية بحث كانت مراقبتها لا تخضع لوزارة التربية بل للبلديات التي كانت في أغلب الأحيان غير قادرة على هذا، في نفس الفترة وعلى المستوى العالمي جاءت مجموعة من التوصيات تلح على ضرورة تحسين تغذية المجموعات البشرية الحساسة وخاصة على تغذية الأطفال في سن الدراسة وأثبتت الدراسات العلمية بأن سوء التغذية ونقصها على الشعوب لهما أثار سلبي على النمو الاقتصادي والاجتماعي وان الجوع في حالة المزمنة هو عائق خطير بحيث ثبت علميا إن عملية إثراء الوجبات الغذائية المقدمة. للعمال ساهمت في رفع مردودهم المهني وان التلاميذ المستفيدين من وجبة غذائية مكملة لتغذيتهم العائلية تمكنوا من الحصول على مردود دراسي مرض[95] ص

على المستوى الوطني، ومن جراء الاستنزاف الذي مرت به البلاد خلال السنوات الطويلة من العهد الاستعماري وفترة حرب التحرير أصبحت الجزائر من البلدان العديدة انذك التي لا توجد فيها تغذية متوازنة وكان الأطفال هم المتضررون الأولون من هذه الظاهرة ان فكرة اعادة تنظيم المطاعم المدرسية بالجزائر في ديسمبر 1963 قصد تعميمها وتطويرها والتكفل بجانبها التربوي ليست مبادرة وطنية متفردة القرار في بلدنا فقط بل أنها تدخل في إستراتيجية عالمية واسعة تابعة أساسا من وعي حكومات دول العالم بالمشاكل المتعلقة بالتغذية المدرسية ومنافعها على الميادين الصحية والتربوية والمعرفية والاقتصادية هذا قبل **ديسمبر 1963** التاريخ الذي تولت فيه وزارة التربية الوطنية التكفل بإعادة تنظيمها فإن المطاعم المدرسية كانت تعمل في ظل مجموعة من الظروف.

في تلك الفترة كانت المطاعم المدرسية تلبي رغبة اجتماعية محفظة بحيث وجودها ينحصر في المدن الكبيرة وبعض البلديات نظرا للمسافات البعيدة عن المدرسة والمنزل والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن عدم استفادة الأولياء من أي منحة عائلية.

كان للمطاعم المدرسية دور محدود ومتواضع يمكن في إعطاء التلميذ وجبة غذائية مجانا أو بمساهمة مالية رمزية.

مع بداية 1954 قررت بعض البلديات مساعدة العائلات المعوزة وشرعت في فتح مطاعم مدرسية في ظروف مختلفة وحسب الإمكانيات المتاحة هذه الظاهرة خلفت نوع من التنافس بحيث عدد كبير من البلديات الصغيرة والمتوسطة شرعت بدورها في تهيئة مرافق استعملت كمطاعم وفي بعض الأحيان تم إنجاز مطاعم مدرسية مقننة بسبب توزيعها الغير عادل المستوى الوطني أصبحت المطاعم المدرسية التابعة للولايات والبلديات الفقيرة تتخبط في مشاكل عريضة نظرا لقلة الإمكانيات.

في سنة 1963: مباشرة بعد الاستقلال كان وضع المدرسة في حالة سيئة للغاية ميزانية غير مدرجة ضمن ميزانية الدولة وتسييرها كان سيئ للغاية التنظيم الإداري والمالي مجهول من طرف المسيرين الذين كانوا يجهلون حتى «القوانين الجديدة التي تنظم وتقنن تسيير المطاعم المدرسية»[96]

عدد الوجبات الباردة يفوق عدد الوجبات الساخنة انطلاقا من هذا كان على الدولة الجزائرية التكفل بهدف الظاهرة الخطيرة على سياسة التمدرس وعليه أسندت لوزارة التربية الوطنية مهمة التكفل بالبرنامج الوطني للتغذية المدرسية وإعادة تنظمه في ديسمبر 1963 تحت شعار «المطعم المدرسي هو المكمل الطبيعي للمدرسة»

لنجاح عملية إعادة التنظيم استفادت الجزائر زيادة على الدعم المتمثل في المواد الغذائية القاعدية مع برنامج التغذية العالمي من عقد دولي توضع بموجبه تحت تصرفها أربعة خبراء ممثلين للمنظمات العالمية التالية:

- المنظمة العالمية للتغذية والزراعة(F.A.O)
- المنظمة العالمية للتربية والعلم والثقافة(UN ESCO)
- المنظمة العالمية لرعاية الطفولة (UNICEF)
- المنظمة العالمية للصحة (O.M.S) ممثلة في شخص السيد (AUTRET)

والذي أنجز بطلب من الجزائر جدول تركيب المواد التغذية الذي يحمل إسمه .

2.1- تعريف المطعم المدرسي: يعد المطعم المدرسي مرفق عام يقدم الخدمات المحلية حيث يضمن تقديم وجبات غذائية للدراسيين وفقا لشروط محددة بقوانين تنظيمية.

3.1- طابع الإطعام المدرسي: يتميز الإطعام المدرسي بالطابع الاجتماعي والاقتصادي في نفس الوقت حيث يستجيب لانشغالات الدراسيين في مادة الأكل أثناء أيام الدراسة من جهة ويضمن تكفل مادي مربح معنويا للأولياء من جهة أخرى وقد تكون مكلفة للدولة سواء كانت مديرية التربية (مفتشية التغذية المدرسية والجماعة المحلية (البلدية).

4.1-تنسيق أعمال الإطعام المدرسي:

إن أعمال المطعم المدرسي متجانسة بين قطاع التربية والجماعة المحلية حيث تقوم مديرية التربية عن طريق مفتشية التغذية المدرسية ومسيري المطاعم ومستشاري التغذية المدرسية بتوفير جل اللوازم المادية (بما فيها التجهيز) للمطاعم المنشأة وتحدد سنويا عدد الدارسين المستفيدين من المطعم المدرسي حسب حجم استقبال المطعم والإمكانيات المتوفرة[97]

5.1-الوثائق الإدارية والمالية المطلوب توفرها في كل مطعم مدرسي:

يسهر مسير المطعم المدرسي إجباريا على توفير الوثائق التالية:

- التعهد البلدي للتكفل بتوفير كل الشروط الضرورية لضمان السير الحسن للمطعم
- محضر تنصيب المجلس الإداري
- الأشعار بافتتاح المطعم المدرسي
- قائمة التلاميذ المستفيدين من المطعم المدرسي مؤشرة من طرفه رئيس المجلس الإداري
- رسالة التكليف بتسيير المطعم المدرسي تسلم له من طرف السيد مدير التربية
- مقرر التفويض بالإمضاء يسلم له من طرف مدير المأمن التابع له
- الإشعار بالاعتمادات المالية المخصصة للمطعم المدرسي
- جدول تحويل الفواتير إلى المأمن
- التقرير الثلاثي لنشاطات المطعم المدرسي مؤشر من طرف رئيس المجلس الإداري[98] ص20

6.1-المستفيدون من المطعم المدرسي:

خصصت الدولة اعتمادات مالية معتبرة للتكفل بالتغذية في الوسط المدرسي قصد القضاء على الجوع والفقر ومساعدة التلاميذ المعوزين في مزاولة دراستهم في ظروف عادية، وطبقا للقوانين المعمول بها حاليا «المطعم المدرسي يقدم مجانا لهذه الفئة من التلاميذ وجبات غذائية صحية

ومتوازنة علما أن قوانين المستفيدين تنجز من طرف المجلس الإداري مع التأكد على ضرورة إعطاء الأولوية للتلاميذ الأكثر حرمانا»[98] ص23

7.1- جرد عتاد وتجهيزات المطاعم المدرسية:

يتم تسجيل كل العتاد والتجهيزات الخاصة بالمطاعم المدرسية ضمن سجل الجرد للمؤسسة التي يوجد بها المطعم المدرسي «يتكفل بهذه العملية السادة مفتشي التربية والتعليم الأساسي للمقاطعات»

يسهر مفتش التغذية المدرسية على متابعتها بدقة مع التأكيد على ضرورة حضور مستشار التغذية المدرسية في عملية تسليم المهام عند حركة تنقل مدير المدرسة مسير المطعم.

8.1- التكوين والمراقبة:

ينسق مفتش التغذية المدرسية مع رئيس مصلحة التكوين بمديرية التربية على إنجاز عمليات تكوينية لفائدة مسيري المطاعم المدرسية في شكل تربصات وأيام دراسية تندرج فيها كل المواضيع المتعلقة بمجال الغذائي ومنهجية التقويم، كما يكلف مستشار التغذية بإنجاز المخطط غذائي سنوي يسهر على تطبيقية في مقاطعة والتقييم كما أنه من الضروري تكثيف الزيادات الميدانية وتبريرها بتقارير كتابية.

9.1- حظيرة المطاعم المدرسية:

نظرا للدور الهام الذي تلعبه وسائل النقل في مراقبة ومتابعة تسيير المطاعم المدرسية تم التأكيد على ضرورة الاستعمال الأمثل لها طبقا للتعليمات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية كما أن مفتش التغذية المدرسية مطالب بالتسيير المحكم للوثائق المتعلقة بحركة التنقلات وهي:

- سجل حركة التنقل لكل وسيلة
- جدول فواتير كراء الشاحنات
- سجل حركة الوقود
- وثائق تبرير التنقلات
- بطاقية صيانة وتصليح وسائل النقل[100]

10.1- المراقبة والتفتيش في المطاعم المدرسية:

تعريف التفتيش:

التفتيش عملية تقويمية وتوجيهية تبني الضمير المهني وعلى المفتش أو المستشار أن يرشد المسير وعليه فالمسير مطالب بالعمل بجل النصائح والإرشادات المقدمة له والاستعانة بمسؤولية وحتى يتسنى للمسؤولين القيام بتخطيط عمليات المراقبة وهي ظاهرة من ظواهر العصر لتجنيب الارتجال ولترتيب وتنظيم عملهم وتوفير الكثير من الأتعاب ولربح الوقت واقتصاد الأموال[98].

11.1-هيئات التفتيش ودورها:

يقوم بتفتيش ومراقبة الموظفين في المؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية الهيئات التالية:

- المفتشون للتربية والتكوين
- المفتشون للتعليم الأساسي الطور الثالث
- المفتشون للتعليم الابتدائي
- المفتشون للتوجيه المدرسي والمهني
- مفتشي ومستشاري التغذية المدرسية
- المستشارون التربويون

2: تقنيات إنجاز المخطط الغذائي وكيفية مراقبة الوجبة الغذائية

1.2- معنى وهدف التخطيط

التخطيط ضرورة ملحة، يمتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية التي تعمل بالغريزة فالإنسان وحده الذي يمتاز بقدرة تصور الشيء قبل وقوعه أو قبل إنجازه إذ يتنبأ مسبقا بكل تفاصيله المفيد منها والمعيق وحسب إمكانياته وحاجياته، فهي إذن عملية ضرورية لحياة الفرد والجماعات في مختلف المجالات.

2.2- تعريف المخطط الغذائي:

هو عبارة عن جملة من التراكيب لوجبات غذائية متناسقة فيما بينها بطريقة تضمن تقديم تغذية يومية متوازنة ومتنوعة لمدة معينة وهو أيضا الكيفية العقلانية للتنبؤات الشرائية حسب الإمكانيات المالية والمادية وظروف الحياة وهو أيضا تقدير مسبق لمدى معين لتغذية الجماعات (مدرسة، مستشفى،

ثكنة) لتحديد الخطوط العريضة للوصول إلى تحقيق أهداف معينة[101] ص03.

3.2- أهداف المخطط الغذائي:

1)- إنجاز الوجبات الغذائية وفقا لراتب غذائي متوازن

2)- شراء متطلبات الوجبة حسب إمكانيات التخزين والوسائل المتوفرة.

3)- توزيع التغذية حسب امكانيات السوق

4)- الحسابات للبقاء في حدود الاعتمادات الممنوحة

5)- حركة متعددة دقيقة لها ارتباط متناسق وترتيب ضروري

6)- النظام والانضباط في العمل

7)- ربح الوقت واقتصاد الأموال والمجهودات

4.2- شروط إعداد المخطط الغذائي:

يتطلب إعداد المخطط الغذائي المعرفة الكاملة للجوانب التالية:

أ-الجانب التقني الغذائي المتمثل في:

- المجموعات الغذائية الخمسة

- التوازن الغذائي

- التوازن الطاقوي (بروتين = 12%-15%) – (دسم 25 – 35) – (سكريات 43-58)

- التوازن البروتيني

- التوازن بين الدسم النباتية والحيوانية أقل من 1

- كليسوم/ فوسفور محفورة ما بين 0,9 و 1,2

- المقادير اليومية الكميات اليومية المنصوح بها لكل المجموعات ممثلة المفروض أن تعطي وجبة المطعم من 30%إلى 40% من الحاجيات اليومية للطفل.

ب-الجانب الإداري الممثل في:

الميزانية المنحة اليومية لكل مستفيد المحددة من طرف الوصاية فهي التي تحدد قيمة المخطط

- الأسعار: الأسعار المطبقة وامكانية تغيرها تناوب المواد المكلفة والغير المكلفة

- عدد المستفيدين: معرفة السن، الجنس ونوع النشاط لنتمكن من تحديد الحاجيات

- عدد أيام التسيير: معرفة رزنامة العطل السنوية برامج التكوين في المقاطعة، شهر رمضان

- العادات الغذائية: تكملة التغذية العائلية، تصحيح العادات السيئة أخذ المحيط في الحسبان.

ج-الجانب التنظيمي المتمثل في:

- أحوال التموين: المكان والمحيط الجغرافي واستعدادات الممون.

- إمكانيات التخزين: وجود مخزن وتجهيزاته.

- خبرة العمال: تحضير عمل الفريق.

5- مختلف مراحل إعداد المخطط الغذائي

أ)- اختيار وحدة الزمن: اختيار وحدة زمنية عشرية، خمسة أيام (05) في الأسبوع لمدة 20 يوما (شهر دراسة).

ب)- صفة المخطط الغذائي: ترتكز التقديرات على أصناف الأغذية تبعا لقيمتها الخاصة (العادات والامكانيات) بقول جافة، بيض وحليب، لحوم، عجائن...

ملاحظـــــة: يتعـــذر تقـــديم اللحـــوم يوميالقلـــة الأمكانيـــات وعليـــه يمكـــن تعويضـــها بالبقول الجافة والعجائن.

3.2)- المراحل:

أ)- اختيـــار الوجبـــة الرئيســـية فـــي المطعـــم المدرســـي تكـــون الوجبـــة الرئيســـية: بقـــول- عجائن- خضر

ب)- اختيـــار المرافـــق للوجبـــة الرئيســـية والبحـــث عـــن التـــوازن المـــالي والغـــذائي حسب المثال التالي:

هيكـل المخطـط الغذائـي[101] ص

الأيام	المجموع 1	المجموعة 2	المجموعة3	الموعة4	المجموعة5
1	-	قليل من الحمص	عجائن	زيت	جزر- زيتون
2	البيض	بقول	خبز	زيت	خس
3	نشاء	-	خبز	زيت	خضر متنوعة

4	سمك	بقول	خبز	زيت	جزر
5	لحم	-	خبز	زيت	جزر
6	البيض	بقول	خبز	زيت	خس
7	-	قليل من الحمص	عجائن	زيت	جزر- زيتون
8	لحم	أرز+خبز	أرز+ خبز	زيت	جزر
9	سمك	خبز	خبز	زيت	جزر
10	نشاء	خبز	خبز	زيت	خضر متنوعة
11	- لحم	عجائن	عجائن	زيت	جزر + زيتون
12	البيض	أرز+خبز	أرز + خبز	زيت	جزر
13	السمك	أرز+خبز	خبز	زيت	خس
14	نشاء	خبز	خبز	زيت	جزر
15	البيض	خبز	خبز	زيت	خضر متنوعة
16	لحم	خبز	خبز	زيت	خس
17	سمك	أرز + خبز	أرز +خبز	زيت	جزر
18	-	عجائن	عجائن	زيت	جزر- زيتون
19	سمك	خبز	خبز	زيت	جزر
20	نشاء	خبز	خبز	زيت	خضر متنوعة

3: نظافة العمال المحلات، المعدات و التجهيزات

1.3- العمـال: انتقال العدوى من الإنسان أثناء تحضير الوجبات تتم عن طريق الشعر، التجويف الفمي الحلقومي oropharyngée اليدين، اللباس، الأحذية إن العمال المكلفين بتحضير الوجبات عليهم أن يتقيدوا بقواعد الوقاية الصارمة.

1.3-1 الشعر: يعتبر الشعر أهم مصادر العدوى، لذا تنص القواعد الصحية على وضع قبعة تغطي الشعر أما اللحية حتى و لو كانت بصورة لأئقة ومعتنى بها إلا أنها تحتوي على العديد من البكتيريا، كما أن اللحية غير منصوص بها للأفراد المتصلين بصورة مستمرة مع المواد الغذائية غير المغلقة.

1.3-**2- التجويف الفمي الحلقومي:** يعتبر مصدرا هاما للعدوى فالعوامل الممرضة توجد في الحلقوم سواء أثناء الإصابة بمرض أو حتى بعد الشفاء (نقول أن الفرد "حامل سليم" لمدة معينة قد تصل الى عدة أشهر [101] ص65. إن انتشار العوامل الممرضة تكون عن طريق قطيرات مجهرية أثناء العطس، الضحك، السعال، الصراخ و التحدث إن هاته القطرات المصابة تنتشر بسرعة في الجو أو تنتشر على الأغذية المعرضة.

الإحتياطات التي لا بد من اتخاذها:

عند التوظيف يجب إظهار حاملي الجراثيم الممرضة بالقيام بتحليل بكتريولوجي و أخذ عينة للفحص كل حامل للعوامل الممرضة لا بد من إبعاده عن العمل ذي الإتصال المباشر بالأغذية و فحص مرتين في السنة الحاملين للعوامل الممرضة [101] ص68

ضمن عمال المطبخ في حالة الإختبار الموجب، إبعادهم و معالجتهم بالأدوية حتى يتم التحصل على اختبار سالب (3 إختبارات في كل ثلاث أسابيع بعد نهاية العلاج) كما يجب إقتناء قناع يستبدل في اليوم حسب الحاجة خاصة عند ما يبلل عن طريق التنفيس و يجب تجنب الأصوات المرتفعة كالضحك و الصراخ....الخ ويجب عدم التدخين في المحلات المخصصة (غسل اليدين بعد التدخين في الخارج).

3-1.3 اليدين: لا بد أن تكون اليدين جد نظيفة تغسل و تعقم (قبل و بعد كل نهاية عمل، بعد الذهاب للمراحيض، بعد القيام بعمل مختلف) لا بد أن تكون الأظافر قصيرة لبكتيريا جلد اليدين عدة مصادر.

- **طبيعي:** إن الجلد الخشن، المشقق و الجاف هو الأكثر غناء بالبكتيريا مقارنة بالجلد الأملس و الرطب.

- **الإصابة:** الإصابة الجلدية أو عن طريق الجرح (القلورة في حالة الثانية تكون من نوع ستافيلوكوك

2.3- **الأرضية:**

- الكنس الرطب أو المبلل

- الرش الجيد بماء مضاف إليه منظف و الكنس الجيد

- الغسل الجيد باستعمال الماء بكثرة لتسهيل صرف المياه الشباك والقنوات الصرف لابد من تفريغها وغسلها يوميا والتعقيم مطلوب يوميا بماء جافيل بكمية كبيرة (125سم جافيل/ل ماء) لمنع نمو وظهور روائح كريهة مما يساعد على النظافة.

1-2.3 مخططات العمل

-تكون عموما مربعاتFAIENCE

-لابد من تنظيفها وتعقيمها يوميا

-أما عند الربط لابد أن تراقب يجب استبدال زجاج النوافذ المكسورة او النقائص بسرعة

2-2.3 جدران وأرضية قاعات التخزين

-الكنس الجاف ممنوع لأنه يؤدي إلى انتشار المكروبات

-عدم استعمال نشارة الخشب حيث يعتبر السيليوز دعامة هامة لتكاثر المكروبات ومن جهة أخرى أثناء حذف النشارة تتطاير الجزيئات الدقيقة والخفيفة وتلتصق بمساحات المحل وتنقل العدوى

3-2.3 غرف التبريد

-تراقب درجة حرارتها كل يوم

-في حالة انقطاع التيار الكهربائي لابد من مراقبة المواد المخزنة الموضوعة وفى حالة الحاجة تحضيرها لمنع التلف(الطهي البيض –اللحم.....)

القواعد والمقاييس الخاصة للوقاية الجماعية أو الفردية .

4-2.3-المحلات:لابد أن

تتميز المحلات بتهوية كافية

كما ان نظافة الجدران والسقف لابد أن تراقب

كما ان التنظيف بالمكنسة يكون في وسط جاف غير مسموح به ولابد من تحقيق سيلان المياه

2.3-**5النمط**:La conception هذه الأخيرة لابد أن تسمح ب:

-تحقيق تهوية فعالة لحذف الروائح

-منع دخول الحشرات والقوارض وإذا تطلب الأمر القيام بإبادة الحشرات والفئران والتطهير باللجوء إلى المصالح الصحية مع عدم استعمال مواد خطيرة قد تؤذي الأغذية.

-تسهيل عملية التنظيف

-تهيئة المساحة اللازمة للعمال والمعدات

-تسهيل القضاء السريع والجيد على كل الفضلات والمياه الملوثة.

3.3- الصيانـــة:

2.3-1-الســـقف والجـــدران: يجـــب تبييضـــهم مـــرة فـــي كـــل ســـنة علـــى الأقـــل أو غســـلهم وتعقـــيمهم بمـــاء جافيـــل (حـــوالي3/1 كـــاس لكـــل لتـــر مـــن المـــاء(كـــاس=20 سم^3) مرة في الشهر [101]

أســـفل الجـــدران: التنظيـــف والتعقـــيم كـــل يـــوم (بالمـــاء مضـــاف إليـــه منظـــف والغســـل والتعقيم بماء جافيل تتطلب عناية سهلة.

3.3-**2-حجـــرة الثيـــاب les vestiairesl** : علـــى عمـــال المطـــبخ انـــا يمتلكـــوا أمـــاكن مخصصة بها خزانة مرش ومراحض

3.3-**3-التربية الصحية للعمال** :

لابـــد مـــن إعـــلام العمـــال بخطـــورة الســـلوكات الســـيئة و العـــادات الســـيئة التـــى يمكـــن أن تـــؤذي المســـتهلكين و كـــل المجموعـــات المدرســـية لا بـــد مـــن إقنـــاعهم بإتباع قواعد [101] ص72

* بعد كل عملية تحضير (تقطيع، تقشير....)
* بعد المرور للمراحيض
* بعد التدخين
* إرتداء قفزات مغسولة و معقمة إجباري خاصة في حالة إصابة اليدين.
* إقتنـــاء قنـــاع فـــي حالـــة إصـــابة التجويـــف الفمـــي الحلقـــومي، و اســـتبداها حيـــث يستلزم الأمر.
* ارتداء ألبسة نظيفة و معقمة (و أيضا الأحذية)
* تجنـــب بعـــض الســـلوكات مســـح اليـــدين فـــي منشـــفة مثبتـــة علـــى حـــزام أو المئـــزر و خاصة البصق على الأرض
* احترام كل القواعد الصحية.

كـــل هـــذه التعليمـــات هـــدفها هـــو تجنـــب انتقـــال العـــدوى مـــن العمـــال إلـــى الأغذيـــة فمـــن الصـــعب الـــتحكم فـــي إصـــابة المـــواد الأوليـــة و لكـــن علـــى العكـــس فمـــن الســـهل المراقبـــة تجنـــب الإصـــابة عـــن طريـــق الإنســـان بواســـطة إتبـــاع لكـــل لتـــر واحـــد مـــن مـــاء ســـاخن (+60م°) لفتـــرة 2-5 دقيقـــة عمـــر الغســـل لا بـــد أن يكـــون كلـــي ويتبـــع بعمليـــة (تشـــليل جيـــد للتأكيـــد مـــن الحـــذف الكلـــي لمـــاء جافيـــل (تشـــليل

مرش بحجم مائي يقدر بـ 6 الى 8 مرات أكبر من وزن الغسيل إن استعمال الجافيل قبل الغسل إجباري بالنسبة لألبسة المصابين و تقدر كميات ماء الجافيل بين (3 إلى 4 ملاعق أكل أي 60 سم^3 لكل لتر من ماء بارد لمدة 10 دقائق على الأقل إن تأثير الجافيل يمكن أن يقل كلما كثرت الأوساخ على اللباس [101] ص71.

4.3- الأحذية و اللباس : الأمثل هو أن يلبس العمال حذاءا خاصا بالعمل، فالأحذية العادية يمكن أن تلوث بمواد و فضلات الحيوانات (الكلاب) بقايا الفضلات المنزلية الغنية بأنواع البكتيريا المقاومة للحرارة يجب إرتداء حذاء خاص (Bottes en plastique) مصنوع من البلاستيك داخل المكان المخصص للعمال و عليه أن يرتدي حذاءه الخاص عند الخروج و لا بد من غسل الحذاء الخاص، تعقيمه ثم وضعه في خزانة خاصة في الأماكن المخصصة (les vertiairs) كما يمكننا استبدال (les Bottes) بأخذية (Staphylocoque dovépathogéne)

- الإصابة بالعدوى من جديد: عند المرور للمراحيض مثلا :

- لا بد من إتباع قواعد صحية صارمة (غسل اليد و الذراع بالصابون) و الغسل الثاني الجيد لليدين بماء مراقب (ماء المدنية) و تعقيم إن أمكن بواسطة مواد منظمة خاصة، يمكن أن يكون حوض بلاستيكي مملوء بماء مضاف إليه الجافيل حوالي 10 سم^3 من ماء جافيل بـ 15 ل 10ل من الماء و تغسل اليدان باستمرار.

في حالة الإصابة: العلاج بالأدوية و ارتداء إجباري للقفازات المعقمة و في حالة عدم تحمل القفازات يتم تحويل العامل المصاب إلى مكان أخر بعيد عن الأغذية.

5- اللباس: الأنسجة تعتبر جد هامة للبكتيريا خاصة عندما تكون رطبة و تحتوي على مواد غذائية آتية من الأغذية و أيدي العامل المعني واقتناء لباس خاص بالعمل شيء إجباري و لا بد أن يكون أبيض ليسمح بتحسين المراقبة و يستبدل و لا بد من تنظيمه و تعقيمه هناك عدة طرق للتنظيف بماء جافيل و من الأفضل استعمال ماء جافيل بعد الغسل الثاني، تستعمل للتعقيم العادي، معلقتين للأكل من ماء جافيل (30 سم^3) لكل لتر من ماء بارد، 1 ملعقة واحدة

للأكل (15 سم^3) لكل لتر من ماء فاتر (30°/ 35°) معلقة صغيرة (10 سم^3) [101] ص69

4: المواد الغذائية في المطعم المدرسي

1.4- تخزين وحفظ المواد الغذائية:

يجب عدم وضع المواد الغذائية على الأرض، بل يشترط وضعها على غرابيل وفي حالة عدم وجودها توضع على رفوف كما يجب أن تكون بعيدة من مواد الصيانة والمواد غير الغذائية كما أن المواد الغذائية التي تتلف بالحرارة لا بد أن تغلق أولا وتحفظ في غرف التبريد.

- اللحوم: تحفظ اللحوم قبل قطعها في غرف تبريد تتراوح درجة الحرارة فيها بين 0°م و+ 2°م ولا تتعدى المدة القصوى للحفظ عشر أيام بعد ذبح الحيوان كما يجب أن تراقب دراجة حرارة غرفة التبريد يوميا[102] ص43.

- الحليب ومشتقاته: بصفة عامة تستعمل المطاعم المدرسية الحليب المبتر أو المعقم فان جميع الألبان تقدم أو تستهلك بعد تغليتها مدة 10 دقائق ما عدا الحليب المعقم أو ما فوق التعقيم.

- حليب الغبرة والحليب المركز: لا بد أن يعبأ في العلبة المعدنية لتسمح بحفظ المنتوج مدة 6 أشهر (في شروط تخزين جيدة) يمكن حفظ الحليب في غرف التبريد بين درجة حارة + 4°م و 6°م بعد تغليته لمدة 10دقائق قبل الاستعمال.

- الأجبان: إن الأجبان الماعز الحديثة قد تكون مصدرا الجراثيم الحمى المالطية والحمى المتموجة ولذا يجب تجنبه كما يجب مراقبة الجبن الطري مصدره ودرجة الحرارة طراوته ويحفظ الجبن كالبيض في درجة حرارة تتراوح بين 4°م و6°م في غرف التبريد.

- البيض: يمكن حفظه في غرف التبريد بدرجة حرارة من 4° إلى 6° لمدة لا تتعدى أسبوعا

- المعلبات: يجب تجنب المصبرات المسماة ب (العائلة) غير الخاضعة للوسائل التكنولوجية التي تضمن نوعيتها كما يجب تخزين المصبرات في مكان بارد.

- السمك الطازج: تستهلك الأسماك حين صيدها كما يمكن حفظها في الثلاجة لمدة 15 يوما بشرط أن يكون ذلك مباشرة بعد صيدها.

- الخضر والفواكه الطرية تحفظ الخضر الطرية في درجة الحارة 8°م تقريبا بالنسبة للمواد التالفة لابد من عزلها في كل مرة مما يشترط المراقبة المستمرة للمخزون بالنسبة للخضر والفواكه لابد أن تعزل إذ قد تؤدي إلى إتلاف المواد الغذائية الأخرى بواسطة الأتربة اللاصقة بالنسبة للموز لا

يمكن وضعه في غرف التبريد لأنها لا تقاوم درجة حرارة أقل من 12° ويحفظ البرتقال بعيدا لأنه يقوم بنشر روائح قد تؤدي إلى التأثير على مواد غذائية أخرى ويمكن شراء الفواكه والخضر لفترة تتراوح بين 12 إلى 3 أسابيع وحفظها في غرف التبريد[102] ص44.

2.4- تحضير الوجبات الغذائية:

أ-مراقبة المواد الغذائية: اثناء التحضير يجب اختيار أخير لنوعية المادة المستهلكة وعلى العامل ان يبلغ فورا بكل الملاحظات والشكوك أثناء المعاينة.

ب-تحضير المواد الغذائية:

اللحـوم: عموما اللحم يكون سليما في اللب تبقى خطورة العدوى على المستوى الخارجي الخطر كلما تأخرت مرحلة التجزئة والاستعمال ومنه يجب نزع العظام من اللحوم ثم مراقب ويقطع مباشرة قبل الاستعمال كما يمنع استعمال آلات تطرية اللحم (حيث أنه ممنوع قانونيا) [102] ص45

اللحم المرحي: للحم ألمرحي ميزتان سهل الاستهلاك والهضم كما أن اللحم المرحي لا يستغرق وقتا طويلا أثناء الطهي لكن الطحن يرفع من نسبة الحجم مساحة التعرض للجراثيم إضافة إلى ما تحمله أداة الطحن ويد المستعمل من كائنات دقيقة الشيء الذي يستلزم طرق حازمة لحفظ الصحة ويجب أن يكون اللحم الذي سيطحن جديدا

البيـض: لا يستعمل بيض البط لأنه قد يكون

3.4- نقل الوجبات الغذائية:

بالنسبة للوجبات الساخنة تنقل في كاظمات (القدور النرويجية) نتائجها أكيدة لكن من الضروري مراعاة بعض القواعد وبكل صرامة حيث يجب تنظيف القدور النرويجية بكل عناية وتطهيرها وغسلها بالماء مع مراقبته كما يجب ملؤها بالأغذية (حتى مستوى الغطاء) في مستوى حراري عال (85° على الأقل) ولا تقل عن 65° .

4.4- تقسيم الوجبة الغذائية:

يجب أتكون التغذية متوازنة يوميا وليس فقط خلال فترة الامتحانات، يجب أن ننمي أن الطفل يفقد الكثير من الطاقة، فهو يتحرك، يبذل جهد جسدي وفكري، احتياجاته للطاقة تكون أكثر من الشخص البالغ.

4.4-1- مواعيد الطعام اليومية:

فطور الصباح (le petit déjeuner): يتكون من كأس من الحليب الساخن، مع خبز مدهون بالزبدة، معجون، فاكهة، إن ذهاب الطفل إلى المدرسة بدون فطور الصباح يعني غياب أو نقصان الانتباه والتركيز أثناء الدرس.

- الغذاء (Déjeuner): الأكل من الأفضل أن يكون خفيفا لأن البطن الممتلئ بالزيادة سيجلب النعاس للطفل وبالتالي سيقل تركيزه في درس الفترة المسائية.

- الأكل بعد الخروج من المدرسة: ينصح به معظم المختصين في التغذية ويحتوي على نفس أطعمة فطور الصباح.

- العشاء: الأكل يكون متوازن وخفيف مع اجتناب المواد الدسمة لإجتناب التوتر في النوم.

4.4.2- طبيعة الأطعمة:

«ان الوجبة الغذائية المتوازنة التي يجب أن يحظى بها كل طفل يجب أن تحتوي على مواد تنتمي إلى الخمس مجموعات الغذائية في تصنيف الأطعمة»[103]

أ)- المجموعة الأولى: تمنح للطفل البروتينات الحيوانية الضرورية للمجهودات المبذولة من طرفه من بين أطعمة المجموعة الأولى هناك البيض الأقل كلفة للتذكير فقط فإن 105 سل من الحليب= 100غ فلان و 100غ دجاج = 100غ لحم = 100غ حوت= ½ ل حليب وتساوي 2 إلى 3 بيضات وتساوي 1 جبن أبيض وتساوي كوبين من القشدة وتساوي كوب الياغورت.

ب)- المجموعة الثانية: تتكون من أطعمة غنية بالبروتينات النباتية هذه الأطعمة تكمل أطعمة المجموعة الأولى، الخضر الجافة (الفاصولياء، العدس، الجلبانة....) هي أطعمة غنية بالبروتينات النباتية وهي تغذي الدماغ والجسم بالحديد والفيتامينات إن الطهي الجيد لمدة طويلة لهذه الأطعمة يسهل عملية الهضم.

ج)- المجموعة الثالثة: هي أطعمة غنية بالغلوسيدات هذه السكريات الضرورية تمنح للجسم الطاقة اللازمة ان استهلاكها يجب أن يرافق استهلاك أطعمة المجموعة الأولى من بين أطعمة المجموعة الثالثة نجد الفواكه الجافة (التمر مثلا) البطاطا، الأرز، الكسكس، العجائن.

د- المجموعة الرابعة: أطعمة هذه المجموعة هي مصدر أساسي للطاقة من بينها الزبدة، الماغرين، الزيوت النباتية.

هـ- المجموعة الخامسة: أطعمة هذه المجموعة تمنح للجسم الأملاح المعدنية، الفيتامينات، الماء، السليلوز وتتمثل في الفواكه، الخضر الخضراء.

يجب اجتناب المشروبات الغازية ولا يجب شربها في كل وقت، يبقى الماء، عصير الفواكه والحليب الطازج من المشروبات المفيدة.

يجب التركيز على الدور التربوي للمطاعم المدرسية ذات الوجبة الساخنة باعتبار أن الهدف هو القضاء على الوجبة الباردة لما لها من سلبيات عديدة (باهضة التكلفة وعديمة الفائدة وغير متوازنة).

أن المطاعم المدرسية تعتبر المكمل الطبيعي للمدرسة ككل ونعني بالمدرسة التربية وعلى هذا الأساس يجب أن تلعب دورها الاجتماعي، الاقتصادي والتربوي إن الدور المكمل، الذي يجب أن يتم به المطعم المدرسي يمكن في قدرته لضمان للأطفال مايلي[104]

- نمو عادي
- تطور فكري متجانس
- اكتساب تربية غذائية قاعدية.

إن دور التغذية لا يقتصر على المحافظة على الحياة فحسب وإنما إبقائها في حالة صحية متميزة وكذلك ضمان الديمومة العرقية وتقدمها دون تلف الأصل ولا يقتصر على التمكين من العمل وإنما بلوغ المردود الأقصى لكل النشاطات المنتظرة من الإنسان وعند الطفل مما يسمح بنمو الجسم والفكر بصفة طبيعية و متجانسة وبناء قاعدة صلبة قادرة على مقاومة جميع الأمراض ولا شكل عملية تغذية الأطفال نشاط بسيط ينجز دون بحث أو جهد، ولكن تتطلب هذه الوظيفة شجاعة أسرار، عناية كبيرة معارف معتبرة، ووسائل كثيرة بالخصوص لمحو بصفة دائمة من الأذهان الصورة السلبية للتلميذ المغادر للمدرسة بقطعة من الخبر محشوة ببعض الأكل، وإبراز الدور التربوي للمطاعم المدرسة هذا يستلزم.

- الوسائل البشرية:

- ✓ مدير أو مسير كفء وملتزم
- ✓ معلمون ملتزمون أيضا (يجب التصرف هنا بحذر، نظرا لنقص في القانون الداخلي للمدرسة القانون الخاص بتسيير المطاعم المدرسية.
- ✓ يجب استغلال القانون الداخلي للمدرسة الابتدائية
- ✓ عمال المطبخ لديهم معارف ولو قاعدية في فن الطبخ.

- الهياكل:

- ✓ مطعم مدرسي نموذجي مقنن أو بناء مناسب
- ✓ مطعم واسع مهوى، متوفر على الماء أو بصهريج
- ✓ قاعة للمطعم مهواة، نظيفة، مزنية، جذابة
- ✓ مخزن مجهز بالرفوف

- الوسائـل المالية:

- ✓ ميزانية الدولة (الان قد تحسنت)
- ✓ ميزانية الإدارة المحلية

بفضل جميع هذه الوسائل، باستطاعتنا توفير وجبات ساخنة متوازنة وبلوغ هدفنا التربوي المتمثل في:

- ✓ تربية صحة وغذائية
- ✓ توفير وجبات ساخنة متوازنة ومتنوعة
- ✓ اكتساب عادات حسنة
- ✓ مقاومة الأمراض
- ✓ الوقاية (الوقاية خير من العلاج)
- ✓ النظافة الغذائية

بواسطة الطفل يمكننا الوصول إلى الوسط العائلي

- ✓الدور التربوي المحصى
- ✓مركز التدريب على الحياة الجماعية
- ✓التمرن على المحافظة على الوسائل الجماعية
- ✓الحس بالعلاقات الإنسانية

الوجبة الأسبوعية : اليوم الأول[104]

الوجبة	المبلغ	فيتامين C ملغ	حديد ملغ	كالسيوم غ	سكريات غ	دهون غ	البروتين		الكمية	محتوى الوجبة
							النباتي	الحيواني		
مقبل: جزر+زيتون 1/4+بيض الوجبة الرئيسية عجين مع قليل من الحمص مع قليل من الوجبة لكل تلميذ10,97	175,00	-	31	625	12,5	150	-	150	25 ب	بيض
	60,00	5	72	1500	600	45	20	-	1 كلغ	حمص
	200,00	-	40	600	3000	40	440	-	4كلغ	عجين
	300,00	-	200	4000	1100	200	1400	-	40	خبز
	70,00	-	-	-	-	885	-	-	1ل	زيت
	60,00	240	28	1200	320	-	40	-	4 كلغ	جزر
	160 ,00	-	320	1400	-	220	20	-	2 كلغ	زيتون
	42,00	-	-	-	-	-	-	-	500غ	طماطم
	30,00	80	5	300	70	-		-	1كلغ	ثوم وبصل
	1097	325	696	9625	15.002 ,5	1.499,5	1930	150	**المجموع من الكمية**	
							2080		**المحققة**	
							4X2080		**الطاقة**	
الحمل الطاقي: $\frac{81825,50}{100}$ =818حريرة النسبةالبروتينية: $\frac{150}{1930}$ = 0 ,07%		3 ,25	6,96	96 ,25	60010	1.495 ,5	=8380			
		البروتينات:10,17% **التوازن الطاقي:**			الدهنيات:49, 16% ا السكريات:34, 73%					

اليوم الثاني[104]

الوجبة	المبلغ	فيتامينCملغ	حديد ملغ	كالسيوم غ	سكريات غ	دهون غ	البروتين		الكمية	محتوى الوجبة
							النباتي	الحيواني		
مقبل: خس الوجبة الرئيسية حمص+بيض +خبز الثمن12,17	350,00	-	62,5	1250	25	300	-	300	50 ب	بيض
	300,00	250	360	7500	3000	225	1000	-	5كلغ	حمص
	300,00	-	200	4000	11000	200	1400	-	40	خبز
	70,00	-	-	-	-	885	-	-	1ل	زيت
	125,00	300	35	1500	400	-	50	-	5 كلغ	خس
	42,00	-	-	-	-	-	-	-	300غ	طماطم
	30,00	80	5	300	70	-	10	-	1كلغ	ثوم+بصل
	1217,00	630	662 ,5	14550	14495	1610	2460	300		
				6,30	6,62	145,50	4x2760			
			50	8	450	57980	14490	=11040		

الحمل الطاقي: $\frac{83510}{100}$=835حريرة **البروتينات:**13,22%

النسبة البروتينية: $\frac{300}{2460}$=0,12% **التوازن الطاقي:** **الدهنيات:**17,35%

السكريات:69,43%

اليوم الثالث[104]

الوجبة	المبلغ	فيتامينCملغ	حديد ملغ	كالسيوم غ	سكريات غ	دهون غ	البروتين		الكمية	محتوى الوجبة
							النباتي	الحيواني		
الوجبة الرئيسية خضر متنوعة بطاطا +جزر +لفت+خبز+فلان الثمن 9,97 دج	170,00	-	1	9000	4000	270	-	260	1 كلغ	حليب
	300,00	-	200	4000	11000	200	1400	-	40 و	خبز
	40,00	-	-	-	500	-	-	-	500 غ	فلان سكر
	70,00	-	-	-	-	885	-	-	1 ل	زيت
	250,00	400	60	700	1700	-	200	-	10 كلغ	بطاطا
	45,00	180	21	900	240	-	30	-	3 كلغ	جزر
	30,00	560	18	900	150	-	30	-	2 كلغ	لفت
	42,00	-	-	-	-	-	-	-	500غ	طماطم
	30,00	80	5	300	70	-	10	-	-	ثوم وبصل
	977,00	1220	305	15800	14060	1355	1670	260		
							2080			
							1930			
		12,50	3,05	158	56240	12165	**7720**			
		85	85	450						

الحمل الطاقي: $\frac{76155}{100}$=761 حريرة

البروتينات:10,14%

النسبة البروتينية: $\frac{260}{1670}$= 0, 15%

التوازن الطاقي:

الدهنيات:01, 16%

السكريات:73,85%

اليوم الرابع [104]

الوجبة	المبلغ	فيتامينC ملغ	حديد ملغ	كالسيوم غ	سكريات غ	دهون غ	البروتينات		الكمية	محتوى الوجبة
							النباتي	الحيواني		
مقبل:	600,00	-	39	1350	60	720	-	660	50ب	بيض
سردين جزر	152,00	120	268	5600	2400	80	880	-	5 كلغ	حمص
الوجبة	300,00	-	200	4000	11000	200	1400	-	40	خبز
الرئيسية:	70,00	-	-	-	-	885	-	-	1ل	زيت
الثمن	42,00	300	35	1500	400	-	50	-	5 كلغ	خس
12,69	30,00	-	-	-	-	-	-	-	300غ	طماطم
	1269	80	5	300	70	-	10	-	1 كلغ	ثوم+بصل
		500	547	12750	13930	1885	2340	660		
							3000			
		5	5,47	12,75	55720	16965	12000			
		50	8	450						

الحمل الطاقي: $\frac{84685}{100}$=847 حريرة **البروتينات:**14,17%

النسبة البروتينية: $\frac{660}{2340}$= 0,28% **التوازن الطاقي:** **الدهنيات:**20,03%

السكريات ت:65,80%

اليوم الخامس [104]

الوجبة	المبلغ	فيتامين Cملغ	حديد ملغ	كالسيوم غ	سكريات غ	دهون غ	البروتين		الكمية	محتوى الوجبة
							النباتي	الحيواني		
مقبل	700.00	-	38	200	-	420	-	240	2 كلغ	لحم
ساردين	140.00	-	36	400	3120	40	280	-	4 كلغ	أرز
جزر	300.00	-	200	4000	11000	200	1400	-	40	خبز
الوجبة	70.00	-	-	-	-	885	-	-	1 ل	زيت
الرئيسية	75.00	300	35	1500	400	400	50	-	5 كلغ	جزر
ارز+خبز+لحم	42.00	-	-	-	-	-	-	-	500 غ	طماطم/م
الثمن	30.00	80	5	300	-	-	10	-	1 كلغ	ثوم + بصل
13 دج7.5	1357.00	380	314	6400	14590	1545	1740	240	للل	
		3.80		64			1980			
		50	8	450	58360	13905	7920			

الحمل الطاقي : $\frac{80185}{100}$ = 802 حريرة

البروتينات: 9,88 %

النسبة البروتينية: $\frac{240}{1740}$ = 0,13 % **التوازن الطاقي**: الدهنيات : 17,34 %

السكريات:72,78%

5.4-أهمية الدور التربوي للمطعم المدرسي:

أ)- تشجيع الإقبال على المدارس (تحسين النتائج)

ب)- تمكين المعلم الذي يتناول وجبته رفقة التلاميذ من التعارف عليهم والعكس

ج)- اكتساب الطفل بفضل نوعية الوجبة مردودية جسدية وفكرية أحسن

ج- نمو الصفات الجيدة أهمها:

- نظافة الذات
- نظافة الطاولة
- النظافة، الدقة، الاقتصاد
- التضامن والسخاء (تجنب الأنانية)
- الأدب والصفات الأخلاقية الحسنة

جميع هذه النشاطات يجسدها فريق متكامل (مدير، معلمون، عمال المطعم)، المطعم المدرسي هو المكمل الطبيعي للمدرسة وله دور بين الأول اجتماعي والثاني تربوي.

5 : التسيير في مجال التغذية المدرسية

إن التسيير في مجال التغذية المدرسية عرف تطور كبير منذ التاريخ الذي تمت فيه عملية إعادة التنظيم وذلك بسبب تغيير أو تكييف بعض الأشخاص المهتمين بمجال التغذية المدرسة

يشمل التسيير في مجال التغذية المدرسية ثلاثة محاور أساسية وهي:

1- التسيير الإداري والتقني

2- التسيير المالي والمحاسبة

1.5- التسيير الإداري والتقني:

التسيير الإداري العنصر الأساسي الذي يمكنه من المتابعة الفعالة والتقييم يقوم بهذا العمل على مستوى أمانة مفتش التغذية المدرسية موظفين على الأقل حسب حجم المفشية متصرف إداري أو كاتب إداري وراقن، في هذا الفرع الحساس بالنسبة لباقي فروع المفتشية، المبادرة في مجال التسيير الإداري.

من طرف المفتش نفسه وتحت مسؤوليته الكاملة لا بد أن يكون المكلف بفرع التسيير الإداري بدراية عن كل الأعمال المنقوطة بمفتشيه التغذية المدرسية من أجل تنسيق أعمال فروعها من جهة وفي حالة غياب المفتش يكون همزة وصل بينها وبين مصالحها والمتعاملين معها، مثل مسير

المطعم المدرسي ومدير المأمن والمقتصد الولائي ومصالح مديرية التربية والجماعات المحلية (بلدية- دائرة- ولاية) والمديريات الأخرى الخ...

يمثل هذا الجانب من التسيير الأعمال التالية:

- تسجيل، تنظيم، مسك وتوزيع البريد
- إعداد المرسلات والمناشير
- إنجاز جدول إلحاق المطاعم بالمأمن
- متابعة الرزنامة الإدارية للمفشية
- مسك بطاقية المطاعم المدرسية (ذكر المحتوى)
- مسك بطاقية الموظفين والعمال (ذكر المحتوى)
- مسك بطاقية مسيري المطاعم (ذكر المحتوى)
- إنجاز مقررات افتتاح وغلق المطاعم
- متابعة عملية الاستفادة من الوجبة الغذائية
- عملية مشاركة البلديات في تسيير المطاعم المدرسية
- إنجاز التقارير الفصلية
- متابعة التقارير الفصلية للمطاعم
- التكفل بعملية تسليم المهام
- تنظيم ومسك الأرشيف[106]

2.5-التسيير المالي والمحاسبة:

لقد شرع في إسناد مهمة التسيير المالي للمطاعم المدرسية إلى الاكماليات التي تتبع إليها المدارس الابتدائية التي توجد بها المطاعم مدرسية اعتبارا من أول سبتمبر 2000.

6: تسيير المطاعم المدرسية و القيام بشؤونها

بناء على توصيات الملتقى الوطني الذي انعقد يومي 23و24 افريل 1991، لا سيما تلك المتعلقة بتسيير مصالح التغذية المدرسية والصعوبات التي تعاني منها، وبهدف دعم هذه المصالح وتمكينها من القيام بمهامها في أحسن الظروف، وتحسين نوعية الخدمة بالمطاعم المدرسية واستغلال الإمكانات المتواجدة بالولايات استغلال عقلانيا لفائدة التلاميذ المحاجين، قرر وزير التربية تنظيم ملتقيات جهوية مع العمال المعنيين بتسيير المطاعم المدرسية (مفتشو ومستشارو التغذية المدرسية) كالتالي:

- يومي 22و 23 سبتمبر 1991: ملتقى جهوي لولايات الوسط بالجزائر.

- يومي 24 و25 سبتمبر 1991: ملتقى جهوي لولايات الغرب بوهران.
- يومي 28و29 سبتمبر 1991: ملتقى جهوي لولايات الشرق بقسنطينة.

تدخل هذه العمليات في إطار برنامج إعادة تنظيم وتنشيط الهياكل المشرفة على تسيير المطاعم المدرسية ابتداء من السنة الدراسية 1991.

تسيير المطاعم المدرسية بين سنوات 2000 و 2005

1.6- تسيير المطاعم المدرسية لسنة 2000.

خصصت الدولة مبالغ معتبرة العمل التضامني والاجتماعي لفائدة أبناء الفئات المحرومة في الوسط المدرسي في ظروف عادية حفاظا على تماسك وحدة المجتمع وتحقيقا للعدالة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار فقد تم تدعيم التغذية المدرسية باعتبارها عنصرا هاما لنمو الطفل ومساعدته على تطوير قدراته العقلية والعلمية بهدف تحسين المردود التربوي ولتحقيق الأهداف الموجودة من هذه العلمية الهامة وجه وزير التربية الوطنية آنذاك (سنة 2000) إلى السيد نفتش أكاديمية ولاية الجزائر والسيدات والسادة مديري التربية للولايات مجموعة من التعليمات للتنفيذ وهي:

1- السهر على الاستعمال الكلي للموارد المالية المخصصة للتغذية وتوسيع شبكة الاستفادة من التغذية المدرسية لأكبر عدد ممكن من التلاميذ المعوزين وكذا التلاميذ الذين يصعب عليهم العودة إلى بيوتهم لتناول وجبة الغذاء بسبب بعد المدرسة عن مقر سكناهم.

2- البحث عن مصادر مالية أخرى على المستوى المحلي لتوسيع شبكة المستفيدين وتحسين الوجبات الغذائية.

3- الصرامة و الانضباط في استعمال الاعتمادات المخصصة لشراء التجهيزات الضرورية للمطاعم المدرسية طبقا للقوانين و التنظيمات السارية المفعول للحصول على نوعية جيدة و بأسعار معقولة[107]

4- توزيع التجهيزات التي يتم اقتناؤها على المطاعم المدرسية حسب الاحتياجات الحقيقية لكل مطعم مدرسي مع الاحتفاظ بالفائض و عدم السماح باستعماله لأغراض أخرى إلا في الحالات الاستثنائية على شكل إعادة داخل القطاع على أن يتم استرجاعها بمجرد ما تتحصل الجهة المستعيرة على تجهيزاتها [108]

5- الحرص على استغلال الموارد المالية المخصصة لتصليح وسائل النقل كلية بهدف القضاء نهائيا على التعطلات التي تعرفها حظيرة المطاعم المدرسية و السهر على استعمالها للغرض المحدد لها.

2.6- تسيير المطاعم المدرسية خلال سنة 2004:

نظرا للاستقرار الذي عرفته ميزانية الدولة المخصصة للتسيير المطاعم المدرسية خلال سنة 2003، طالبت وزارة التربية الوطنية بضرورة العمل علي تثبيت واستقرار عدد المطاعم وذلك بالعمل على عدم فتح أخرى إلا في حالة تخفيف الضغط على المطعم الذي يقدم وجبات غذائية في عدة دفعات أو في الحالة التي تبذل فيه قاعات المطعم غير ملائمة (مأوى، وراق، قاعة الدراسة) بأخرى تتوفر على منشأة أسياسية مثل قاعة الأكل، المطبخ، المخزن ويستقبل عدد معتبر من المستفيدين، وبهذه الكيفية يمكن للجماعات المحلية التكفل بالجانب الذي يمليه عليها المرسوم التنفيذي 65/ 70 المؤرخ في 1965/03/11 تجاه المطاعم المدرسية من اليد العاملة والصيانة والنقل بقي عدد المستفيدين وسعر الوجبة الغذائية ثابتين دون تغيير بالنسبة للسنة المالية 2004 وحتى يتسنى لمصالح مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي المؤسسات التعليمية المسيرة للمبالغ الخاصة بالمطاعم المدرسية للثلاثي الأول من سنة 2004 في وقتها المناسب لقد تم إعداد جدول توزيع المستفيدين حسب كل مطعم مدرسي والمأمن التابع له وإرساله إلى مديرية النشطة الثقافية والرياضة والنشاط الاجتماعي قبل 31 ديسمبر 2003 . [109]

3.6- تسيير المطاعم المدرسية خلال سنة 2005.

عرفت التغذية المدرسية في التعليم الابتدائي خلال السنوات الخمسة الأخيرة (2000-2005) تطور ملموسا بفضل جهود وزارة التربية الوطنية التي «رفعت من الميزانية المخصصة لتسيير المطاعم المدرسية من 462.690.000,00 دج سنة 2000 إلى 6.044.380000,00 دج سنة 2005 هذه الاعتمادات سمحت بتسجيل تحسنا ملحوظا في توسيع شبكة الاستفادة من المطاعم المدرسية من 600.100 مستفيد إلى 2003.000 مستفيد مع رفع سعر الوجبة الغذائية اليومية من 6 دج إلى 23 دج لوليات الجنوب» [110] .

هذه الأرقام تبين بوضوح بأن وزارة التربية الوطنية تمكنت من تحقيق الهدف المسطر من حيث الكم حيث تكلفت بتقديم وجبات غذائية لنصف عدد التلاميذ المتمدرسين بالتعليم الابتدائي وتسعى إلى رفع من قيمة الوجبة الغذائية في صحن التلميذ مع العمل على تحسين خدمات المطاعم المدرسية.

7: ملتقيات حول المطاعم المدرسية:

عرفت المطاعم المدرسية خلال الثلاثة سنوات الأخيرة زيادة معتبرة في الاعتمادات المالية المخصصة لها والتي تضاعفت بأكثر من خمسة مرات، بحيث انتقلت من 45 مليار سنتيم سنة 2000إلى 240 مليار سنتيم سنة 2002.

هذه الاعتمادات أثرت بالايجاب على التغذية المدرسية التي توسعت شبكة الاستفادة منها الى أكثر من 1.400.000 مستفيد مع بداية السنة الدراسية 2002/2001 بعد ما كان لا يتجاوز عددهم 600.000 مستفيد في 30جوان 2000. وارتفع عدد المطاعم المدرسية من 4500إلى 7000 مطعم مدرسي في نفس الفترة هذا وقد تضاعفة سعر الوجبة اليومية من 6 إلى 12دج لولايات الشمال ومن 7 إلى 14دج لولايات الجنوب.

كما شهدت المطاعم المدرسية تغييرات في نمط تسيير الاعتمادات المالية المخصصة للمطاعم المدرسية بحيث «كانت هذه الاعتمادات في السابق تصب في حساب خزينة المقتصد الولائي، وأصبحت تحب في حساب خزينة المأمن التابعة لها المطاعم المدرسية»[111]

ومن ثم الاستقبال من 48 إلى أكثر من 2200 حساب خزينة ومن المقابل تم تسجيل غياب العمليات التكوينية خلال السنوات الأخيرة لفائدة مفتشي ومستشاري التغذية المدرسية والذين أحيل معظمهم على التقاعد وأكثر من نصف عددهم الحالي جددهم بحاجة ماسة إلى التكوين ليتمكنوا من تنظيم تربصات لفائدة مسيري المطاعم المدرسية.

كل هذه المعطيات دفعت المختصين في التغذية المدرسية إلى تنظيم ملتقيات جهوية إعلامية وتكوينية لفائدة مفتشي ومستشاري التغذية المدرسية وقد تعمد منظورا هذه اللتقيات الى حظور المفتشين والمستشارين معا للتأكيد على ضرورة المفتشين والعمل الجماعي من أجل تسيير أفضل للمطاعم المدرسية ومن ثم برمجت أربعة ملتقيات جهوية في كل من:

- وهران يومي 13 و14 جانفي 2002.

- قسنطينة يومي 28/27 جانفي 2002.

- ورقلة يومي 03و04 فيفري 2002.

- الجزائر يومي 10و11 فيفري 2002.

ان المواضيع المدرجة في هذه الملتقيات تم اختيارها بالتنسيق والتشاور مع فريق من مفتشي التغذية المدرسية وذلك حسب ما يتطلب الواقع المعاش.

1.7- الملتقى الجهوي لولايات الغرب الجزائري:

نظم هذا الملتقى في ثانوية لطفي بوهران يومي 13و14 جانفي 2002 وحضره 13 مفتش و40 مستشار للتغذية المدرسية من ثلاثة عشرة ولاية من الغرب والجنوب الغربي للوطن وهي: بشار- تلمسان- تيارت- سعيدة- سيدي بلعباس- مستغانم- معسكر- وهران- البيض- تندوف- النعامة- عين تموشنت- غليزان.

واشرف عليه السيد درغال عبد الكريم المدير الفرعي للخدمات الاجتماعية بوزارة التربية المخصصة لتسيير المطاعم المدرسية في الولايات المشاركة والمقدرة بـ 52 مليار سنتيم سنة 2002 للتكفل بتغذية 305000 تلميذ معوز بنسبة 33,71% موزعين على أكثر من 1200 مطعم مدرسي؛ علما بأن عدد المستفيدين سنة 2000 كان لا يتجاوز 228000 تلميذ «إن الدولة تبذل كل ما في وسعها من أجل محاربة الفقر والجوع لمساعدة أبناء الفئات المحرومة لمزاولة دراستهم في ظروف عادية، لذا أؤكد على ضرورة الاستغلال العقلاني لهذه الاعتمادات المالية حتى تصل كاملة غير منقوصة للتلميذ المعوز، ولن يتأثر ذلك إلا بالتسيير المحكم والصرامة في العمل والمراقبة المستمرة والتنسيق الدائم» [112] .

2.7- الملتقى الجهوي لولايات الشرق الجزائري:

نظم هذا الملتقى في ثانوية الأختين سعدان بقسنطينة يومي 27و28 جانفي 2002 وحضره 13 مفتش و49 مستشار للتغذية المدرسية من ثلاثة عشرة ولاية من الشرق الجزائري وهي: أم البواقي- باتنة- تبسة- جيجل- سطيف- سكيكدة- عنابة- قالمة- قسنطينة- الطارف- خنشلة- سوق أهراس- ميلة واشرف عليه السيد درغال عبد الكريم المدير الفرعي للخدمات الاجتماعية بوزارة التربية الوطنية والذي بعد أن ذكر الأسباب التي دفعت الى تنظيم هذا الملتقى تحدث عنه الميزانية المخصصة لتسيير المطاعم المدرسية في الولايات المشاركة والمقدرة بأكثر من 66 مليار سنتيم سنة 2002 للتكفل بتغذية 404500 المشاركة والمقدرة بأكثر من 66 مليار سنتيم سنة 2002 للتكفل بتغذية 404500 تلميذ معوز بنسبة 32.37% من مجموع التلاميذ

المتمدرسين في التعليم الابتدائي الموزعين على أكثر من 1900 مطعم مدرسي.

وأشار بأن عدد المستفيدين والمقدر عددهم حوالي ثلاثة ملايين تلميذ معوز علما بأنه حاليا لا يتم تغطية سوى 50% من الاحتياجات مع التذكر بمجانية التغذية المدرسية لكل التلاميذ المعوزين على أن تتجزأ قوائم المستفيدين من طرف المجالس الإدارية لتسيير المطاعم المدرسية.

كما يطلب من كل المشرفين على تسيير المطاعم المدرسية على ضرورة التنسيق والتشاور فيما بينهم واقامة علاقات حسنة مع السلطات المحلية وجمعيات التلاميذ من أجل تطوير خدمات المطاعم المدرسية والعمل بكل صرامة والشفافية في التسيير.

وعن الجانب البشري ذكر بأنه لم يواكب للتطورات التي عرفتها المطاعم المدرسية من حيث عددها الذي انتقل من 4500 إلى أكثر من 7000 مطعم مدرسي وكذا التلاميذ المستفيدين منها الذين تضاعفية عددهم من 600.000 إلى أكثر من 1.400.000 تلميذ خلال سنتين في حين أن عدد المؤطرين لم يعرف زيادة سوى 16 منصب لسلك مستشاري التغذية المدرسية مع تسجيل 14 منصب شاعر لسلك مفتشي التغذية المدرسية إن الولايات المشاركة استفادت سنة 2002 من ميزانية.

3.7- الملتقى الجهوي لولايات الجنوب الجزائري:

نظم هذا الملتقى في ثانوية علي ملاح بورقلة يومي 03و04 فيفري 2002، وشارك فيه عشرة (10) مفتشين وتسعة وعشرون (29) مستشار لعشرة ولايات من الجنوب الجزائري وهي:" أدرار، الأغواط، بسكرة، تمنراست، الجلفة، المسيلة، ورقلة، إليزي، الوادي، غرداية" واشرف عليه السيد درغال عبد الكريم المدير الفرعي للخدمات الاجتماعية بوزارة التربية الوطنية لميزانية المخصصة لتسير المطاعم المدرسية في الولايات الجنوب المشاركة في هذا الملتقى قدرت بأكثر من 57 مليار سنتيم سنة 2002 قصد التكفل بتغذية 311000 تلميذ معوز بنسبة بلغة 35,22% من مجموع التلاميذ المتمدرسين في التعليم الابتدائي موزعين على أكثر من 1300 مطعم مدرسي، علما بأن عدد المستفيدين سنة 2000 كان لا يتجاوز 227.500 تلميذ، إن هذه الاعتمادات تبقى غير كافية نظرا للوضع الاجتماعي الذي يعيشه سكان الجنوب لذا سنسعى مستقبلا للتكفل بتغذية اكبر عدد من التلاميذ المعوزين في هذه الولايات وذلك بتوفير كل الوسائل المادية والمالية والبشرية.

4.7- الملتقى الجهوي لولايات الوسط الجزائري"

نظم هذا الملتقى في ثانوية حسيبة بن بوعلي – القبة- بالجزائر العاصمة يومي 10و11 فيفري 2002 وعرفه مشاركة اثني عشرة (12) مفتش تسعة وأبعون (49) مستشارا لإثني عشرة (12) ولاية من ولايات الوسط الجزائري وهي: الشلف- بجاية- البليدة- البويرة- تيزي وزو- الجزائر- المدية- برج بوعريريج- بومرداس- تسمسيلت- تيبازة- عين الدفلى- وأشرف عليه السيد بلحاج محمد مدير الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي بوزراة التربية "إن الدولة ما فئت تبذل مجهودات معتبرة للتكفل بتقديم وجبات صحية ومتوازنة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ المعوزين المتمدرسين بالتعليم الابتدائي"[113] .

8: توجيهات حول التغذية المدرسية:

ليس الجسم وحده الذي يتطلب الغذاء بل الدماغ بحاجة أكبر إليه، عند ما يكون الطفل قد تلقى كمية كافية من الغذاء وذات نوعية فأن الدماغ يجتنب الزيادة المفرطة في درجة حرارته وبالتالي يتم استبعاد خطر الضغط الكبير لدى الطفل (Surmenage) لقد اثبت العلماء في سجل التغذية (Registre de l'alimentation) صحة مقولة (jean de la fontaine) بطن فارغ ليس لديه أذنين (ventre affamé d'oreilles)

إن بعض الأطفال لا يتناولون فطور الصباح حسب السرعة أو القلق لقد أظهرت الدراسات أن التلميذ الذي لا يتناول فطور الصباح لا يمكنه التركيز في الدراسة ما بين الساعة 11إلى 12:30 [114]

1.8- توجيهات عملية:

أ)- يجب عدم إجبار الطفل (في بداية تمدرسه) على تناول فطور الصباح ولكنه إقناعه بأهمية هذا الفطور.

ب)- إن التغذية الجيدة هي مسألة تدريب وعادات يكتسبها الطفل مذ الصغر ويجب استغلال فرصة العطل لترسيخ هذه العادات.

ج)- إعادة النظر في مواقيت النوم والغذاء لدى الطفل (إن النوم المتأخر يؤثر على الاستيقاظ في الصباح إذن يجب على الطفل أن ينام باكرا من أجل الاستيقاظ مبكرا وهذا سيسمح للطفل بوقت كافي (لتناول فطور الصباح)

د)- تحسيس الطفل بأهمية فطور الصباح عن طريق تذكيره بالبحوث الطبية

هـ)- العمل على أن تكون فترة تناول فطور الصباح فترة فيها متعة من خلال التغذية وقول النكت للطفل هذا من جهة ومن جهة أخرى توزع المأكولات واحترام اختياريه وشراء له ما يحب.

و)- تعويد الطفل على أخذ في محفظته فاكهة جافة كالتمر، حلوى جافة...الخ لاجتناب البطن الفارغ خلال فترة الاستراحة.

2.8- قواعد التغذية المدرسية حسب المنظمة العالمية للصحة :

1- اختيار الأغذية التي خضعت لعلاج يضمن عدم ضررها.

2- الطهي الجيد للأغذية

3- الاستهلاك الفوري للأطعمة بعد طهييها

4- الاحتفاظ بالأطعمة المطبوخة بعناية

5- اجتناب كل اتصال بين الأطعمة الطازجة والمطبوخة

6- غسل اليدين على الدوام

7- السهر على أن كل ما في المطبخ يتمتع بنظافة مطلقة

8- إعادة تسخين الأطعمة المطبوخة

9- حفظ الأطعمة من الحشرات والقوارض والحيوانات الأخرى

10- استعمال الماء الصافي.

الفصل 5
الأسس المنـهجية للدراسة

1:المناهج والتقنيات (منهجية البحث والتقنيات):

يرجع مصطلح: منهجية (Méthodologie) إلى أصل يوناني تحت مصطلحLogos ويعني علم طريقة البحث، ويرجع مصطلح منهج (Méthode) أيضا إلى أصل يوناني تحت مصطلح Odos ويعني الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث[121] ص21 والمنهجية أنها مجموعة المراحل المرشدة توجه التحقيق والفحص العلمي[122]

وعليه فإن منهجية البحث: يعني مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة [120] ص231

1.1- المنهــج المتبــع

لمعرفة المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[104] ص58' فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث[125]

يعتمد أي باحث في بحثه على طريقة معينة ومجموعة من الخطوات المعينة للوصول إلى حقائق عملية دقيقة وقد اعتمدنا في بحثنا حول التنشئة الاجتماعية.

وأثرها على السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي على المنهج الوصفي ويعرفه خير الدين عويس "هو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن والبحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات والاتجاهات عند الناس وفي بعض الأحيان يهتم البحث الوصفي بدراسة العلاقة بين ما هو كائن ومن بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في هذه الأحداث ولظروفه القائمة[126] ص50.

ويؤكد فؤاد أبو حطب وأمال صادق على أنه « بالرغم من انه هدف الوصف هو ابسط أهدافه العلم إلا انه أكثر أساسية فبدونه يعجز العلم عن التقديم إلى أهدافه الأعلى. والمهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة موضع البحث» [127].

بالنظر إلى طبيعة موضوع بحثنا فالمنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة وهذا ما جعلنا نستعين به من أجل محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الغذائي للطفل داخل المطعم المدرسي وملاحظة ووصف هذا السلوك والوقوف على الأسباب الكامنة وراءه.

2.1- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في عملية جمع المعطيات والمعلومات حول التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي على أدوات متعددة وهي: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة.

أ- الاستمارة بالمقابلة : هي كما يعرفها خير الدين عويس عبارة عن أداة من أدوات البحث المعدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات[126] ص55

كما أن «الاستمارة تحتوي عادة على مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الأخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص»[128] ص [270]

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة موجهة إلى التلاميذ المستفيدين من الإطعام المدرسي ويدرسون في السنوات الرابعة، الخامسة والسادسة ابتدائي بمدرسة علي بوشاقور وقد بلغ عددهم 210 تلميذ وقد بلغ عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي (جميع السنوات) من مدرسة علي بوشاقور 260 تلميذ. كما إن هناك مجموعة من تلاميذ مدرسة 05 جويلية يتناولون الأكل في المطعم المدرسي التابع لمدرسة علي بوشاقور ويبلغ عددهم 150 تلميذ يصبح عدد كل التلاميذ المستفيدين من الإطعام 410 تلميذ.

لقد قمنا بتوزيع 250 استمارة على تلاميذ السنوات الرابعة، الخامسة والسادسة ابتدائي الدارسين بمدرسة علي بوشاقور وتم استرجاع 200 استمارة .

ب- المقابلـــة:

بالموازاة مع عملية توزيع الاستمارات ركزت كذلك على عدة مقابلات تدعم الاستمارة للتعرف على المشاكل والانشغالات والملاحظات التي لم تظهر في الاستمارة وتمت المقابلة حتى خارج المدرسة لقد قمت بالاتصال بمدير المدرسة وأجريت معه مقابلة وأجريت كذلك مقابلات مع

بعض المعلمين وكذا القائمين بالمطعم المدرسي وكذا مقابلات مع مجموعة من التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الجواب عن طريق الاستمارة.

والمقابلة عبارة عن «حوار ودي موجه مباشرة بين الباحث والمبحوث أكثر، وترمي إلى استشارة دوافع المبحوث للإدلاء بمعلومات تساعد على فهم ما يدور حول موضوع ما. ليستعان بها في التشخيص لتحديد أساليب العلاج والتوجيه»[126] ص[69]

وقد أجريت خمسة مقابلات مع خمسة معلمين بمدرسة علي بوشاقور.

- مقابلتين مع المشرفين على المطعم التابع لمدرسة علي بوشاقور
- مقابلات مع بعض التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الإجابة (الاستمارة) بوشاقور
- مقابلة مع المدير المدرسة الابتدائية علي بوشاقور

ج -الملاحظــة:

الملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات، فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والإطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون إليها[129] ص2

«المعنى العام للملاحظة هو رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة» [128] ص167

لقد استعملت الملاحظة نظرا لدورها الفعال في الحصول على معلومات مهمة وهذا أثناء قيامي بالمقابلات وقد قمت بملاحظة التلاميذ وهم يتناولون الأكل داخل المطعم المدرسي وقد لاحظت أن أغلب التلاميذ لا يلتزمون بأدب الأكل حيث يكتفون بتناول الأكل وفقط دون مراعاة قواعد النظافة وأدب الأكل.

2: العينة وكيفية اختيارها

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزاء من الكل بمعنى أنه تتخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لهذا المجتمع الذي تجري عليه الدراسة فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون مؤسسة أو مدنية أو غير ذلك، ويستخدم أسلوب المسح الاجتماعي، أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف[130] ص181

لقد اعتمدت في هذا البحث على العينة القصدية أو الفرضية وهي عينة غير عشوائية حيث أنني اخترت افراد العينة اختيار حرا غير أنني بنيت هذا الاختيار على أساس توفر شرط وهو أن

تكون التلاميذ المستجوبون من فئة التلاميذ المستفيدين من الإطعام المدرسي فهم الأقرب إلى الغذاء وبالتالي يمكنني استجوابهم وملاحظة سلكهم الغذائي عن قرب وقد ركزت البحث على عينة من التلاميذ الدراسيين من السنة الرابعة ابتدائي فما فوق (الرابعة، الخامسة والسادسة ابتدائي) للاستفادة من تجربتهم من السنوات الماضية والبالغ عددهم: 210 مستفيد من الإطعام.

وقد اعتمدت على العينة الفرضية (القصدية) كونها تحقق أهداف الدراسة وقد اخترت عينة 200تلميذ من أصل 210.

3: مجـــالات الـــدراســة

1.3- المجــال المكانـي

إن بلدية حطاطبة لها طابع فلاحي (مزارع طرق، غير معبدة، قلة وسائل النقل، غياب وسائل الاستقبال، عائلات محافظة.....الخ).

تم إجراء الدراسة الميدانية بالمدرسة الابتدائية علي بوشاقور والتي تقع بوسط بلدية حطاطبة أنشأت في الأربعينيات بها 11 قسم و11 فوج بيداغوجي، كانت في السابق من بين المؤسسات التعليمية الأولى بالبلدية ينصب فيها جميع التلاميذ من مختلف المزارع والمناطق المجاورة مما فرض فتح مطعم مدرسي وعرفت المؤسسة عدة توسيعات في الأقسام للاستجابة للعدد الهائل للتلاميذ المتدفق عليها.

يقع المطعم المدرسي بداخل المؤسسة التعليمية ويشمل على قاعة كبيرة ذات مساحة 90.28م^2 تشغل للأكل وتحتوي علي 11 طاولة و76 مقعد إضافة إلى مطبخ ذو مساحة 28.50م^2 يحتوي على:

- فرنا: 02
- قدرة (للطبخ): 03 كبيرة و 02 متوسطة الحجم
- صحن:100
- ملعقة:100
- شوكة:100
- طاولة توزيع الأكل: 01

2.3-المجال البشري:

يبلغ عدد المعلمين بالمدرسة الابتدائية علي بوشاقور 13 معلم تحت إدارة مدير للإشراف على 357 تلميذ (205 ذكور و152 إناث) وسجلنا وجود 05 أعوان معينين من طرف البلدية: 02

عاملات في إطار الشبكة الاجتماعية، 03 عاملات في تشغيل الشباب يقدمون الخدمة للتلاميذ داخل المطعم المدرسي كما أن تسيير هذا الأخير (المطعم) يتم تحت إشراف السيد مدير المدرسة.

3.3- المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: المرحلة الاستطلاعية والتي تلت مباشرة مرحلة اختيار الموضوع وهذا خلال شهر أكتوبر سنة 2006 وتمت في عدة مؤسسات تربوية.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة يتم توزيع الاستمارة التجريبية على التلاميذ بمدرسة علي بوشاقور الابتدائية كما يتم إجراء مقابلات مع التلاميذ وقمنا بملاحظات سلوك التلاميذ وهم يتناولون الأكل داخل المطعم المدرسي وهذا قبل وأثناء الدراسة الميدانية وقد تم كل هذا في الفترة الممتدة بين 15 ديسمبر 2006 إلى 22 ديسمبر 2006.

المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة تمت فيها عملية تعديل الاستمارة التجريبية ثم إعادة توزيعها في شكل الاستمارة النهائية.

الفصل 6
عرض البيانات و تحليل النتائج

جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكور	130	%65
إناث	70	%35
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الذكور تمثل 65 % و هي تمثل الأغلبية و تمثل نسبة الإناث 35 %، نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ يتناولون الأكل في المطعم المدرسي هم من جنس الذكور راجع إلى طبيعة الأسرة الريفية التي تفضل أن تتناول بناتها الأكل في المنزل على تناوله في المطعم المدرسي (رغم صغر سن البنت) فمنطقة حطاطبة هي منطقة ريفية تضم عائلات محافظة حريصة على احترام العادات و التقاليد (خاصة منها التي تحث على حشمة الفتاة). و هو حال أغلب الأسر الجزائرية، خاصة الأسر الريفية "إن الأسرة الجزائرية و إن كانت تتجه في تطورها نحو الأسرة الزوجية إلا أنها مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية و يظهر لنا في ذلك حرصها على العادات و التقاليد و القيم و الأعراف و النظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يمثل في الرقابة و ضبط سلوك كل فرد في الأسرة و توجيهه" [131].

إن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تقدمها الأسرة الجزائرية لأطفالنا (بنات و ذكور) تساهم في تحديد اختياراتهم لسلوكات معينة .

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	ك	%
8 سنوات	40	%20
9 سنوات	42	%21
10 سنوات	52	%26
11 سنة	66	%33
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يبلغون سن 11 سنة هي 33 %. و تمثل نسبة 26 % التلاميذ الذين يبلغون سن 10 سنوات و تمثل نسبة 21 % التلاميذ الذين يبلغون سن 09 سنوات، و تمثل نسبة 20 % التلاميذ الذين يبلغ سنهم 08 سنوات.

نستنتج من خلال هذه النسب أن كلما كان التلميذ أكبر سنا كلما كان إقباله على المطعم اكبر فغالبية تلاميذ المطعم المدرسي يبلغ سنهم 11 سنة.

إن الحاجة للأكل تكون أكبر كلما كان الطفل أكبر سنا نظرا للتحولات الفيزيولوجية التي يتعرض لها الطفل باستمرار خلال مراحل نموه العمرية المختلفة مما يستلزم استهلاك الطاقة باستمرار عن طريق الأكل.

يمر الطفل خلال مراحل نموه بمجموعة من التغيرات الجسدية و العقلية و إشباع حاجته للغداء من أهم العوامل التي تساعد في تكوينه جسديا و عقليا

<u>جدول رقم 03</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي

القسم	ك	%
الثالثة ابتدائي	36	%18
الرابعة ابتدائي	48	%24
الخامسة ابتدائي	56	%28
السادسة ابتدائي	60	%30
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة 30 % تمثل التلاميذ الذين يدرسون في قسم السادسة ابتدائي و تمثل نسبة 28 % التلاميذ الذين يدرسون في قسم الخامسة ابتدائي و تمثل نسبة 24 % التلاميذ الذين يدرسون في قسم السنة الرابعة ابتدائي أما نسبة 18 % تمثل التلاميذ الذين يدرسون في قسم السنة الثالثة ابتدائي.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين يتناولون الأكل في المطعم المدرسي يدرسون في قسم السنة السادسة ابتدائي أن هؤلاء التلاميذ يحضرون للانتقال من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط فهم بحاجة إلى كمية أكبر من الأكل نظرا للجهد المبذول في الدراسة كما نستنتج من هذه النسب انه كلما كان المستوى الدراسي أعلى كلما كانت نسبة الإقبال على المطعم المدرسي أعلى و هذا بسبب صعوبة المنهاج الدراسي من سنة إلى أخرى و بالتالي تضاعف المجهود المبذول من طرف التلاميذ و الحاجة إلى كمية أكبر من الغذاء.

إن انتقال التلميذ من سنة إلى أخرى تعني كثافة المنهاج الدراسي ، و بالتالي الحاجة إلى طاقة عقلية أكبر ، وتناوله للغذاء كما و نوعا سيمكنه من اكتساب الطاقة الفكرية اللازمة للدراسة .

<u>جدول رقم 04</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للوالدين

الوضعية المهنية للوالدين / الوالدين	يعمـل		لا يعمـل	
	ك	%	ك	%
الا ب	45	%22.5	55	%27.5
الا م	30	%15	70	%35
المجموع	**75**	**% 37.5**	**125**	**%62.5**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 35 % تمثل التلاميذ الذين أمهاتهم عاطلات عن العمل (ماكثات بالبيت) و تمثل نسبة 27,5 % التلاميذ الذين آباؤهم عاطلين عن العمل و تمثل نسبة 22,5 % التلاميذ الذين آباؤهم يعملون و تمثل نسبة 15 % فقط التلاميذ الذين أمهاتهم يعملن.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية الآباء و الأمهات لا يعملون فسر الإقبال الكبير للأبناء على المطعم المدرسي إن الظروف الاقتصادية المتدهورة للأسر و عجزها على توفير الغذاء كما و نوعا دفع مسئولي المدرسة إلى جرد هؤلاء التلاميذ ضمن قائمة المستفيدين من الإطعام المدرسي تحقيقا و تجسيدا لمبدأ تكافؤ فرص النجاح المدرسي إن الظروف الاقتصادية المتدهورة التي مرت بها الجزائر في السنوات الأخيرة أثرت على التركيبة الاجتماعية "لقد كانت الفئة الوسطى تشكل الأغلبية في الهرم الاقتصادي الاجتماعي ،و كنتيجة لهذه الأوضاع ظهرت فئتين متناقضتين تتمثل الأولى في الفئة الفقيرة ذات الدخل الضعيف و الثانية الفئة الغنية ذات الدخل المرتفع" [58].

إن البطالة التي يعاني منها اغلب أولياء التلاميذ دفعت بهم (التلاميذ) إلى الإقبال على المطعم المدرسي رغبة في إشباع حاجتهم من الغذاء .

<u>جدول رقم 05</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالديـــن	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%

بدون مستوى	12	%6	14	%7
ابتدائي	30	%15	32	%16
متوسط	45	%22,5	40	%20
ثانوي	10	%5	14	%7
جامعي	3	%1,5	0	%0
المجموع	100	%50	100	50%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 22,5 % تمثل التلاميذ الذين آباؤهم ذوي مستوى متوسط و تمثل نسبة 16 % التلاميذ الذين أمهاتهم ذوات مستوى ابتدائي و تمثل نسبة 15 % التلاميذ الذين آباؤهم ذوي مستوى ابتدائي و تمثل نسبة 7 % التلاميذ الذين أمهاتهم ذوات مستوى ثانوي و نفس النسبة تمثل التلاميذ الذين أمهاتهم بدون مستوى ، و تمثل نسبة 6 % التلاميذ الذين آباؤهم بدون مستوى و تمثل 05 % التلاميذ الذين آباؤهم ذوي مستوى ثانوي و تمثل نسبة 1,5 % التلاميذ الذين آباؤهم ذوي مستوى جامعي و نسبة الأمهات الجامعيات معدومة.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية الآباء و الأمهات ذوي مستوى تعليمي متوسط و هناك من هم بدون مستوى أو لديهم مستوى ابتدائي. هذا سيؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، و هذا ما يفسر أن أغلبية التلاميذ لا يتلقون التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين و بالتالي غياب العادات الصحية للأكل، و السلوك الغذائي السليم لديهم."المستوى التعليمي لأرباب أو ربات البيوت هو عامل حاسم في طريقة أو كيفية التغذية في الأسرة"

<u>جدول رقم 06:</u>يبين مستوى الدخل الأسري للأولياء

الدخل الأسري للأولياء	ك	%
]15.000 – 10.000]	120	% 60
]50.000 – 15.000]	76	%38
أكثر من 50.000	4	%2

المجموع:	**200**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأغلبية من التلاميذ المستجوبين و عددهم 120 تلميذ. و هو ما يعادل نسبة 60 % يتراوح دخلهم الأسري ما بين 10.000 إلى 15.000 و هو دخل ضعيف بالنظر إلى ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية و خاصة المواد الغذائية و بالتالي تدني القدرة الشرائية للمواطن في حين عدد التلاميذ الذين يتراوح دخلهم الأسري ما بين 15.000 إلى 50.000 و المقدر بـ 76 تلميذ تقدر نسبتهم بـ 38 % و تمثل نسبة 02 % "فقط التلاميذ الذين يفوق دخلهم الأسري 50.000 دج و هي نسبة ضعيفة جدا بالنظر إلى النسب الأخرى، و يرجع السبب في هذه النسب كون أن أغلبية التلاميذ المستفيدين من الإطعام المدرسي ينتمون إلى الفئة الاجتماعية المعوزة ذات الدخل الضعيف، كما تعكس هذه النسب الظروف الاقتصادية المتدهورة. لأغلب أسر التلاميذ: هذه الأخيرة التي تسعى إلى توفير الغذاء لأبنائها مما سيؤثر على مهامها الأخرى و على رأسها مهمتها التنشؤية، و التربوية التي تساهم في تكوين شخصية الطفل من خلال التوجيهات الحياتية المختلفة و على وجه الخصوص التوجيهات الغذائية التي تعكس على السلامة المعنوية و الجسدية للطفل "كلما ارتفع الدخل استطاع الأفراد تكريس مبلغ كبير لشراء الغذاء و بالتالي ارتفاع في حصة المصاريف المخصصة للغذاء و بذلك التغيير في اختيار الأغذية و أيضا تعديل القيمة البيولوجية للحصة الغذائية.

<u>جدول رقم 07:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	ك	%
حضري	48	%24
شبه حضري	92	%46
قروي (نائية)	60	%30
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 46 % تمثل التلاميذ الذين يعيشون في منطقة شبه حضرية و تمثل نسبة 30 % التلاميذ الذين يعيشون في منطقة قروية و تمثل نسبة 24 % التلاميذ الذين يعيشون في منطقة حضرية نستنتج من هذه النسب أن أغلب التلاميذ الذين يتناولون الأكل في المطعم المدرسي يعيشون في منطقة شبه حضرية ،و يعتبر فضاء المطعم المدرسي بمثابة حاجة ضرورية للتلميذ الذي يجد فيه الغذاء الضروري لإمداده بالطاقة اللازمة للدراسة خاصة أولئك التلاميذ الذين يسكنون بعيدا عن مقر المدرسة، و الذين يعيشون في ظروف اقتصادية و اجتماعية متدهورة.

إن التلاميذ الذين ينتمون إلى أوساط اجتماعية ، ادني مقارنة بأقرانهم يعانون من الحرمان المادي بسبب الدخل المنخفض لأوليائهم و يعتبر غياب أو نقص الطعام في المنزل عاملا معرقلا لأدائهم التربوي من جهة و عاملا معززا للامساواة في فرص النجاح المدرسي ، هذا إلى جانب اللامساواة الاجتماعية .

جدول رقم 08: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	ك	%
سكن قصديري	58	%29
شقة في عمارة	60	%30
منزل تقليدي (حوش أو دار عرب)	76	%38
فيلا	6	%3
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 38 % تمثل التلاميذ الذين يسكنون في منزل تقليدي (حوش، دار عرب) وهم الأغلبية، و تمثل نسبة 30 % التلاميذ الذين يسكنون في شقة في عمارة،

و تمثل نسبة 29 % التلاميذ الذين يسكنون في سكن قصديري، و تمثل نسبة 03 % فق التلاميذ الذين يسكنون في فيلا نستنتج من هذه النسب أن الأغلبية من التلاميذ يقطنون في منزل تقليدي (حوش، دار عرب) و هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري و خاصة في الأرياف أو القرى ،حيث يميل إلى هذا النوع من السكن الذي يضم الأسرة الممتدة و التي توحي بالتماسك بين أفراد الأسرة، غير أن نجد أن نسبة التلاميذ الذين يقطنون في شقة ،في عمارة هي نسبة معتبرة و هذا بسبب ما فرضته الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي مرت بها الأسرة الجزائرية و رغبة الأفراد في الاستقلالية و الفردانية و الميل إلى الأسرة النواة، و من جهة نجد أن نسبة التلاميذ الذين يقطنون في سكن قصديري ليست بعيدة عن النسب المذكورة سابقا ،و هذا يبين الظروف الاقتصادية المتدهورة التي تعاني منها أسر التلاميذ بسبب انخفاض مستوى الدخل الأسري مع ارتفاع أسعار مواد البناء، أما نسبة التلاميذ الذين يقطنون في فيلا فهي ضعيفة جدا.

إن نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل الذي يعيش في سكن واسع، نظيف و مريح يتوفر على الضروريات الأساسية للعيش يساعد في اكتسابه مختلف السلوكات السليمة و من بينها السلوك الغذائي السليم.

قد تختلف التنشئة التي يتلقاها الطفل في سكن معين عن تلك التي يتلقاها الطفل في سكن من نوع أخر ، فكيفية بناء السكن ، و توفره أو عدم توفره علىمستلزات الحياة الصحية .كلها عوامل من شأنها ان تساهم في توجيه الطفل نحو تبني سلوكات معينة ، قد تكون صحيحة ، وقد تكون عكس ذلك .

جدول رقم 09: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال داخل الأسرة

عدد الأطفال داخل الأسرة	ك	%
طفل واحد	04	%02
من 02 إلى 04 أطفال	64	%32
04 أطفال فما فوق	132	%66
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 66 % تمثل التلاميذ الذين لديهم عدد الأطفال داخل الأسرة 04 أطفال فما فوق، و تمثل نسبة 32 % التلاميذ الذين لديهم عدد الأطفال داخل الأسرة من 02 إلى 04 أطفال في حين تمثل نسبة 02 % التلاميذ الذين لديهم طفل واحد داخل الأسرة

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية أسر التلاميذ لديها عدد كبير من الأطفال و هذا بسبب عدم تنظيم النسل، سيؤثر على الأداء التربوي للوالدين و خاصة الأم ضف إلى ذلك الظروف الاقتصادية المتدهورة للأسر بسبب ضعف الدخل الأسري و غلاء مستوى المعيشة.

كل هذا سيعرقل عملية تزويد الأطفال بالعادات الصحية في تناول الأكل، بصفة عامة آداب الأكل، و هذا ما سيؤثر بدوره في تكون شخصية الطفل.

إن حاجة الطفل للنصائح و التوجيهات هي حاجة أساسية و أولية كحاجته للأكل و الشرب و لاسيما إذا كانت التوجيهات غذائية لما لهذه الأخيرة من أثر على سلامته الجسدية و العقلية .

وكثرة الأطفال داخل الأسرة الواحدة ، من العوامل التي تعرقل أداء الوالدين نظرا لتعدد المهام و المسؤوليات التي تقع على عاتقها ، و التي يعيقها الكم الكبير من الأطفال .

إن رغبة بعض الأولياء في تحسين مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي دفعهم إلى تنظيم النسل من اجل استيعاب و أداء مختلف المهام الأسرية

جدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود حالات مرضية بالأسرة

حالات مرضية بالأسرة	ك	%
توجد حالات مرضية	136	%68
لا توجد حالات مرضية	64	%32
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأغلبية من التلاميذ و تمثل نسبتهم 68 % يعانون م الأمراض و أكثر الأمراض انتشارا بين أفراد العينة هو مرض الأنيميا و أمراض أخرى مثل الربو عموما، أمراض المسالك التنفسية و أمراض لها علاقة بسوء التغذية و قلة النظافة الجسمية و تمثل نسبة 32% التلاميذ الذين لا يعانون من الأمراض نستنتج من التباين

في هذه النسب أن انتشار الأمراض بين أفراد العينة سببه الإهمال الذي يعرفه أغلب التلاميذ من طرف أسرهم خاصة في مجال الالتزام بقواعد النظافة بسبب انعدام التوجيهات الغذائية الأسرية.

إن الآسرة و هي أهم مؤسسة اجتماعية عليها إن تسعى من خلال تنشئتها الاجتماعية لأبنائها إلى تلقينهم العادات الصحيحة و توجيههم نحو السلوك الغذائي السليم و هذا اجتنابا لمختلف الأمراض التي قد تصيبهم جراء غياب النصائح الأسرية .

يتأثر الطفل بكل السلوكات التي يلاحظها في وسط الأسرى و خاصة تلك الصادرة عن الوالدين و هنا تكمن أهمية التوجيه الأسري (الوالدين) في تصحيح و تعديل السلوك غير السليم و تعزيز السلوك الصحيح في سبيل المحافظة على السلامة الجسدية و العقلية للطفل .

<u>جدول رقم 11</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب التقدير الاجتماعي داخل الأسرة

التقدير الاجتماعي داخل الأسرة	ك	%
يوجد التقدير الاجتماعي	48	24
لا يوجد التقدير الاجتماعي	152	76
المجموع:	**200**	**100**

نلاحظ من خلا هذا الجدول أن نسبة 76 " تمثل التلاميذ الذين لا تمنحهم الأسرة الاعتبار في حياتها الاجتماعية و تمثل نسبة 24 % التلاميذ الذين تمنحهم الأسرة الاعتبار في الحياة الاجتماعية نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ لا تمنحهم الأسرة اعتبارا في حياتها الاجتماعية سببه الظروف الاجتماعية و الاقتصادية المتدهورة التي تعاني منها أغلبية الأسر هذا من جهة و من جهة أخرى المستوى التعليمي الضعيف للوالدين أدى إلى

غياب الحوار مع الطفل بالتالي غياب إشراكه في الحياة الاجتماعية للأسرة و يبقى الانشغال الأساسي للوالدين هو توفير الغذاء و فقط إن الأسرة التي تهتم فقط بتوفير الغذاء لأبنائها و تهمل جانب التنشئة الاجتماعية و هو دور أساسي و الذي يشمل الحوار و التوجيهات و إشراك الطفل في الحياة الاجتماعية هذا سيؤثر في تكوين شخصية الطفل في المستقبل.

إن الأسرة عبارة عن بناء أو نظام متكون من مجموعة من الأنساق الفرعية ، و يعتبر الطفل عضو فعال في البناء الأسري و عليه لابد أن يمنح له الحق في التفاعل و المشاركة في الحياة الاجتماعية للأسرة حتى يدرك انه شخص له أهمية و له رأي و بالتالي له وجود حقيقي مما سيدفعه إلى تعزيز الثقة بالنفس من جهة و من جهة أخرى الثقة بالآخرين و هذا سيساعده على تبني السلوك السوي و السليم الذي يقره المجتمع الذي يتماشى نع المعايير الاجتماعية .

<u>جدول رقم 12</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقي التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين

تلقي التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين	ك	%
يتلقي توجيهات غذائية أسرية	95	%47,50
لا يتلقي توجيهات غذائية أسرية	105	%52,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 52,50 تمثل التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين و تمثل نسبة 47,50 التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ لا يتلقون التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين سببه غياب الحوار داخل الأسرة و بالأخص بين الوالدين و الأبناء فالمستوى التعليمي

و الثقافي الضعيف للوالدين، و تدهور الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة و كثرة عدد الأطفال داخل الأسرة. و التفكير المتواصل في كيفية توفير لقمة العيش كلها عوامل خلقت نوع من الضغوط أدت إلى انعدام الحوار و بالتالي غياب التوجيهات و بالأخص التوجيهات الغذائية.

ان التنشئة الاجتماعية التي يقدمها الوالدين للأبناء و التي تتضمن مجموعة من التوجيهات و كذا القيم و المعايير و الأخلاق هي بمثابة المحرك الذي يدفع بهم إلى تبني مختلف السلوكات ، إن الأسرة ممثلة في شخص الوالدين هي بمثابة مجتمع مصغر يتعلم فيه الطفل القيم و المعايير الاجتماعية و بالتالي يتحول من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي و لا يمكن إن تحدث عملية التعلم في غياب الحوار لان هذا الأخير هو الوسيلة الأكثر نجاعة في سبيل نجاح عملية التنشئة الاجتماعية .

<u>جدول رقم 13</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب غسل اليدين قبل تناول الأكل

غسل اليدين قبل تناول الأكل	ك	%
غسل اليد ين	99	%49,50
عدم غسل اليد ين	101	%50,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 50,50 تمثل التلاميذ الذين لا يغسلون أيديهم قبل تناول الأكل و هم الأغلبية و تمثل نسبة 49,50 التلاميذ الذين يغسلون أيديهم قبل تناول الأكل.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ لا يغسلون أيديهم قبل تناول الأكل سببه غياب دور الأسرة و بالأخص الوالدين من حيث تقديم النصح و الإرشادات توجيه الأبناء نحو السلوك الغذائي السليم الذي يضمن السلامة الجسمية و العقلية خاصة في هذه المرحلة العمرية و التي تعتبر هامة و أساسية في تكوين الشخصية إن الأسرة ممثلة في الوالدين

هـــي الخليـــة الأولـــى و المؤسســـة الأولـــى فـــي عمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة للأطفـــال و عليه فهي ملزمة بتقديم التوجيهات المختلفة للأبناء.

يـــرى دور كـــايم أن التنشـــئة الاجتماعيـــة تتمثـــل فـــي عمليـــة إزاحـــة الجانـــب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم[53].

لا يكفـــي أن يشـــبع الوالـــدين حاجـــة أبنـــائهم للأكـــل فقـــط و لكـــن إلـــى جانـــب ذلـــك لابـــد مـــن إشـــباع حـــاجتهم للنصـــح و التوجيـــه نحـــو غســـل اليـــدين قبـــل تنـــاول الأكـــل ، حتـــى تكـــون عمليـــة التنشـــئة كاملـــة تشـــمل جميـــع الجوانـــب الحيويـــة فـــي حيـــاة الطفل .

<u>جدول رقم 14</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب الالتزام ببعض آداب الأكل

الحالات التوافقية / الالتزام	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
الاكل بهدؤ وأداب	2	%1	60	%30
تنظيف الاسنان بعد الاكل	3	%1.5	50	%25
الاكل ثم شراب الماء	5	%2.5	80	%40"
المجموع	**10**	**% 5**	**190**	**%95**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 40 % تمثل التلاميذ الذين لا يلتزمون بسلوك الأكل ثم شرب الماء، و تمثل نسبة 30 % التلاميذ الذين لا يلتزمون بالأكل بهدوء و آداب، و تمثل نسبة 25 % التلاميذ الذين لا يلتزمون بتنظيف أسنانهم بعد تناول الأكل في حين تمثل نسبة 2,5 % فقط التلاميذ الذين يلتزمون بسلوك الأكل ثم شرب الماء،و تمثل نسبة 1,5 % فقط

التلاميذ الذين ينظفون أسنانهم بعد تناول الأكل، و تمثل نسبة 01 % فقط التلاميذ الذين يلتزمون بالأكل بهدوء و آداب .

نستنتج من التباين في هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين لا يلزمون بالآداب المذكورة أعلاه أثناء و بعد تناول الأكل سببه غياب التوجيهات الغذائية من طرف الوالدين على وجه الخصوص و إن وجدت فلا يعمل بها، إن الأسرة هي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتلقى فيها التوجيهات المختلفة و يتبنى فيها مجموعة من العادات و القيم التي توجهه بدورها إلى تبني مجموعة من السلوكات و من بينها السلوك الغذائيإن مستوى التعليمي المنخفض للوالدين و الظروف الاقتصادية المتدهورة للأسرة و كثرة عدد الأطفال (عدم تنظيم النسل) كلها عوامل عرقلت المهمة الأساسية للوالدين و هي مهمة التنشئة الاجتماعية إن عدم التزام الطفل بآداب الأكل يشكل خطرا على سلامته الجسدية و العقلية و بالتالي حدوث عدم التوازن في الشخصية من جهة و انخفاض المردود من جهة أخرى.

جدول رقم 15:يبين توزيع أفراد العينة حسب اختيار الطفل للمأكولات التي يتناولها مع الأسرة

المأكولات التي يتناولها مع أسرته	ك	%
من اختياره	65	%32,50
مفروضة عليه	82	%41
لأحيانا من اختياره و في أغلب الأحيان مفروضة عليه	53	%26,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 41 % تمثل التلاميذ الذين لا يختارون المأكولات التي يتناولونها مع الأسرة فهي مفروضة عليهم، و تمثل نسبة 32,50 % التلاميذ الذين يختارون الأكلات التي يتناولونها مع الأسرة، و تمثل نسبة 26,50 % التلاميذ الذين تفرض عليهم المأكولات من طرف الأسرة في أغلب الأحيان و أحيانا أخرى هي من اختيارهم.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ يتناولون المأكولات التي تفرضها عليهم أسرهم هذا راجع إلى ضعف الدخل الأسري و ارتفاع أسعار الموارد الغذائية، فالطفل يريد أن يتناول العديد من المأكولات و لكن الأسرة لا تستطيع شراء كل المواد الغذائية و لذا يعمل الوالدين على توفير الأكل بغض النظر على كميته أو نوعيته و هذا للقضاء على الجوع.

و حتى يدرك الأطفال إن ليس كل ما يرغبون في أكله لابد أن يتوفر لابد على الوالدين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أن يعودوا أبنائهم على اكتساب قيم كقيمة القناعة و الرضا ، بما هو موجود هذا من جهة و من جهة أخرى ، هذا لا ينفي ترك لهم حرية الاختيار و لا يمكن أن يكتسب الطفل هذه القدرة على تحقيق التوازن في تفكيره و اختياراته ، و بالتالي قراراته إلا من خلال الحوار المتواصل بينه و بين الوالدين و حتى الإخوة الأكبر سنا .

<u>جدول رقم 16</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب تقليد الوالدين في طريقة تناول الأكل

تقليد الوالدين في طريقة تناول الأكل	ك	%
يوجد تقليد	102	%51
لا يوجد تقليد	98	%49
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأغلبية من التلاميذ و تمثل نسبتهم 51 % يقلدون الوالدين في طريقة تناول الأكل، و تمثل نسبة 49 % التلاميذ الذين لا يقلدون الوالدين في طريقة تناول الأكل.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ يميلون إلى تقليد الوالدين في طريقة تناول الأكل سببه أن الطفل في هذه المرحلة من العمر يميل إلى التقليد في كل شيء و يعتبر السلوكات الصادرة عن الوالدين هي النموذج الأمثل للسلوك السليم.

لقد تبنى كل من بارك PARK و والتر WALTERو باندرو BANDURA فكرة تقليد النموذج Model باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي و من ثمة التنشئة الاجتماعية ، فالأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم أو الوالدين من نفس الجنس و ذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج .

يعتبر التقليد عنصر هام في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة بالنسبة للأطفال في هذه المرحلة العمرية و لاسيما إذا كان من يقلدهما الوالدين و عليه لابد عليهما أن ينتبها إلى طريقة تناولهما للأكل حتى لا يأخذ عليهما الأبناء السلوكات غير الصحيحة .

جدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب الطريقة المفضلة لتناول الأكل

تفضيل تناول الأكل	ك	%
لوحدك	2	%1
مع الأب، الأم، الإخوة	198	%99
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 99 % تمثل التلاميذ الذين يفضلون تناول الأكل مع الأب، الأم و الإخوة و هم الأغلبية و تمثل نسبة 01 % التلاميذ الذين يفضلون تناول الأكل لوحدهم.

نستنتج من هذا التباين في النسب أن كون أغلبية التلاميذ يفضلون تناول الأكل مع الأب، الأم و الإخوة هذا طبيعي فالإنسان اجتماعي بطبعه. إن تناول الطفل الأكل مع والديه و إخوته يعني متعة و ذوق خاص للأكل هذا من جهة و من جهة أخرى هو نوع من التعزيز للروابط الأسرية و فرصة لانضمام الطفل للحياة الاجتماعية للأسرة و المشاركة فيها من خلال تبادل الحوار.

إن اجتماع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام هي فرصة ينتظرها الطفل كل يوم لأنها بمثابة الوسيلة التي يستطيع من خلالها أن يفعل عدة أشياء فهو يأكل ، يتحدث مع والديه ، مع إخوته ، يكتسب معلومات مختلفة ، وهذا من

خـلال موضـوع معـين يطـرح حـول مائـدة الطعـام ، كمـا يسـتطيع الطفـل أن يعبـر و يتحـدث عـن انشـغالاته و اهتماماتـه و يصـرح بآمالـه ، إن التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل تحـدث حتـى حـول مائـدة الطعـام مـن خـلال تزويـده بمختلـف القـيم و المعـايير و النصـائح و لعـل كـون أغلبيـة أفـراد العينـة يفضـلون تنـاول الأكـل مـع الأب ، الأم و الإخوة هي اكبر دليل على أهمية اجتماع أفراد الأسرة حول مائدة واحدة

<u>جدول رقم 18</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب حالات الطفل في التصرف مع المأكولات المقدمة له من قبل الأسرة

حالات الطفل في التصرف مع المأكولات المقدمة له من قبل الأسرة	ك	%
متكيف	148	%74
نوعا ما	22	%11
غير متكيف	30	%15
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحـظ مـن خـلال هـذا الجـدول أن نسـبة 74 % تمثـل التلاميـذ الـذين صـرحوا أنهـم متكيفـين مـع المـأكولات التـي تقـدم مـن طـرف الأسـرة و تمثـل نسـبة 15 % التلاميـذ الـذين صـرحوا أنهـم غيـر متكيفـين مـع المـأكولات التـي تقـدم مـن طـرف الأسـرة، و تمثـل 11 % نسـبة التلاميـذ الـذين صـرحوا أنهـم متكيفـين نوعـا ما مع المأكولات التي تقدم من طرف الأسرة.

نسـتنتج مـن هـذه النسـب أن كـون أغلبيـة التلاميـذ متكيفـين مـع المـأكولات التـي تقـدم مـن طـرف الأسـرة سـببه طبيعـة الظـروف الاقتصـادية المتـدهورة للأسـر جعلـتهم مضـطرين للتكيـف مـع الأكـل الـذي يقـدم لهـم رغـم انـه فـي قـرارة أنفسـهم يتطلعون إلى أكل ذو نوعية أفضل.

يميل الطفل إلى المأكولات الشهية و ذات نوعية ، لكنه لا يجد دائما ما يريد بسبب الظروف الاقتصادية للأسرة التي قد تحرمه من إشباع حاجته للغذاء نوعا و كما فيضطر بذلك إلى الرضا بما هو موجود ، قد يحقق المطعم المدرسي جزء من رغبة هؤلاء و قد يشبع حاجتهم للأكل و قد يكون تكيف هؤلاء الأطفال مع الأكل الموجود داخل الآسرة يغرس فيهم قيمة القناعة من جهة و من جهة أخرى يدفعهم إلى الاجتهاد أكثر من اجل تحسين مستواهم الاجتماعي كما يقال الأزمة تلد الهمة .

<u>جدول رقم 19</u>:يبين توزيع أفراد العينة حسب انتظامهم في تناول الأكل في أوقات محددة .

تناول الأكل مع أفراد الأسرة في أوقات محددة	ك	%
تناول الاكل في أوقات محددة	160	%80
عدم تناول الاكل في أوقات محددة	40	%20
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 80 % تمثل التلاميذ الذين يتناولون الأكل مع الأسرة في أوقات محددة و تمثل نسبة 20 التلاميذ الذين لا يتناولون الأكل في أوقات محددة.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ يتناولون الأكل في أوقات محددة سببه طبيعة الأسرة الجزائرية التي من تقاليدها و عاداتها الاجتماع حول مائدة الطعام في أوقات محددة يوميا ولا سيما في منطقة الريف أما كون نسبة من التلاميذ الذين لا يتناولون الأكل في أوقات محددة سببه ابتعاد بعض الأسر الجزائرية عن بعض العادات و التقاليد من بينها الالتفاف حول مائدة الطعام في أوقات محددة.

يهل الكثير من الأولياء أهمية الوقت في حياة الطفل ، فيتعين على الأسرة من خلال أدائها لعملية التنشئة الاجتماعية ، تعويد الطفل على تناول طعامه في أوقات محددة يومية هذا لعدة أسباب أولها غرس لدي الطفل أهمية الوقت و احترام المواعيد داخل الأسرة ، من أجل ضمان اجتماع أفرادها يوميا في توقيت محدد و سيسمح ذلك الالتفاف حول مائدة الطعام من تبادل الأفكار و الحوار في مختلف المواضيع و إيجاد الحلول لبعض المشكلات التي يعاني منها أعضاء الأسرة .

<u>جدول رقم 20</u>:يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديم المعلم للتوجيهات حول الغذاء و آدابه

تقديم المعلم للتوجيهات حول الغذاء و آدابه	ك	%
المعلم يقدم توجيهات غذائية	173	%86,50
المعلم لايقدم توجيهات غذائية	27	%13,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 86,50 % تمثل التلاميذ الذين يقدم لهم المعلم توجيهات حول الغذاء و آدابه و تمثل نسبة 13,5 % التلاميذ الذين لا يقدم لهم المعلم توجيهات حول الغذاء و آدابه.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ يتلقون توجيهات حول الغذاء و آدابه من طرف المعلم دليل على أن هذا الأخير (المعلم) لا يكتفي بنقل المعلومات الخاصة بالمادة الدراسية و لكنه بالموازاة يؤدي وظيفته التربوية و التنشؤية من خلال تقديم التوجيهات المختلفة و من بينها التوجيهات الغذائية السلوك الغذائي السليم.

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية نظرا لدورها الأساسي في الحياة الاجتماعية للطفل سواء بين جدران المدرسة أو خارجها

و يعتبـــر المعلـــم عنصـــر مهـــم و أساســـي فـــي المدرســـة فهـــو الموجـــه و الناصـــح و المرشـــد و فـــي كلمـــة واحـــدة المربـــي الـــذي لا يكتفـــي بنقـــل المعـــارف و حشـــو الأدمغـــة لكنـــه فـــي نفـــس الوقـــت يوجـــه الطفـــل إلـــى تبنـــي الســـلوك الســـليم و لاسيما السلوك الغذائي السليم .

<u>جدول رقم 21</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو غسل اليدين قبل الأكل

غسل اليدين قبل الأكل	ك	%
يوجد توجيه	176	%88
لا يوجد توجيه	24	%12
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحـــظ مـــن خـــلال هـــذا الجـــدول أن نســـبة 88 % تمثـــل التلاميـــذ الـــذين صـــرحوا أن المعلـــم يـــوجههم نحـــو غســـل اليـــدين قبـــل الأكـــل و تمثـــل نســـبة 12 % التلاميذ الذين صرحوا أن المعلم لا يوجههم نحو غسل اليدين قبل الأكل.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أن المعلم يوجههم نحو غسل اليدين قبل الأكل هو التزام أغلبية المعلمين بأداء وظيفتهم التربوية و التنشؤوية من خلال تزويد التلاميذ بالعادات الغذائية الصحية من اجل المحافظة على سلامتهم الجسدية و العقلية إن التلاميذ الذين صرحوا أن المعلم لا يوجههم نحو غسل اليدين قبل الأكل فهذا راجع إلى انحراف بعض المعلمين عن أداء وظيفتهم التربوية و التنشؤوية و اكتفائهم بمهمة نقل وتلقين المعلومات و المعارف فحسب.

كـــون أغلبيـــة التلاميـــذ يغســـلون كايـــديهم قبـــل تنـــاول الأكـــل و هـــذا عمـــلا بتوجيهـــات المعلـــم دليـــل علـــى مـــدى تـــأثير المعلـــم قـــولا و ســـلوكا فـــي توجيـــه المعلـــم

دليـل علـى مـدى تـأثير المعلـم قـولا و سـلوكا فـي توجيـه الطفـل و بالتـالي فـي تكـوين شخصيته .

جدول رقم 22:يبين توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو ضرورة تنظيف الأسنان بعد الأكل

ضرورة تنظيف الأسنان بعد الأكل	ك	%
يوجد توجيه	188	%94
لا يوجد توجيه	12	%6
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحـظ مـن خـلال هـذا الجـدول أن نسـبة 94 % تمثـل التلاميـذ الـذين صـرحوا أن المعلـم يـوجههم نحـو ضـرورة تنظيـف الأسـنان بعـد الأكـل و تمثـل نسـبة 6 % التلاميـذ الـذين صـرحوا أن المعلـم لا يـوجههم نحـو ضـرورة تنظيـف الأسنان بعد الأكل.

نسـتنتج مـن التبـاين فـي هـذه النسـب أن كـون أغلبيـة التلاميـذ يـوجههم المعلـم نحـو ضـرورة تنظيـف الأسـنان بعـد الأكـل سـببه حـرص المعلـم علـى السـلامة الجسـدية للتلاميـذ و إدراكـه لأهميـة النظافـة فـي حيـاتهم. و بالتـالي فـي تكـون شخصـيتهم، و فـي رفـع المـردود التربـوي لـديهم فالعقـل السـليم فـي الجسـم السـليم أن دور المعلـم فـي تنشـئة التلاميـذ و تزويـدهم بالسـلوك الغـذائي السـليم و العـادات الغذائيـة الصـحية يسـاهم فـي بنـاء شخصـيتهم مـن الناحيـة الجسـمية و الفكريـة ،ممـا سـيحقق التـوازن لـديهم، أمـا التلاميـذ الـذين صـرحوا أن المعلـم لا

يـوجههم نحـو تنظيـف الأسـنان بعـد الأكـل سـبه الضـغط الـذي يقـع علـى عـاتق بعـض المعلمـين نتيجـة الظـروف الاجتماعيـة و الاقتصـادية التـي يعـاني منهـا هـؤلاء و التي تعرقل مستوى أدائهم التربوي.

إن الطفـل يتوقـع مجموعـة مـن الأدوار و السـلوكات مـن طـرف المعلـم و يعتبـر أول هـذه الأدوار عمليـة تزويـد بالتوجيهـات ،"و الـدور هـو مايتوقعـه المجتمـع مـن الفـرد الـذي يحتـل مكانـا معينـا داخـل المجتمـع " [1] ، فـالمعلم يحتـل مكانا في المدرسة و له دور يتوقعه منه الطفل خاصة .

---

(1)علي أسعد وطفة : علم الاجتماع التربوي ، مرجع سبق ذكره ، ص57.

جدول رقم 23: يبين توزيع أفراد العينة حسب تشابه أو اختلاف التوجيهات الغذائية

تشابه أو اختلاف التوجيهات الغذائية	ك	%
متشابهة لتلك المقدمة من طرف الوالدين	181	%90,50
مختلفة عن تلك المقدمة من طرف الوالدين	19	%9,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 90,50 % تمثل التلاميذ الذين صرحوا ان التوجيهات الغذائية المقدمة من طرف المعلم متشابهة لتلك المقدمة من طرف الوالدين و تمثل نسبة 9,50 % التلاميذ الذين صرحوا أن التوجيهات الغذائية المقدمة من طرف المعلم مختلفة عن تلك المقدمة من طرف الوالدين.

ستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أن التوجيهات الغذائية المقدمة من طرف المعلم متشابهة لتلك المقدمة من طرف الوالدين سببه اتفاق الوالدين و المعلم حول طبيعة التوجيهات الغذائية و النموذج الأمثل للسلوك الغذائي السليم و المقبول اجتماعيا (الذي يقره المجتمع) و هذا الاتفاق الحاصل بين الأسرة (الوالدين) و المدرسة (المعلم) يخلق نوع من التوازن في تفكير التلميذ و بالتالي في تكوين شخصيته، أما التلاميذ الذين صرحوا أن التوجيهات الغذائية المقدمة من طرف المعلم مختلفة عن تلك المقدمة من طرف الوالدين سببه جهل بعض الأسر للعادات الغذائية الصحية و السلوك الغذائي السليم بسبب ضعف المستوى التعليمي للوالدين من جهة و من جهة أخرى الظروف الاجتماعية و الاقتصادية المتدهورة للأسرة التي تحول دون أدائها لمهمتها التوجيهية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تكاملية فيها نوع من التكامل بين أداء المؤسسات الاجتماعية و بخاصة بين أداء الأسرة و أداء المدرسة و لايمكن ان يكون للأسرة تنشئة خاصة بها و للمدرسة تنشئة أخرى مغايرة لأن ذلك سيخلق نوع من التصادم و التضارب بين ما يقوله الوالدين و ما يقوله المعلم في ذهن الطفل وهنا تكمن أهمية الحوار و تبادل الآراء و الأفكار بين الوالدين و المعلم في كل أمور الطفل و هذا في إطار منظم من خلال جمعية أولياء التلاميذ.

جدول رقم 24: يبين توزيع أفراد العينة حسب تغير السلوك الغذائي (بعد العمل بتوجيهات المعلم)

تغير السلوك الغذائي	ك	%
يوجد تغير	194	%97
لا يوجد تغير	6	%3
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 97% تمثل التلاميذ الذين تغير سلوكهم الغذائي يعد العمل بتوجيهات المعلم وتمثل نسبة 6% فقط التلاميذ الذين لم يتغير سلوكهم الغذائي.

نستنتج من هذه النسب بأن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أن سلوكهم الغذائي تغير بعد العمل بتوجيهات المعلم سببه مدى تأثير التوجيهات في حياة التلاميذ وفي تحسين وتصحيح العادات الغذائية لديهم وإرشادهم نجو السلوك الغذائي السليم إن التلميذ في مرحلة الطور الابتدائي في حاجة ماسة إلى توجيه الأشخاص الناضجين القريبين منه وخاصة الوالدين والمعلم.

تعمل التوجيهات المقدمة من طرف المعلم على تصحيح و تعديل السلوك الغذائي لدى الطفل و بالتالي المساهمة في تكوين شخص سوي و متوازن جسميا و عقليا خالي من الامراض و العاهات التي قد تعيق مستوى أدائه التربوي و أدائه الاجتماعي سواء على المستوى القريب أو البعيد .

جدول رقم 25: يبين توزيع أفراد العينة حسب إشراف الإدارة المدرسية على التلاميذ (أثناء تناول الأكل).

إشراف الإدارة المدرسية	ك	%
يوجد اشراف	191	%95.5
لا يوجد اشراف	9	%4.5
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 95.5% تمثل التلاميذ الذين صرحوا أن الإدارة المدرسية المدرسية تشرف عليهم أثناء تناولهم للأكل في المطعم المدرسي وتمثل نسبة 4.5% فقط التلاميذ الذين صرحوا أن الإدارة المدرسية لا تشرف عليهم أثناء تناولهم للأكل في المطعم المدرسي .

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أن الإدارة المدرسية تشرف عليهم أثناء تناولهم للأكل في المطعم المدرسي سببه إدراك المسئولين في الإدارة لمدى أهمية الإشراف على الطفل وتوجيهه نحو والسلوك السليم خاصة في هذه المرحلة من العمر ومدى تأثير التوجيهات في الطور الابتدائي على المسار الدراسي والحياتي للتلاميذ إن الالتزام بهذه المهمة واجب على كل إدارة مدرسية حتى لا يبقى التلميذ بدون توجيه وبدون رعاية وخاصة في هذه المرحلة أو الطور الدراسي .

إن المعلم ليس وحده المسئول في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة لكن كل العاملين بها ابتدءا من المدير إلى الحارس ، فلا يمكن أن تقع الأعباء على عاتق المعلم لأن لهذا الأخير مسؤوليات أخرى إلى جانب مهمة

تكـــوين الطفـــل و تزويـــده بالمعـــارف و القـــيم و المهـــارات و إعـــداده للإنظمـــام إلـــى الحياة الاجتماعية .

جدول رقم 26: يبين توزيع أفراد العينة حسب الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي

الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي	ك	%
الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي	90	%45
عدم الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المركزي	110	%55
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 55% تمثل التلاميذ الذين صرحوا أنهم لا يلتزمون بقواعد النظافة عند تناولهم للآكل داخل المطعم المدرسي وتمثل نسبة 45% التلاميذ الذين صرحوا أنهم يلتزمون بقواعد النظافة عند تناولهم للآكل داخل المطعم المدرسي.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أنهم لا يلتزمون بقواعد النظافة عند تناولهم للآكل داخل المطعم المدرسي سببه عدم الالتزام بالتوجيهات الغذائية المقدمة سواء من طرف المعلم أو الوالدين (هذا في حال وجودها) أما في حال غياب التوجيهات الغذائية سواء من طرف المعلم أو الوالدين فلا يمكن أن يتوقع الالتزام بقواعد النظافة من طرف التلميذ أن الحرص على تعويد الطفل منذ الصغر على الالتزام بقواعد النظافة سواء داخل الأسرة أو عند انتقاله للمدرسة أمر ضروري في التنشئة الأسرية والمدرسية للتلميذ.

يتعلم الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم التي توجه نحو تبني سلوك معين .

وتعد النظافة قيمة ذات أهمية في حياة الطفل و بخاصة النظافة أثناء تناول الأكل لأن ذلك من شأنه حماية ووقايته من الأمراض عموما و الأمراض الغذائية على وجه الخصوص .

جدول رقم27:يبين توزيع أفراد العينة حسب الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي

الوجبة التي تناولها داخل المطعم المدرسي	ك	%
كافية وذات نوعية	135	% 67.5
غير كافية وبدون نوعية	65	%32.5
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة 67.5% تمثل التلاميذ الذين صرحوا إن الوجبة كافية وذات نوعية وتمثل نسبة 32.5% التلاميذ الذين صرحوا أن الوجبة التي يتناولونها داخل المطعم المدرسي غير كافية وبدون نوعية.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أن الوجبة التي يتناولونها داخل المطعم المدرسي كافية وذات نوعية سببه حرص المدرسة على توفير الغذاء كما ونوعا للتلاميذ وهذا من اجل ضمان السلامة الجسدية والفكرية للتلاميذ ومن ثما رفع المردود التربوي لديهم.

إن تزويد الطفل بكميات كافية من الغذاء خلال الأسبوع داخل المطعم المدرسي مع مراعاة النوعية أمر ضروري من اجل تفعيل أدائه التربوي ، يعبر المطعم المدرسي بمثابة المجال الذي يجد فيه الطفل الأكل الكافي و النوعي الذي حرم منه وسطه الأسري و هذا سيكون من العوامل المحفزة و المعززة للمستوى الدراسي للطفل .

جدول رقم 28: يبين توزيع أفراد عينة حسب الإقبال على تناول بعض المأكولات

الإقبال على تناول بعض المأكولات	ك	%
يوجد اقبال	122	%61
لا يوجد اقبال	78	%39
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة 61% تمثل التلاميذ الذين صرحوا أنهم بعد تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي أصبحوا يرغبون في تناول بعض المأكولات التي لم يرغبوا في تناولها من قبل،وتمثل نسبة 39% التلاميذ الذين صرحوا أنهم لم تتغير رغبتهم لتناول بعض المأكولات بعد استفادتهم من الإطعام المدرسي.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أنهم وبعد تناولهم للأكل داخل المطعم تغير إقبالهم على بعض المأكولات (مأكولات كانوا لا يرغبون بها أصبحوا يشتهونها) سببه حرص المسئولين على المطعم المدرسي على تنويع المأكولات، وعلى توفير الغذاء كما ونوعا مما فتح شهية التلاميذ وحببهم في بعض المأكولات.

يتلقى الطفل تنشئة اجتماعية وليدة بيئته الأسرية تحدد اختياراته المختلفة سواء كان بالنسبة لنوعية الأكل ، أو طريقة تناوله للطعام و غير ذلك من الحاجات الضرورية لكن قد يغير هذه الاختيارات بانتقاله للمدرسة و يتبنى اختيارات جديدة قد تكون مكملة أو مختلفة تماما عند الأولى ، إن الطفل باحتكاكه مع زملائه داخل المطعم المدرسي أصبح يقبل على تناول أكلات ربما كان يرفضها من قبل و هذا بفعل عامل التقليد و هنا تكمن أهمية احتكاك الأطفال مع بعضهم البعض .

جدول رقم 29:يبين توزيع أفراد العينة حسب تغير العادات الغذائية

تغير العادات الغذائية	ك	%
يوجد تغير	142	%71
لا يوجد تغير	58	%29
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 71% و هم الأغلبية صرحوا إن عاداتهم تغيرت بعد تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي ، و تمثل نسبة 29 % التلاميذ الذين صرحوا أن عاداتهم الغذائية لم تتغير ، نستنتج من خلال هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ تغيرت عاداتهم الغذائية هذا راجع إلى عدة أسباب على رأسها التزام التلاميذ بالتوجيهات الغذائية ، سواء المقدمة من طرف الوالدين أو المعلم هذا من جهة و من جهة أخرى احتكاك الأطفال مع بعضهم البعض داخل المطعم المدرسي يدفع الكثير منهم نحو تبني عادات غذائية جديدة .

جدول رقم 30: يبين توزيع أفراد العينة حسب تقليد احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل

تقليد احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل	ك	%
يوجد تقليد	175	%87.5
لا يوجد تقليد	52	%12.5
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 87.5% تمثل التلاميذ الذين صرحوا أنهم يقلدون احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل داخل المطعم المدرسي وتمثل نسبة 12.5% فقط التلاميذ الذين صرحوا أنهم لا يقلدون احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل داخل المطعم المدرسي .

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أنهم يقلدون احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل داخل المطعم المدرسي سببه ميل الطفل في هذه المرحلة من العمر إلى التقليد كل الإفراد القريبين إليه في وسطه الاجتماعي، هذا من جهة ومن جهة أخرى التأثير الكبير لجماعة الرفاق داخل المؤسسة على تكوين شخصية الطفل من خلال مجموع التصرفات والسلوكات الصادرة عنها ،أما التلاميذ الذين صرحوا أنهم لا يقلدون احد الزملاء في طريقة تناوله للأكل هذا راجع إلى ذهنية بعض الأطفال الذين يعتقدون إن السلوك المكتسب في الأسرة هو السلوك الأمثل والسلوك الصادر عن الوالدين هو الأجدر بالتقليد.

يميل الطفل بحكم طبيعته و تكوينه النفسي و الاجتماعي و من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى تقليد كل السلوكات التي يشاهدها أمامه و لكنه يتمسك بسلوكات أخرى ورثها عن والديه معتقدا إنها الأمثل و من خلال احتكاكه بجماعة الرفاق يكتسب سلوكات أخرى قد يرفضها .

جدول رقم 31: يبين توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم حول المطعم المدرسي

وجهة نظرهم حول المطعم المدرسي	ك	%
مكان للقضاء على الجوع فقط	130	%65
مكان لاكتساب عادات غذائية جديدة	10	%5
الاثنين معا	60	%30
المجموع	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 65% تمثل التلاميذ الذين صرحوا إن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع فقط وتمثل نسبة 30% التلاميذ الذين صرحوا إن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع واكتساب عادات غذائية جديدة ،وتمثل نسبة 5% فقط التلاميذ الذين صرحوا إن المطعم المدرسي هو مكان لاكتساب عادات غذائية جديدة.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ ونسبتهم 65% صرحوا إن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع فقط سببه الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي يعيشها اغلب التلاميذ نظرا للبطالة التي يعاني منها أوليائهم وان وجد العمل فالأجر ضعيف مما يجعل مسألة توفير الأكل كما، ونوعا أو على الأقل كما مسالة صعبة في ظل ارتفاع سعر المواد الغذائية وانخفاض مستوى القدرة الشرائية للمواطن.

تسعى الأسرة الجزائرية إلى توفير الغذاء لأطفالها و هذا حسب مستوى دخل الأولياء .

و يعتبر المطعم المدرسي مجال و فضاء يسمح بتوفير الأكل للعديد من الأطفال الذين حرموا منه في وسطهم الأسري بسبب بطالة احد الوالدين أو ضعف مدخوله .

جدول رقم 32:يبين توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتناول الأكل

المكان المفضل لتناول الأكل	ك	%
مع الزملاء في المطعم المدرسي	60	%30
مع أفراد الأسرة	140	%70
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 70% تمثل التلاميذ الذين صرحوا أنهم يفضلون تناول الأكل مع أفراد الأسرة وتمثل نسبة 30% التلاميذ الذين صرحوا أنهم يفضلون تناول الأكل مع الزملاء في المطعم المدرسي.

نستنتج من هذه النسبة إن كون أغلبية التلاميذ صرحوا أنهم يفضلون تناول الأكل مع الأسرة سببه الطبيعة النفسية في تكوين شخصية الطفل الذي يعتبر إن الأسرة هي المكان الطبيعي والمفضل لديه وتبقى المؤسسات الاجتماعية الأخرى بما فيها جماعة الرفاق (الزملاء) مجرد مؤسسات تكميلية، وبديلة في أحيان أخرى فهي تكملا الأسرة و تنوب عنها في أحيان أخرى فهي تكمل حاجات الطفل الأساسية ومن بينها حاجته للاجتماع حول مائدة الأكل.

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى و الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية لذا يفضلها أغلب الأطفال لأنها المكان الذي نشأ فيه الطفل و تلقى فيه المبادئ الأولى للحياة الاجتماعية ، إن اجتماع الطفل مع أفراد أسرته حول مائدة الطعام هي فرصة لتعزيز الروابط الأسرية و الانتماء الأسري و من ثم الاستعداد لمواجهة الحياة الاجتماعية الخارجية .

جدول رقم 33: يبين توزيع أفراد العينة حسب توجيه المعلم نحو السلوك الغذائي السليم

توجيه المعلم نحو السلوك الغذائي السليم	ك	%
يوجد توجيه	193	%6,50
لا يوجد توجيه	07	%3,50
المجموع:	**200**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 96,50 % تمثل التلاميذ الذين صرحوا أن المعلم يوجههم نحو السلوك الغذائي السليم، و تمثل نسبة 3,5 فقط التلاميذ الذين صرحوا أن المعلم لا يوجههم نحو السلوك الغذائي السليم.

نستنتج من هذه النسب أن أغلبية التلاميذ يوجههم المعلم نحو السلوك الغذائي السليم بسبب أهمية العادات الصحية السليمة في تكوين شخصيتهم و في رفع مردودهم التربوي.

يقع على عاتق المعلم مهام كثيرة و مسؤوليات داخل المؤسسة المدرسية و حتى خارجها و أول هذه المهام هو توجيه الطفل و تزويده بالنصائح و الإرشادات في مختلف ميادين الحياة و من بينها التوجيهات الغذائية . لقد صرح أغلبية التلاميذ أن المعلم يوجههم نحو السلوك الغذائي السليم و هذا راجع للضمير المهني العالي الموجود لدى غالبية المعلمين و الذي يدفعهم إلى أداء مهمتهم التربوية و التنشئوية بكل أمانة و مسؤولية .

<u>جدول رقم 34:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الالتزام بقواعد النظافة و إشراف الإدارة المدرسية

إشراف الإدارة المدرسية / الالتزام بقواعد النظافة	إشراف الإدارة المدرسية	%	غياب إشراف الإدارة	%	المجموع
الالتزام بقواعد النظافة	189	%98.95	1	%11.11	190
عدم الالتزام بقواعد النظافة	2	%1.05	8	%88.89	10
المجموع	**191**	**%100**	**9**	**%100**	**200**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 98.95% تمثل التلاميذ الذين تشرف عليهم الإدارة المدرسة أثناء تناول الآكل ويلتزمون بقواعد النظافة وتمثل نسبة 88.89% التلاميذ الذين لا تشرف عليهم الإدارة المدرسية ولا يلتزمون بقواعد النظافة وتمثل نسبة 11.11% فقط التلاميذ الذين لا تشرف عليهم الإدارة المدرسية ويلتزمون بقواعد النظافة وتمثل 1.05% التلاميذ الذين تشرف عليهم الإدارة المدرسية، ولا يلتزمون بقواعد النظافة.

نستنتج من هذه النسب إن التلميذ الذين تشرف عليهم الإدارة المدرسية أثناء تناولهم للأكل هم أكثر التزاما بقواعد النظافة وهذا ما أظهرته النسب المئوية.

إن الطفل بحاجة دائمة و مستمرة إلى رعاية الآخرين و توجيههم و لا يمكن إن يترك وحده بدون إشراف من طرف الراشدين لأن ذلك سيؤدي به إلى الانحراف عن السلوكات السليمة .

وتبني السلوكات غير السليمة مما سيؤثر في تكوين شخصيته و عليه لابد على الإدارة المدرسية إن تؤدي مسؤوليتها اتجاه التلاميذ خاصة عند تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي من خلال المراقبة و التوجيه المستمر و الدائم و هي مهمة تنشؤية و تربوية .

<u>جدول رقم 35</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المأكولات التي يتناولها والاعتبار للطفل في الحياة الاجتماعية للأسرة

الاعتبار للطفل في الحياة الاجتماعية / المأكولات التي يتناولها الطفل مع الأسرة	الاعتبار للطفل في الحياة الاجتماعية للأسرة	%	غياب الاعتبار للطفل في الحياة الاجتماعية للأسرة	%	المجموع
من اختياره	43	%89.58	22	%14.47	65
مفروضة عليه	2	%4.17	80	%52.63	82
أحيانا من اختياره وفي اغلب الأحيان مفروضة عليه	3	%6.25	50	%32.89	53
المجموع	**48**	**%100**	**152**	**%100**	**200**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة 89.58% تمثل التلاميذ الذين يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية لأسرهم والمأكولات التي يتناولونها هي من اختيارهم وتمثل نسبة 52.63% التلاميذ الذين لا يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية للأسرة والمأكولات التي يتناولونها مفروضة عليهم وتمثل نسبة 32.89% التلاميذ الذين لا يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية للأسرة والمأكولات التي يتناولونها تكون أحيانا من اختيارهم، وفي اغلب الأحيان مفروضة عليهم وتمثل نسبة 14.47% التلاميذ الذين لا يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية للأسرة،والمأكولات التي يتناولونها هي من اختيارهم وتمثل نسبة 6.25% فقط التلاميذ الذين يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية للأسرة و المأكولات التي يتناولونها تكون أحيانا من اختيارهم و في اغلب الأحيان مفروضة عليهم و تمثل نسبة 4.17 %التلاميذ الذين يلقون الاعتبار في الحياة الاجتماعية للأسرة و المأكولات التي يتناولونها مفروضة عليهم.

نستنتج من خلال هذه النسب إن مشاركة الطفل في الحياة الاجتماعية للأسرة يسمح له باختيار نوع الأكل الذي يريده وحاجات أخرى كثيرة وهنا تكمن أهمية التنشئة الأسرية التي تعود الطفل على الحوار في كل جوانب الحياة الاجتماعية

جدول رقم 36: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تغير السلوك الغذائي وتوجيهات المعلم حول الغذاء و آدابه.

توجيهات المعلم حول الغذاء وآدابه / تغيير السلوك الغذائي للتلميذ	توجيهات المعلم حول الغذاء وآدابه	%	غياب توجيهات المعلم حول الغذاء وآدابه	%	المجموع
تغير السلوك الغذائي للتلميذ	171	%99.42	2	%7.14	173
عدم تغير السلوك الغذائي للتلميذ	1	%0.58	26	%92.86	27
المجموع	**172**	**%100**	**28**	**%100**	**200**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة 99.42% تمثل التلاميذ الذين تلقوا توجيهات من طرف المعلم وتغير سلوكهم الغذائي وتمثل نسبة 92.86% التلاميذ الذين لم يتلقوا توجيهات حول الغذاء وآدابه ولم يتغير سلوكهم الغذائي وتمثل نسبة 7.14%التلاميذ الذين لم يتلقوا توجيهات حول الغذاء وآدابه وتغير سلوكهم الغذائي وتمثل نسبة 0.58% فقط التلاميذ الذين تلقوا توجيهات من طرف المعلم ولم يتغير سلوكهم الغذائي.

نستنتج من التباين في هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين تلقوا التوجيهات من طرف المعلم تغير سلوكهم الغذائي، و أن أغلبية التلاميذ الذين لم يتلقوا التوجيهات من طرف المعلم لم يتغير سلوكهم الغذائي فهذا راجع إلى مدى تأثير التوجيهات في حياة الطفل فهو يعتبر المعلم أو المعلمة بمثابة الأب أو الأم الثانية و كل توجيه صادر عن المعلم هو بمثابة أمر لابد أن يطبق و يحترم .

إن غياب التوجيهات الغذائية يؤدي بالضرورة إلى غياب السلوك الغذائي السليم و الاستمرار في العادات الغذائية غير الصحيحة .

<u>جدول رقم 37</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المعاناة من مرض ما والالتزام بقواعد النظافة

الالتزام بقواعد النظافة / المعاناة من مرض ما	الالتزام بقواعد النظافة	%	عدم الالتزام بقواعد النظافة	%	المجموع
المعاناة من مرض ما	1	%0.81	76	%98.70	77
عدم المعاناة من مرض ما	122	%99.18	1	%1.29	123
المجموع	**123**	**%100**	**77**	**%100**	**200**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 99.18% تمثل التلاميذ الذين يلتزمون بقواعد النظافة ولا يشكون من أي مرض وتمثل نسبة 98.70% التلاميذ الذين لا يلتزمون بقواعد النظافة ومن ثما يعانون من العديد من الأمراض ،وتمثل نسبة 1.29% التلاميذ الذين لا يلتزمون بقواعد النظافة ولا يعانون من مرض ما في حين تمثل نسبة 0.81%التلاميذ الذين لا يلتزمون بقواعد النظافة ويعانون من مرض ما.

نستنتج من هذه النسب أن هناك علاقة متينة بين الالتزام بقواعد النظافة ،و المعاناة من المرض فكلما كانت نسبة الالتزام بقواعد النظافة كبيرة كلما كانت نسبة الإصابة بالمرض ضئيلة ،وكلما كانت نسبة الالتزام بقواعد النظافة ضئيلة ،كلما كانت نسبة الإصابة بمختلف الأمراض كبيرة فالنظافة شرط أساسي للقضاء على المرض. من بين المهام التي تحرص عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق وغيرها ..) مهمة توجيه الطفل نحو الالتزام بقواعد النظافة اجتنابا للأمراض من جهة و من جهة أخرى تعويد الطفل على قيمة النظافة و أهميتها في تكوين شخصيته جسديا و عقليا و إعداده اجتماعيا .

جدول رقم 38: يبين طبيعة التوجهات التي يتلقاها الأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين

المستوى العليمي للوالدين	الأب												الأم												المجموع
تلقي التوجيهات الغذائية	بدون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				بدون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				
تلقي التوجيهات الغذائية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	1	8.33	5	16.67	20	44.44	8	80	3	100			1	7.14	3	9.37	15	37.5	12	85.71	0	0			68
عدم تلقي التوجيهات الغذائية	11	91.67	25	83.33	25	55.56	2	20	0	0			13	92.86	29	90.63	25	62.5	82	14.20	0	0			132
المجموع	12	100	30	100	45	100	10	100	3	100			14	100	32	100	40	100	14	100	0	0			200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100 % تمثل التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى جامعي ،و تمثل نسبة 92.86 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب بدون مستوى و تمثل نسبة 91.67 التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب بدون مستوى، و تمثل نسبة 90.63 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم ذات مستوى ابتدائي، و تمثل نسبة 85.71 %، التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم ذات مستوى ثانوي و تمثل نسبة 83.33% التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم ذات مستوى ابتدائي ،و تمثل نسبة 80 % ،التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى ثانوي و تمثل نسبة 62.5 % ،التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم ذات مستوى متوسط ،و تمثل نسبة 55.56 % التلاميذ الذين تلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى متوسط، و تمثل نسبة 44.44 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى متوسط،و تمثل نسبة 37.5 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم ذات مستوى متوسط ،و تمثل نسبة 20 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى ثانوي، و تمثل نسبة 16.67 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأب ذو مستوى ابتدائي ، و تمثل نسبة 14.28 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و الام ذات مستوى ثانوي و تمثل نسبة 9.37 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الام ذات مستوى ابتدائي و تمثل نسبة 8.33 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و الأم بدون مستوى.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية لديهم آباء ذوي مستوى جامعي هذا راجع إلى توفر الوعي الثقافي لدى الأولياء مما يجعلهم يوجهون أبناءهم نحو العادات الغذائية الصحية أما كون أغلبية التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية لديهم أم بدون مستوى هذا راجع إلى غياب الوعي الثقافي لديهم مما يعيقهم في تقديم التوجيهات لأبنائهم و بالتالي فكلما كان المستوى التعليمي لأحد الأولياء أعلى كلما كان الوعي أعلى و بالتالي استفادة الأبناء بالتوجيهات الغذائية.

يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا اساسيا في التنشئة الإجتماعية للأبناء فالمعلومات و الثقافة أو الإرثاء الثقافي الذي يرثه الأبناء عن الوالدين يساهم في نجاحهم المدرسي والإجتماعي ويعزز فكرة المساواة في فرص النجاح ، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين أعلى كلما كان المستوى الثقافي للأبناء أعمق و بالتالي ضمان نجاحهم مدرسيا واجتماعيا

<u>جدول رقم 39</u> : يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين رأي الأولياء في الوجبة داخل المطعم المدرسي ودخل الأولياء

دخل الأولياء / الوجبة داخل المطعم المدرسي	10000-15000	%	15000-50000	%	أكثر من 50000	%	المجموع
كافية و ذات نوعية	118	%98.33	42	55.26	0	%0	160
غير كافية و بدون نوعية	2	%1.67	34	44.74	4	%100	40
المجموع	120	%100	76	100	4	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة 100 % تمثل التلاميذ الذين دخل أوليائهم أكثر من 50000 و صرحوا أن الوجبة التي يتناولونها داخل المطعم المدرسي غير كافية و بدون نوعية و تمثل نسبة 98.33 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 10000- 15000 و صرّحوا أنّ الوجبة التي يتناولونها داخل المطعم المدرسي كافية و ذات نوعية و تمثل نسبة 55.26 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 15000- 5000 و صرّحوا أنّ الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي كافية و ذات نوعية و تمثل نسبة 44.74 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح بين 1500- 5000 و صرحوا أن الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي غير كافية و بدون نوعية و تمثل نسبة 1.67 % فقط التلاميذ الذين دخل اوليائهم يتراوح ما بين 10000-15000 صرحوا أنه الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي غير كافية و بدون نوعية.

نستنتج من هذه النسب أنه كون أغلبية التلاميذ الذين دخل أوليائهم أكثر 50000 صرّحوا أن الوجبة المتناولة داخل المطعم المدرسي غير كافية و بدون نوعية. هذا راجع إلى كونهم يتناولون مع الأسرة وجبة كافية و ذات نوعية نظرا للدخل المرتفع لأولياء لذا فهم يعتبرون الوجبة المقدمة داخل المطعم المدرسي غير كافية و بدون نوعية أما كون أغلبية التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 10000- 15000 صرحوا أن الوجبة المقدمة في المطعم المدرسي كافية و ذات نوعية فهذا راجع إلى عدم توفير الأولياء للوجبة الغذائية كما و نوعا بسبب الدخل المنخفض فهم يعتبرون أن الوجبة المقدمة داخل المطعم المدرسي أحسن بكثير. إن الهدف الأساسي للمطعم المدرسي هو توفير الغذاء كما ونوعا لأبناء الفئات المحرومة.

<u>جدول رقم 40</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب حالات الالتزام ببعض أداب الاكل وعلاقته بالجنس .

الجنـــس	الذكور	%	الإناث	%	المجموع

الالتزام ببعض آداب الاكل					
الأكل بهدوء و أدب	30	%23.08	30	%42.86	60
تنظيف الأسنان بعد الاكل	35	%26.92	25	%35.71	60
الأكل ثم شرب الماء	65	%50	15	%21.43	80
المجموع	13.0	%100	7.0	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه نسبة 50 % تمثل التلاميذ الذكور الذين يلتزمون بسلوك الأكل ثم شرب الماء و تمثل نسبة 42.86 % التلميذات آلائي يلتزمن بسلوك الأكل بهدوء و آداب و تمثل نسبة 35.71 % التلميذات آلائي يلتزمن بسلوك تنظيف الأسنان بعد الأكل و تمثل نسبة 26.92 % التلاميذ الذكور الذين ينظفون أسنانهم بعد تناول الأكل و تمثل نسبة 23.0 % التلاميذ الذكور الذين يأكلون بهدوء و آداب و تمثل نسبة 21.43 % التلميذات اللائي يأكلن ثم يشربن الماء، نستنتج من هذه النسب أن أغلبية الإناث يلتزمن بسلوك الأكل بهدوء و آداب تنظيف الأسنان بعد الأكل. بينما يلتزم أغلبية الذكور بسلوك واحد (الأكل ثم الشرب) هذا راجع إلى طبيعة التكوين النفسي للأنثى التي تحرص أكثر على الالتزام بالعادات السليمة و لا سيما العادات الغذائية بسبب طبيعة شخصيتها التي تميل أكثر إلى الرغبة في الظهور في صورة أحسن و يدخل في ذلك مجموع القيم و العادات و التقاليد التي تنشأ عليها الأنثى خاصة في البيئة الأسرية المحافظة و هذه حال أغلبية أسر أفراد العينة المبحوثة.

إن طبيعة التكوين الفيزيولوجي و النفسي و الاجتماعي للأنثى يدفعها دائما إلى احترام العادات السليمة في كل أمور حياتها رغبة منها في الظهور في أحسن الأحوال اجتماعيا خاصة انتقالها من الوسط الأسري إلى الوسط الاجتماعي الكبير بما في ذلك الوسط المدرسي

جدول رقم 41: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الالتزام بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي ونوع السكن

نوع السكن / الالتزام بقواعد النظافة	سكن قصديري	%	شقة في عمارة	%	منزل تقليدي (حوش، دار عراب)	%	فيلا	%	المجموع
الالتزام بقواعد النظافة	1	%1.72	15	%25	30	%39.47	5	%83.33	51
عدم الالتزام بقواعد النظافة	57	%98.28	45	%75	46	%60.53	1	%16.67	149
المجموع	58	%100	60	%100	76	%100	6	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 98.28 % تمثل التلاميذ الذين يسكنون في سكن قصديري و يلتزمون النظافة و تمثل نسبة 83.33 % التلاميذ الذين يسكنون في فيلا و يلتزمون بقواعد النظافة و تمثل نسبة 60.53 % التلاميذ الذين يسكنون في منزل تقليدي و لا يلتزمون بقواعد النظافة و تمثل نسبة 39.47 % التلاميذ الذين يسكنون في منزل تقليدي و يلتزمون بقواعد النظافة و تمثل نسبة 16.67 % التلاميذ الذين يسكنون في فيلا و لا يلتزمون بقواعد النظافة و تمثل نسبة 1.72 % فقط التلاميذ الذين يسكنون في سكن قصديري و هم يلتزمون بقواعد النظافة، نستنتج من هذه النسب أنه كلما كان نوع السكن أفضل كاما كانت نسبة الالتزام بقواعد النظافة أفضل إن كون أغلبية التلاميذ الذين يسكنون في سكن قصديري لا يلتزمون بقواعد النظافة. هذا راجع من جهة إلى طبيعة السكن الذي يفتقر إلى وسائل صرف المياه القذرة و الشروط الصحية.

و بسبب الظروف الحياتية المتدهورة للأسر و من جهة أخرى غياب التوجيهات من طرف الوالدين و إن وجدت فلا يعمل بها، أما أغلبية التلاميذ الذين يسكنون في فيلا فهم يلتزمون بقواعد النظافة. هذا راجع إلى توفر السكن اللائق و الظروف الحياتية المناسبة المحفزة.

<u>جدول رقم42</u>: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين تناول الأكل في أوقات محددة و الجنس

الجنـــس / تناول الأكل في أوقات محددة	الذكور	%	الإناث	%	المجموع

تناول الأكل في أوقات محددة	40	30.76	69	87.57	109
عدم تناول الأكل في أوقات محددة	90	69.24	1	1.43	91
المجموع	130	100	70	100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة 87.57 % تمثل التلميذات الائي يتناولن أكلهن في أوقات محددة و تمثل نسبة 69.24 % التلاميذ الذكور الذين لا يتناولون الأكل في أوقات محددة و تمثل نسبة 30.76 % فقط التلاميذ الذين يتناولون الأكل في أوقات محددة و تمثل نسبة 1.43 فقط التلميذات الائي لا يتناولون الأكل في أوقات محددة نستنتج من هذه النسب أن أغلبية التلميذات يتناولن الأكل في أوقات محددة هذا راجع إلى العادات و التقاليد التي تنشأ عليها البنت منذ الصغر و التي تحرص على تعويدها على المكوث بالبيت و مساعدة الأم في تحضير الوجبات و التي يجب أن تكون جاهزة للأكل في أوقات محددة من اليوم و بالتالي تحضير البنت لتكون أم و ربة بيت مستقلة أما التلاميذ الذكور الذين لا يتناولون الأكل في أوقات محددة فهذا راجع إلى طبيعة الذكر منذ الصغر الذي يميل أكثر إلى الخروج و عدم المكوث كثيرا في البيت مما يجعله يتأخر عن موعد الطعام.

تغرس الأسرة في أبنائها عادات و قيم تبعا لطبيعة جنس الطفل فإذا كانت بنتا فإنها تزود بمجموعة من الأخلاق و المعايير التي تقرها الأسرة و يقرها المجتمع و إذا كان ذكر فإنه يزود كذلك بمجموعة من القيم تتماشى و طبيعته البيولوجية و النفسية و الاجتماعية .

<u>جدول رقم43:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين غسل اليدين قبل الأكل و مكان الإقامة

مكان الإقامة / غسل اليدين قبل الأكل	حضري	%	شبه حضري	%	قروي (نائي)	%	المجموع
غسل اليدين قبل الأكل	46	%95.83	52	%56.53	09	%15	107
عدم غل اليدين قبل الأكل	2	%4.17	40	%43.47	51	%85	93

المجموع	48	%100	92	%100	60	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 95.83 % تمثل التلاميذ الذين يقطنون في مكان حضري و يغسلون أيديهم قبل الأكل و تمثل نسبة 85 % التلاميذ الذين يقطنون في مكان قروي و لا يغسلون أيديهم قبل الأكل و تمثل نسبة 56.53 % التلاميذ الذين يقطنون في مكان شبه حضري و يغسلون أيديهم قبل الأكل و تمثل نسبة 43.47 التلاميذ الذين يقطنون في مكان شبه حضري و لا يغسلون أيديهم قبل الأكل و تمثل نسبة 15 % التلاميذ الذين يقطنون في مكان قروي و يغسلون أيديهم قبل الأكل، و تمثل نسبة 4.17 %التلاميذ الذين يقطنون في مكان حضري و لا يغسلون أيديهم قبل الأكل .

نستنتج من هذه النسب أن أغلبية التلاميذ الذين يقطنون في مكان حضري يغسلون أيديهم قبل الأكل و هذا راجع إلى توفر كل مستلزمات الحياة في المنطقة الحضرية و بالأخص العنصر الأساسي و الأول للنظافة و هو الماء هذا من جهة و من جهة أخرى الومضات الاشهارية التي تظهر على القنوات الفضائية و التي تحث على النظافة و تدعوا الأطفال خاصة إلى الالتزام بالعادات الغذائية الصحية و كون أغلبية التلاميذ الذين يقطنون في المنطقة القروية لا يغسلون أيديهم قبل الأكل فهذا راجع إلى صعوبة الحصول على الماء في هذه المنطقة.

إن الأطفال الذين ينحدرون من فئات اجتماعية ميسورة يرثون مجموعة من الوسائل المادية و حتى الفكرية التي تعزز فرص نجاحهم الاجتماعي أما الأطفال الذين ينحدرون من فئات اجتماعية دنيا فإنهم محرومون من تلك الوسائل وهذا ما يؤدي بهم إلى اللامساواة في فرص النجاح سواء المدرسي و حتى الاجتماعي .

جدول رقم 44: يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المكان المفضل لتناول الأكل و دخل الأولياء

دخل الأولياء / المكان المفضل لتناول الأكل	10000-15000	%	15000-50000	%	أكثر من 50000	%	المجموع
مع الزملاء في المطعم	100	%83.33	42	%55.26	0	%0	142

المدرسي							
مع أفراد الأسرة	20	%16.67	34	%44.74	4	%100	58
المجموع	120	%100	76	%100	4	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100 % تمثل التلاميذ الذين دخل أوليائهم أكثر من 50000 و صرّحوا أن المكان المفضل لتناول الأكل بالنسبة إليهم مع أفراد الأسرة و تمثل نسبة 83.33 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 10000 إلى 15000 و صرحوا أن بالمكان المفضل لتناول الأكل بالنسبة إليهم مع الزملاء في المطعم المدرسي و تمثل نسبة 55.26 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 15000 إلى 5000 و صرّحوا أن المكان المضل لتناول الأكل بالنسبة إليهم م الزملاء في المطعم المدرسي و تمثل نسبة 44.74 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 15000 و 50000 و صرحوا أن المكان المفضل لتناول الأكل بالنسبة إليهم مع أفراد الأسرة و تمثل 16.67 % التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 10000 و 15000 و صرحوا أن المكان المفصل لتناول الأكل بالنسبة إليهم مع أفراد الأسرة.

نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين دخل أوليائهم أكثر من 50000 صرحوا أنهم يفضلون تناول الأكل مع أفراد الأسرة هذا راجع إلى الدخل الكبير للأولياء الذين يسمح بتوفير الغذاء كما ونوعا للأبناء و بالتالي فهم يعتبرون الأكل المقدم داخل المطعم المدرسي أقل نوعية من الأكل المقدم داخل الأسرة، أما أغلبية التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح ما بين 10000 و 15000 صرّحوا أن المكان المفضل لتناول الأكل بالنسبة إليهم مع الزملاء في المطعم المدرسي هذا راجع إلى أن الدخل المنخفض للأولياء مع ارتفاع سعر المواد الغذائية يجعل من الصعب توفير الغذاء كما و نوعا و لذا فهم يعتبرون أن الأكل المقدم داخل المطعم المدرسي أفضل من حيث الكمية و النوعية من الأكل المقدم في الأسرة.

كما أن الاجتماع مع الزملاء حول مائدة الغذاء يسمح للتلاميذ يتبادل الحوار فيما بينهم و التحدث في مواضيع مشتركة قد لا يستطعون التطرق إليها مع الأولياء مما يسمح أيضا بتوسيع شبكة جماعة الرفاق داخل المدرسة.

<u>جدول رقم 45:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين رأيهم في المطعم المدرسي و الجنس

الجنـــس / رأيهم في الطعام المدرسي	الذكور	%	الإناث	%	المجموع
مكان للقضاء على الجوع فقط	117	%90	35	%50	152
مكان لاكتياب عادات غذائية جديدة	1	%0.77	10	%14.28	11

الاثنين معا	12	%9.23	25	%35.72	37
المجموع	130	%100	70	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 90 % تمثل التلاميذ الذكور الذين صرحوا أنه المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع فقط و تمثل نسبة 50 % التلميذات اللائي صرحن أن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع فقط و تمثل نسبة 35.72 % التلميذات اللائي صرحن أن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع و لاكتساب عادات غذائية جديدة و تمثل نسبة 14.28 % التلميذات اللائي صرحن أن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع و لاكتساب عادات غذائية جديدة و تمثل نسبة 9.23 % فقط التلاميذ الذكور الذين صرحوا أنه المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع و لاكتساب عادات غذائية جديدة.

و تمثل نسبة 0.77 % فقط التلاميذ الذكور الذين صرحوا أن المطعم المدرسي هو مكان لاكتساب عادات غذائية جديدة نستنتج من هذه النسب أن يكون أغلبية التلاميذ الذكور صرحوا أن المطعم المدرسي هو مكان للقضاء على الجوع فقط.

هذا راجع من جهة للدخل الضعيف للأولياء الذي لا يسمح بتوفير الغذاء بالكمية و النوعية المطلوبة و المطعم المدرسي هو بمثابة مجال يتيح لهم الفرصة للقضاء على الجوع.

جدول رقم 46: يبين توزيع أفراد العينة حسب تقلي التوجيهات الغذائية داخل الاسرة وعلاقته بعدد الاطفال داخلها

عدد الأطفال داخل الأسرة / تلقي التوجيهات الغذائية	طفل واحد	%	من 2 إلى 4	%	04 أطفال فما فوق	%	المجموع
تلقي التوجيهات الغذائية	04	100 %	50	%78.12	12	%9.09	66
عدم تلقي التوجيهات الغذائية	0	%0	14	%21.88	120	%90.91	134
المجموع	4	%100	64	%100	132	%100	200

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100% تمثل التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و عدد أفراد أسرهم لا يتعدى طفل واحد و تمثل نسبة 90.91 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و عدد أطفال أسرهم يتعدى أربعة أطفال و تمثل 78.12 % التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و عدد أطفال أسرهم يتراوح بين الاثنين و أربعة أطفال و تمثل نسبة 21.88 % التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية و عدد أطفال أسرهم يتراوح بين الاثنين و أربعة أطفال و تمثل نسبة 9.09 % ا

لتلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية و عدد أطفال أسرهم يتعدى أربعة أطفال نستنتج من هذه النسب أن كون أغلبية التلاميذ الذين يتلقون التوجيهات الغذائية عدد الأطفال أسرهم لا يتعدى طفل واحد هذا راجع إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الأولياء التي تكون أخف كلما كان عدد الأطفال أقل.

إن الضغط الذي ولدته ظروف المجتمع الحديث من جراء غلاء المعيشة و انخفاض مستوى دخل الأولياء دفع هؤلاء إلى محاولة تنظيم النسل من أجل الاستجابة لحاجة الأبناء المتزايدة سواء كانت حاجة مادية (أكل، ملبس، ... إلخ). أو حاجة معنوية (مختلف النصائح و التوجيهات و من ضمنها التوجيهات الغذائية) كما أن كون أغلبية التلاميذ الذين لا يتلقون التوجيهات الغذائية عدد أطفال أسرهم يتعدى أربعة أطفال فهذا راجع إلى الضغط الكبير الذي يواجه الأولياء و الذي يكون أكبر بكثرة الأبناء مما يعرقلهم في أداء مهمتهم التوجيهية و التنشؤية اتجاههم.

2 :تحليـل مضمـون المقابـلات

على ضوء الأجوبة المتحصل عليها من المعلمين و التلاميذ المستجوبين و الذين أجريت معهم المقابلات نستنتج ما يلي:

*بالنسبـــة للمعلميـــن:

لقد صرح أغلب المعلمين على أن دور المعلم لا يقتصر على مجرد نقل المعارف فقط، فالدور الأساسي للمعلم حسب رأيهم هو التربية و التوجيه من أجل تكوين شخصية متوازنة ، فالطفل ليس دماغ نحشوه بالمعلومات فقط و إنّما هو روح و كيّان بحاجة إلى التنمية من خلال التنشئة الاجتماعية ، هذه الأخيرة مسؤولية الجميع و على رأسها المدرسة ممثلة في شخص المعلم كما صرّح المعلمين أنّهم يحرصون أثناء الدرس على تقديم مجموعة من التوجيهات للتلاميذ خاصة المتعلقة منها بالالتزام بآداب الأكل، و صرّح بعض المعلمين أنّه من خلال ملاحظتهم لسلوك التلاميذ أثناء تناولهم للأكل في المطعم المدرسي أن السلوك الغذائي السليم يكاد يكون معدوما ، و سببه حسب رأيهم هو غياب الدور التوجيهي و التربوي لأغلبية الأسر اتجاه أبنائهم،

فإذا كانت الأسرة لا توجّه ولا تربي و المقصود هنا بالأسرة و الوالدين على وجه الخصوص، فكيف يمكن للمدرسة ممثلة في شخص المعلّم أن تربي لوحدها هذا ما صرّح به بعض المعلّمين ، فمهمة التنشئة الاجتماعية هي مهمة مشتركة بين الوالدين والمعلّم.

لقد صرّح أغلب المعلّمين و بكل مصداقية أنّهم لا يشرفون على التلاميذ أثناء تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي و أنّهم يكتفون بالذّهاب من حين إلى آخر إلى المطعم المدرسي و يستغلون تلك اللحظات في توجيه الأطفال و محاولة تعديل سلوكهم و تقديم النصح إليهم حول العادات الصحيّة للأكل، كما صرّح أغلب المعلمين أنهم لاحظوا تغيّرا في السلوك الغذائي لبعض التلاميذ بعد العمل بتوجيهاتهم، كما صرّح أغلب المعلّمين أن أغلبية التلاميذ الذين يتناولون الأكل في المطعم المدرسي ينتمون إلى أسر ذات دخل ضعيف و أحيانا بدون دخل و أحيانا يأتون إلى المدرسة بدون تناول فطور الصباح و هذا ما أثّر على درجة الانتباه لديهم و الإستعاب للدروس مما انعكس على مردودهم التربوي، في حين هناك تلاميذ رغم قلّتهم فهم يأتون إلى المدرسة بعد تناولهم لوجبة فطور الصباح مما يخلق نوع من اللامساواة في فرص النجاح المدرسي و كحلّ لهذا الوضع صرّح أغلب المعلّمين أنّ المطعم المدرسي وسيلة لتحقيق المساواة في فرص النجاح المدرسي من خلال توفير الغذاء لهؤلاء التلاميذ الذين حرمتهم الظروف الاقتصادية المتدهورة لأسرتهم الغذاء كما و نوعا

بالنسبة للتلاميذ لقد لمست لديهم الأهمية الكبيرة التي يعطونها للمطعم المدرسي و لكلّ ماله علاقة بالغذاء و السلوك الغذائي وحول سؤالي حول دور الأسرة اتجاه أبنائها، صرّح أغلب التلاميذ أنّ الدور الأساسي للأسرة هو دور توجيهي و تربوي وتنشئوي اتجاه أبنائها من خلال تقديم النصائح و التوجيهات في مختلف المجالات

لاسيما قواعد الأكل الصحيّة و قد صرّح بعضهم أنّهم يحرصون أحيانا في العمل بتوجيهات الوالدين كما صرّح أغلب التلاميذ أنّ تناولهم للأكل في المطعم المدرسي ساعدهم كثيرا من خلال إمدادهم بالطاقة و بالتالي ساهم في رفع مردودهم التربوي كما صرّحت نسبة كبيرة من التلاميذ أن رغبتهم كبيرة في أن يستفيد كل الأطفال من الإطعام المدرسي بما لهذا الأخير وهذا حسب ما صرّحوا به في تكوين شخصيتهم جسميا و عقليا .

***بالنسبــة لمديــر المدرســة**

لقد صرّح المدير أنّه إلى جانب إدارة المدرسة،يقع على عاتقه مسؤولية تسيير المطعم المدرسي مما يضخّم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه و يرى أنّ مهمة تسيير المطعم المدرسي ليست مهمة مدير المدرسة و يفضّل إنّه يتولّى هذه المسؤولية شخص لديه الخبرة في مجال التغذية حتى يتمنى للمدير القيام بمهامه الأخرى، كما صرّح أنّ مسؤولية المعلم كبيرة في توجيه السلوك

الغذائي للتلميذ و صرّح أنّه من واجب مديرية التربية تكوين المعلمين في هذا المجال كما صرّح أنّ للمطعم المدرسي دور كبير في رفع المردود التربوي للتلاميذ و هذا ما أظهرته النتائج الدراسية التي شهدت تحسنا كبيرا بعد استفادة التلاميذ من المطعم المدرسي

***بالنسبة«للمشرفين على المطعم المدرسي»**

إن المشرفين على المطعم المدرسي ليسوا بمشرفين بالمعنى الحقيقي للكلمة، إنّما عمال بالمطعم المدرسي ذوي مستوى تقليدي يتراوح بين الابتدائي و المتوسط يتولون مهمة الطبخ وتقديم الأكل، وقد صرّح أغلبهم أنّهم يقدمون التوجيهات للتلاميذ حول طريقة الأكل و آداب الجلوس إلى الطاولة و ضرورة الالتزام بالنظافة (غسل اليدين قبل الأكل، تنظيف الأسنان بعد الأكل،...الخ) ، كما صرّحوا أنّهم وجدوا استجابة كبيرة لتوجيهاتهم من طرف التلاميذ.

3 :الاستنتاج العام:

من خلال تحليل الجداول المستمدة من الاستمارة الموجهة للتلاميذ، وكذلك من خلال مضمون المقابلات التي أجريت نستنتج أن الفرضية التي مفادها أن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي قد تحققت، حيث أن أغلب التلاميذ المستجوبين لا يتلقون التوجيهات الغذائية داخل الأسرة ،فكانت النتيجة ان اغلبهم لا يلتزمون بقواعد النظافة داخل المطعم المدرسي كما أن الفرضية التي مفادها أن التوجيهات التي يقدمها المعلم للتلميذ تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي قد تحققت أيضا لان اغلب التلاميذ الذين تلقوا التوجيهات الغذائية من طرف المعلم صرحوا أن عاداتهم الغذائية تغيرت بعد العمل بها ، هنا تكمن أهمية النصح والتوجيه بالنسبة للطفل بالخصوص في مرحلة الطور الابتدائي كما أن الفرضية التي مفادها أن قيم جماعة الرفاق تؤثر في السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي قد تحققت لان أغلبية التلاميذ المستوجبين صرحوا أنهم يقلدون الزملاء في طريقة تناولهم للأكل، ومن هنا

تبين التأثير الذي تمارسه جماعة الرفاق على الطفل من حيث تبينه لسلوكات معينة وبالتحديد السلوك الغذائي، وبالتالي فان المؤسسات الاجتماعية الثلاث (المدرسة، المعلم) الوالدين (جماعة الرفاق) حددت السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي.

إن للمؤسسات الاجتماعية الثلاث تأثير في تكوين شخصية التلميذ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن النصح و التوجيه نحو السلوكات السليمة ومن بينها السلوك الغذائي هذا من جهة ومن جهة أخرى تعديل و تصحيح العادات الغذائية غير السليمة

4 :اقتراحات عامة:

1-نقترح إنشاء مرفق عام محلي من طرف البلدية يهدف أساسا إلى التكفل بالإطعام المدرسي وتصنيفه في الطابع الاجتماعي نظرا لحرصها على المنفعة العامة التي يجب أن تكتسبها الاستمرارية ,المساواة في التعامل مع جميع المستفيدين ,تكافؤ الفرص و مبيدا التكيف والتأقلم مع التحولات ومقتضيات المنفعة العامة.

2-في إطار السياسة العمومية للجماعة المحلية يجب إنشاء مطبخ مركزي ببلدية الحطاطبة يتكفل بتحضير الوجبات لكل تلاميذ الراغبين بالإطعام على مستوى البلدية كما تتكفل البلدية بتوزيع الوجبات لكل مؤسسة معنية وتوسيع مجال الإطعام إلى فطور الصباح والمرطبات بعد الزوال.

3-الاعتماد على مطبخ واحد أساسي على مستوى بلدية الحطاطبة يكون بمدرسة بوشاقور علي يمون المؤسسات التعليمية الأخرى بوجبات غذائية اظافة إلى فطور الصباح وإذا أمكن مرطبات في الفترة المسائية.

4-الإجـراءات تضـمن كـل التلاميـذ الدارسـين والـذين هـم فـي حاجـة للإطعـام وكـذا المناصـب التـي يجـب فتحهـا:طبـاخ, مسـاعدي مطـبخ وخمسـة أعـوان (عمـال دائمـين أو فـي إطـار الشـبكة الاجتماعيـة) ومسـير مطعـم وتخصـيص سـيارتين نفعيتين تكون خاصة بالمطعم المدرسي.

5-عمليـة التـرميم للمطعـم تكـون خـلال العطلـة الصـيفية (3اشـهر) بحيـث تسـتطيع مصـالح البلديـة تـرميم مـا يمكـن ترميمـه والتنسـيق مـع مفتشـية التغذيـة لتـوفير كـل التجهيـزات الظروريـة لهـذه العمليـة حتـى وان التـزم اسـترجاع تجهيـزات مطـاعم مدرسـة ولـو سـمان ومـلاص ابـراهيم الموجـودة ببلديـة الحطاطبـة (اسـتخدامها بمطعم مدرسة بوشاقور علي).

6-التقيـيم يكـون دائمـا ومسـتمرا لاسـتدراك الأخطـاء وتصـحيحها أثنـاء وقوعهـا يكتسـب الطفـل مـن أسـرته الكثيـر مـن الخبـرات والقـيم والمعتقـدات والأنمـاط السـلوكية التـي يسـتخدمها فـي حياتـه ,ولمـا كانـت حيـاة الطفـل فـي السـنوات الخمـس الأولـى مركـزة داخـل أسـرته فـان العلاقـات العائليـة واسـتجابات أسـرته نحـوه وتـأثيرهم عليـه يحـدد بدرجـة كبيـرة نمـط شخصـيته فـي المسـتقبل ,*فـالقيم الأساسـية تكتسـب فـي السـنوات الأولـى مـن الحيـاة الطفـل وكـذلك الجـذور الأولـى للشخصـية توضـع فـي هـذه المرحلـة ,وتـؤثر القـيم التـي يكتسـبها الطفـل مـن أسـرته علـى خبراتـه وأدائـه ونجاحـه فـي الحيـاة (1) مـن هنـا يتضـح اثـر الأسـرة فـي تحديـد نمـط شخصـية الفـرد واتجاهاتـه وقيمـه وعاداتـه وأنماطـه السـلوكية ودرجـة نجاحـه المدرسـي ونجاحـه فـي الحيـاة فـرغم إن بعـض الخصـائص الشخصـية للفـرد تتغيـر علـى مـر الـزمن إلا أن الـنمط العـام للشخصـية يظـل ثابتـا ,وهـذا يتضـمن مفهـوم الـذات باعتبـاره محـور الشخصـية , والقـيم التـي تكتسـب وترسـخ فـي السـنوات الأولـى مـن الحيـاة الطفـل قـد يكـون أيضـا مـن الصـعب تغيريهـا فـي المراحـل النهائيـة التاليـة, وبـذلك يمكـن القـول بـأن مـن الصـعب تغيرهـا فـي المراحـل النهائيـة التاليـة ,وبـذلك يمكـن القـول بـأن آسـرة الطفـل قـد تحـدد نمـط شخصـية بصـورة لايمكن تغيرها في المستقبل.

خـــاتمـــة :

إن أهم ما يمكن أن ننتهي إليه من خلال هذا البحث والذي بدأنا فيه من أن التنشئة التي يتلقاها التلميذ داخل الأسرة تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي و أن التوجيهات التي يتلقاها التلميذ طرف المعلم تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي. وأن جماعة الرفاق تحدد السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي ،هو وضوح من خلال النتائج المتوصل إليها في الجانب الميداني أنه فعلا التنشئة التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة تحدد سلوكه الغذائي داخل المطعم المدرسي حيث أغلبية التلاميذ المستجوبين لا يلتزمون بالسلوك الغذائي السليم داخل المطعم المدرسي وهذا من خلال تحليل مضمون المقابلات ونتائج الاستمارة والذي أكدته الملاحظة (غياب التوجيهات الأسرية حول آداب الأكل أدى إلى غياب السلوك الغذائي السليم للتلميذ داخل المطعم المدرسي) كما أن فعلا التوجيهات من طرف المعلم تحدد السلوك الغذائي للتلميذ داخل المطعم المدرسي حيث أن أغلبية التلاميذ الذين تلقوا التوجيهات من طرف المعلم قاموا بتعديل وتصحيح عاداتهم وسلوكهم الغذائي كما انه فعلا جماعة الرفاق تحدد السلوك الغذائي

للتلميذ داخل المطعم المدرسي حيث أن أغلبية التلاميذ وبعد احتكاكهم بأقرانهم داخل المطعم المدرسي تغير سلوكهم الغذائي وفي الأخير إن الغذاء حقيقة حاجة وضرورة بيولوجية للطفل المتمدرس لابد من توفيرها وتلبيتها' لكنه في نفس الوقت حاجة تربوية لابد من تلبيتها.

إن طريقة الجلوس إلى الطاولة وطريقة الأكل، التزام قواعد النظافة قبل تناول الطعام وبعده, الأكل بهدوء وأدب يندرج في إطار ما يسمى بالسلوك الغذائي الصحيح والسليم .

إن توفير الغذاء في المدرسة الجزائرية من خلال المطعم المدرسي هو خطوة نحو الأمام في إطار إصلاح المنظومة التربوية ,لكن توفير النصائح والمعلومات حول آداب الأكل يعتبر أيضا من العوامل المساعدة والمحفزة للطفل المتمدرس.

إن تزويد التلميذ بثقافة غذائية (تربية غذائية) من الأولويات لان ذلك سيقوي جوانب كثيرة في شخصيته و أهمها الجانب الجسدي و العقلي و بالتالي تعزيز فرص نجاحه المدرسي و الاجتماعي .

قائـــمة المراجـــع

01-القاضي ثناء يوسف: تربية الطفل نظريات و أراء، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى،الاسكندرية ، 1993.

02-وزارة التربية الوطنية وزارة الصحة و السكان: دليل مسير المطعم المدرسي، التغذية في الوسط المدرسي، الجزائر، 1998

03-الخشاب مصطفى: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

04-حجازي عزت: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.

05-عدس عبد الرحيم محمد: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000.

06-منير موسي مشابك: المطول في علم الاجتماع، الكتاب الثالث، الجزء الأول، مطبعة جامعة دمشق، دمشق 1971.

07-حواشين زيدان، حواشين مفيد: إرشاد الطفل وتوجيهه، دار الفكر، الطبعة الثانية، 2005.

08-دينكن ميشيل، معجم علم الاجتماع ،ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطلبة، بيروت، 1996.

09-أبو النيل السيد محمد: علم النفس الاجتماعي، دار النهضة، الجزء الثاني، بيروت، بدون تاريخ.

10-سلامة عبد العزيز أحمد ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1982.

11-الصفدي عصام، بوحويج مروان، العماد عادل: العلوم السلوكية و الاجتماعية و التربية الصحية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى،عمان ، 2001.

12-عفيفي الهادي محمد: في أصول التربية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1976.

13-أشفشر البرت: فلسفة الحضارة ،ترجمة عبد الرحمان بدوي ، دار الأندلس، بيروت، 1980

14-وزارة التربية الوطنية وزارة الصحة و السكان: التغذية في الوسط المدرسي ، CNDP ، الجزائر ، 1988.

15-رفعت محمد: قاموس الطفل الطبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، 1987.

16-بدوي زكي أحمد: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي- فرنسي- عربي، دار الكتاب المصري، الإسكندرية، 1977

17-ONS : Dépenses de consommation des ménages , Alger , 1992.

18-ONS :Les problèmes sociaux de l'alimentation , edition naturel ARET ,Paris , 1994.

19-CHARVET Jean : le désordre alimentaire mondial ,collection Bremond, paris, 1988.

20-Malassi (Lonis) : Economie agroimentaire , thème II.

21-Herbert (Paul Henry) : autres transformations de l'environnement , des aspirations et des valeurs , édition CNPS , paris , 1976.

22-BOURDIEU(Pierre) : le sens pratique, édition de Minuit, paris, 1980..

23-مذكور إبراهيم: معجم العلوم الاجتماعية، المكتبة المصرية للكتاب،القاهرة، بدون تاريخ

24-طنوس عزب رجا: الغذاء و التغذية المتوازية، سلسلة الكتب العلمية، المسيرة، الطبعة الأولى، بيروت، 1980.

25-عيون عبد الكريم: جغرافية الغذاء في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، بدون تاريخ.

26-FLEMBERT Robert : théorie de la consommation, édition ECO, paris, 1976.

27-زيدان مصطفى: علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،بدون تاريخ.

28-FREMALIERE (Jean)et les autres : les bases de l'alimentation, édition Est, paris, 1980.

29- منظمة الأمم المتحدة للطفولة: مسيرة الأمم 2000، المكتب الإقليمي للشرف الأوسط وشمال إفريقيا، عمان، بون تاريخ.

30-VALLIN ET Autrs: la lutte contre la mort, influence des politiques sociales et des politiques de santé sur l'évolution de la mort, INED,paris, 1985.

31-FAO: التقدير العالمي : المؤتمر العالمي المعني بالتغذية ، 1993.

32-Fao/ OMS : Nutrition et développement, une évaluation d'ensemble, conférence internationale sur la nutrition, 1992.

33-هيئة الأمم المتحدة: التقرير السنوي لواقع الطفولة في الدول النامية، 2001

34-Mon Royet (J) et Lanoix (N) : guide technique de la santé , institut mondial de la santé , Genève , 1976.

35-وزارة الصحة الوطنية و النفع الاجتماعي : التغذية السليمة أوتاوا ، كندا ، 1996.

36-وزارة التربية الوطنية : الدليل التطبيقي للنظافة الغذائية ، 1986.

37-المعهد العالمي للصحة : الدليل التقني الصحي ، جنيف ، 1976.

38-موسى مشابيك منير : المطول في علم الاجتماع ، مطبعة جامعة دمشق ، الكتاب الثالث ، الجزء 1 ، سوريا ، 1971.

39-المليجي عبد النعيم ، المليجي حلمي : النمو النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971.

40-قطامي نايفة، الرفاعي عالية: نمو الطفل ورعايته ،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 1989.

41-بدوي زكي أحمد: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي- فرنسي- عربي، دار الكتاب المصري، الإسكندرية، 1977

42-SABRA NE.(J): la famille et l'école, in F Balles et autres le présent en question, encyclopèdie de la sociologie, paris, sans date.

43-ROCHER. G:introduction à la sociologie générale, Action sociale, paris, 1968.

44- دمنهوري صالح رشاد: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1995.

45-إبراهيم إسكندري نجيب و آخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

46-المخيصب، عبد القادر عبد العزيز و رياض أنور عبد الرحيم: بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية و الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع الفطري، جامعة قطر، العدد 8، 1991.

47-سرحان مرسي منير : في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

48-رضوان شفيق: علم النفس الاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت الطبعة الأولى، 1996

49-مخول سليمان مالك: علم النفس الاجتماعي، جامعة دمشق، الطبعة الخامسة، دمشق، 1972.

50-البشير إقبال محمد ، إقبال إبراهية مخلوفي، سلمي جمعة: ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي, القاهرة، بدون تاريخ.

51-زهران عبد السلام حامد: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001

52-غوروفا ريناتا : مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،ترجمة عيون نزار السود ، دار دمشق، سوريا، 1984

53-DURKEIM (Emile): éducation et sociologie, PUF, paris, 1983.

54-PARSONS Talcott and Bales: Family socialization process and cuteration, New york, 1955.

55-دبانية ميشيل، نبيل محفوظ: سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، 1984

56-النجيحي لبيب محمد: الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

57-BENAOUDA (Amel) : système productif algérien et l'indépendance, o.p.u, TOME1, Algérie, 1983.

58-خلفاوي فاطمة: الوضع الأسري و أثره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في البليدة، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة، الجزائر، 2001-2002.

59-Boocock Suzanne: introduction to the sociology of learning, university of southern, California, 1972.

60-ماركوس إليزابيث وبترستين بتهس، ترجمة محمد مصطفى الشعبيبي: علم الاجتماع، دار المريخ الرياض، 1989.

61-KAZUO AOI: comparative study of Home, describe in Reuben Hill, Families in Costa finest, écopratique Hands etudes, Paris, 1970.

62-w.w.w File : // a : الأسرة. htm. 21.05.2002

63-HENRY (Paul) and others : child development and. Personality, New york harper, international edition, 1984.

64-COTGOVE Stephen : the science of society, House street, London 1968.

65-الجندي عبد الرحمان محمد: التأديب بين المدرسة الاسلامية و المدرسة الحديثة، مجلة كلية الدعوة، العدد 05، 1988

66-زيدان مصطفى محمد و السمالوطي نبيل: علم النفس التربوي دار الشروق، جدة، 1981

67-الخشاب مصطفى: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

68- هيوز جورج أرثر و هيوز أي –إج : التعليم و العليم ، ترجمة حسين الدجيلي عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، 1982.

69-R.(Robert) and Hager (B.LL) : Sociology of education library of congress.U.S.A ,1968.

70-نشواني عبد المجيد: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.

71-غيث عاطف محمد : قاموس علم الاجتماع .

72-السلمي علي: العلوم السلوكية في التطبيق الإداري، القاهرة 1981

73-جيلفورد.ج.ب ترجمة أحمد زكي وأخرون: ميادين علم النفس، القاهرة، 1977

74-DREEBEN. (Robert) : contribution of schooling to learning of Norms, Harvard education et sociology, PUF, Paris, 1983.

75-KING (Roland): the sociologies of school organisation Methuen and co- LTd, 1980.

76-MUSGRAVE.(p) : the sociology of education, London, 1972.

77-SHAW.(Beverly) : educational practice and sociology, ox Ford, Martin Robertson, 1981.

78-Wilson Bryon : youth culture and the universities, Faber and Faber, London ,1970.

79-Fritzell (Gran) : pédagogie et psychanalyse , paris , sans date .

80-DELANDSHERE: la formation des enseignants de demain, Casterman, paris, 1976.

81-وطفة أسعد علي : علم الاجتماع التربوي ، منشورات جامعة دمشق ، 1993.

82-مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية و السلوك المنحرف لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار هومة ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2003.

83-بيومي أحمد محمد : الانتروبولوجية الثقافية ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، بيوت ، 1983.

84-السيد البهي فؤاد : الاسس النفسية للنمو ، القاهرة ، 1980.

85-Linton (ralph) : Alternate Background of personality , appleton centurycrofts , 1945.

86-BOURDIEU(Pierre) : le sens pratique, édition de Minuit, paris, 1980.

87-حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

88-CHELLIG.(N): l'espace féminin en Algérie, université d'Oran, unité de recherche en anthropologie sociale et culturelle, laboratoire sur la pratique Algérienne en droit, femmes, familles, et sociétés en Algérie, 1ere=édition, CRASC, 1988.

89-DEPAULE (Jean charles) : pourquoi les fenetres, les pratiques de l'ouvert et du clos au caire, in villes tourmentées, peuples méditerranéens, N°=37,1986.

90-Stanley (William) , Kilpatric (William H) and others : the culture and the individuel social fondation of éducation

91-Mead George : Mind, self and society, univesityof Chicago, 1934.

92-CILLIN.(j.l) and GILLIN (G.P) : cultural sociology, 1948

93-سويف مصطفي: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، القاهرة، 1955

94-الروسان فاروق: تعديل وبناء السلوك الإنساني، جامعة الاردن ، قسم الارشاد و التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة، ط1، عمان، 2000.

95-منتدى الأمم المتحدة للتغذية و الزراعة، فيرجينيا، 1963.

96-القانون 05/14 /1954بالنسبة للشمال ،القانون 1961/10/09 بالنسبة للجنوب

97-المرسوم الرئاسي 65. 70 المتعلق بتسير المطاعم المدرسية، الجزائر،1965

98-وزارة التربية الوطنية : مديرية الانشطة الثقافية و الرياضية و النشاط الاجتماعي الرقم 2007/231 : تسيير المطاعم المدرسية ، 2002.

99-القانون رقم 2001/143 المتعلق بالتغذية المدرسية، 30 جويلية 1997

100- وزارة التربية الوطنية: تسيير المطاعم المدرسية (ملتقيات جهوية)، الجزائر، 2002

101- بكوش بن عمر: الملتقي الجهوي لولايات الغرب الجزائري لفائدة مفتشي ومستشاري التغذية المدرسية، وهران، 2002

102- وزارة التربية الوطنية : اللجنة التقنية المشتركة المكلفة ببرنامج التغذية في الوسط المدرسي : الوقلية الغذائية في الوسط المدرسي ، الجزائر ، 1999.

103- De la franderie (A)et gahanic (G) : non à l'echec scolaire , edition marbout , paris , sans date .

104- المرسوم 65 /70 الخاص بتسيير المطاعم المدرسية .

105- وزارة التربية الوطنية : مديرية الانشطة الثقافية و الرياضية و النشاط الاجتماعي ، ملتقيات جهوية لفائدة مفتشي و مستشاري التغذية المدرسية ، 2002.

106- تمامي أحمد أمين (مفتش التغذية المدرسية بولاية بسكرة): ملتقيات جهوية لفائدة مفتشي ومستشاري التغذية المدرسية، قسنطينة، 2002

107- القانون 129/439 المتعلق بإعادة تسيير مفتشيه التغذية المدرسية للولاية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1991

108- القانون 007/483 : اعادة تنظيم تسيير المطاعم المدرسية وزارة التربية الوطنية ، 200.

109- وزارة التربية الوطنية : مديرية الانشطة الاجتماعية و الثقافية ، 2004.

110- وزارة التربية الوطنية : المديرية الفرعية للنشاط الاجتماعي الرقم 007/182 : تسيير المطاعم المدرسية ، الجزائر ، 2005.

111- المنشور الوزاري رقم 007/229 : الكيفيات الجديدة في تسيير الاعتمادات المالية المخصصة للمطاعم المدرسية

112- درغال عبد الكريم : وزارة التربية الوطنية ، المديرية الفرعية للخدمة الاجتماعية ، 2002.

113- بلحاج محمد : وزارة التربية الوطنية ، مديرية النشاط الاجتماعي الجزائر ، 2002.

114- Mager (R.F): pour éveiller le désir d'apprendre, Bordas

115- صيداوي أحمد: تطوير تكافؤ الفرص التعليمية، مجلة الفكر العربي، العدد 24، بيروت ،بدون تاريخ.

116- Pierre juvinghy : نحو تكافؤ الفرص في التربية ، ترجمة ابراهيم زكي دار الفكر العربي ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1963.

117- DURRU BELLAT (Marie)et Auguste Henrot Vanzen : sociologie de l'école, Armand calline edition, 1992.

118- Althisser : idéologie et appareils idéologiques d'état , la pensée , N°15 , paris , 1990.

119- BAUDELOT et EStABLEt : l'école capitaliste en France, Maspèro, paris, 1971.

120- Louanchi (Denis) : elenents de pédagogie : office des pulication universitaires (opu) , Alger , 1994.

121- GRAWITZ Madeleine : lexique des sciences sociales, édition DALLOZ, paris, sans date.

122- HERMAN Jacques : les langages de la sociologie, série que sais- je, N° 2076, PUF, 2 eme édition, Paris,1988.

123- معنوق فريديريك: معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي- فرنسي، أكاديمية بيروت، لبنان، 1988.

124- ANGERS Maurice : initiation pratique à la méthodologie des sciences Humaines , édition CASBAH , ALGER , 1996.

125- Combessie (jean claude) : la méthode en sociologie

126- عويس علي خير الدين: دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997..

127- آبو حطب فؤاد وصادق أمال: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية
و التربوية و الاجتماعية، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1991.

128- Moser C.A : survey methods in social investigation, Heinemann, London, 1967.

129- Swedner H : observation , method of social research , unesco seminar on social methodology , Denmark, 1968.

130- زرواطي رشيد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس عملية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

131- السويدي محمد: مشكلات الأسرة الريفية في الوسط الحضري، مجلة العلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد الأول، أفريل 1986.

132- اقتراح إدراج مادة التغذية في تكوين المديرين، جريدة اليوم، الجزائر، 2003.

133- أكثر من مليون و 400 ألف مستفيد من المطاعم المدرسية، جريدة النصر، الجزائر، 2003.

134- البلديات أهملت المطاعم المدرسية و القانون تجاوزه الزمن، جريدة النصر، الجزائر، 2002.

135- الجماعات المحلية مقصرة في تقديم الدعم، جريدة الفجر، الجزائر، 2002.

136- مليون و 400 ألف تلميذ مستفيد و 70 بالمائة من الإحتياجات تنتضر التلبية، جريدة اليوم، الجزائر 2005.

137- نسبة تغطية المدارس الإبتدائية لا تتجاوز 30 بالمائة، جريدة الفجر، الجزائر، 2002.

138- ترقية الإطعام باعتباره وسيلة تربوية، جريدة المساء، الجزائر، 2002.

139- 65 مليار سنتيم ميزانية المطاعم المدرسية و 250 مطعم جديد لسنة 2005، جريدة الفجر، الجزائر، 2002.

140- ELWATAN : cantines scolaires obligatoires, Algérie, 2002.

141- ELWATAN : rencontre régionale sur les cantines scolaires, Algérie, 2002

142- w w w. google.com

143- w w w . watanweer. Com

144- w w w . ne say. Org

145- w w w . inslanto. Day. net

146- MINISTERE DE LA SANTE ET DE LA POPULATION : Enquête Nationale sur les objectifs de la mi- décennie, santé de la mère et de l'enfant Algérie 1995, UNIDEF, 1996.

147- MINISTERE DE LA SANTE ET POPULATION :ENQUETE NATIONALE sur les objectifs de la fin- décennie, santé de la mère et l'enfant Algérie 2000, UNICEF, INSP, OMS, 2001.

148- INSTITUT national de santé publique : Relevé épidémiologique mensuel (REM), Algérie, 2000.

149- Ministère de la santé, de la population et de la réforme Hospitalière : la santé des Algériens en 2002.

150- المسح الجزائري حول صحة الأم و الطفل، EASME 1992

1)الجنـس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)السنـة:

3)القسـم:

4)مهنـة الوالديـن:

أ) الأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

نوع العمل:.....

ب) الأم: تعمل ☐ لا تعمل ☐

نوع العمل:.....

5)المستوى التعليمي للوالدين:

1)الأب: أ) بدون مستوى ☐ ب) ابتدائي ☐ د) متوسط ☐

د) ثانــوي ☐ ـ) جامعي ☐

2) الأم: أ)بدون مستوى ☐ ب) ابتدائي ☐ د) متوسط ☐

د) ثانــوي ☐ هـ) جامعي ☐

6)الدخل الأسري:

أ)10.000د ج–15.000د ج ☐

ب)15.000د ج–50.000د ج ☐

ج) أكثر من 50.000د ج ☐

7) مكان الإقامة:

أ) حضري ☐ ب) شبه حضري ☐ ج) منطقة نائية ☐

8) نوع المسكن:

أ) براكة ☐ ب) شقة في عمارة ☐ ج) منزل تقليدي ☐

د) فيلا

9) هل تعاني من مر ض ما؟

أ) نعم ☐ ب) لا ☐

إذا نعم، أذكر نوع المرض:.....

10) هل توليك أسرتك اهتماما و اعتبارا في حياتها الاجتماعية

أ) نعم ☐ ب) لا ☐

11) ما هي المواضيع التي تتكلم حولها مع والديك

.....

12) هل تتلقى توجيهات غذائية من قبل والديك

أ) نعم ☐ ب) لا ☐

اشرح في الحالتين.....

13) هل تغسل يديك قبل تناول الأكل

أ) نعم ☐ ب) لا ☐

14) اذا كنت تعرف أنه يجب غسل اليدين قبل الأكل ، كيف تعلمت ذلك ومتى؟

.....

15) هل تلتزم بهذه الآداب دوما أثناء ز بعد تناول الأكل

أ) الأكل بهدوء وآداب نعم ☐ لا ☐

ب) تنظيف الأسنان بعد تناول الأكل نعم ☐ لا ☐

ج) الأكل ثم شرب الماء نعم ☐ لا ☐

16) ما هي الأكلات التي تفضلها؟

.....

17) هل الأكلات التي تتناولها مع أسرتك

أ)- من اختيارك ☐

ب)- مفرظة عليك ☐

ج)-أحيانا من اختيارك و في أغلب الأحيان مفروضة عليك ☐

18) ما هي المأكولات التي لا تروق لك و تجد نفسك ولزما بتناولها

.....

19) هل تقلد والديك أو أحد أفراد الأسرة في طريقة تناول الأكل

نعم ☐ لا ☐

20) هل تفضل تناول الأكل

أ) وحدك ☐

ب) مع الأب، الأم والإخوة ☐

لماذا؟ ☐

21) هل أنت متكيف مع المأكولات التي تقدم لك من طرف أسرتك

أ) متكيف ☐

ب) نوعا ما ☐

ج) غير متكيف

22) هل تتناول غذائك مع كل أفراد أسرتك في أوقات محددة

نعم ☐ لا ☐

23) هل تتناول الأكل مع كل أفراد أسرتك في أوقات محددة

نعم ☐ لا ☐

24) هل يقدم لكم المعلم توجيهات حول الغذاء وآدابه

نعم ☐ لا ☐

25) ما هي التوجيهات الأكثر ورودا من طرفه

.....

26) هل يذكركم بضرورة غسل اليدين قبل الأكل

نعم ☐ لا ☐

27) هل ينصحكم بضرورة تنظيف الأسنان بعد الأكل

نعم ☐ لا ☐

28) هل يوجهكم نحو السلوك السليم في تناول الأكل

نعم ☐ لا ☐

29) ما هي المأكولات التي يوجهكم إلى تناولها

.....

30) هل التوجيهات التي يقدمها لكم حول الغذاء و آدابه

أ) متشابهة لتلك المقدمة من طرف والديك ☐

ب) مختلفة عن تلك المقدمة من طرف والديك ☐

31) في نظرك : هل سلوكك الغذائي اتجاه بعض المأكولات تغيّر بعد عملك بتوجيهاته

نعم ☐ لا ☐

32) هل تقوم الإدارة المدرسية بالإشراف عليكم أثناء تناول الأكل

نعم ☐ لا ☐

33) هل تلتزم بقواعد النظافة عند تناول الأكل في المطعم المدرسي

نعم ☐ لا ☐

34) هل الوجبة التي تتناولها داخل المطعم المدرسي

أ) كافية و ذات نوعية ☐

ب) غير كافية و بدون نوعية ☐

35) هل هناك مأكولات كنت تكرها و بعد تناولها داخل المطعم المدرسي أصبحت تحبها

نعم ☐ **لا** ☐

إذا نعم لماذا ☐

إذا لا لماذا ☐

36) هل تغيّرت عاداتك الغذائية بعد تناولك للأكل داخل المطعم المدرسي

نعم ☐ **لا** ☐

إذا نعم ما الذي

تغيّر.....

37) هل تقلد أحدا من زملائك قي طريقة تناوله للأكل

نعم ☐ **لا** ☐

38) في نظرك: المطعم المدرسي هو :

أ) مكان للقضاء على الجوع فقط ☐

ب) مكان لاكتساب عادات غذائية جديدة ☐

ج) الاثنتين معا ☐

39) في نظرك: فترة تناول الأكل تكون أفضل

أ) مع زملائك في المطعم المدرسي ☐

ب) مع أفراد أسرتك ☐

40) ماذا يمثل لك المطعم المدرسي

.....

.....

أسئلــة المقابلــة مــع التلمــيذ

1) ما هو دور الأسرة اتجاه أبنائها ؟
2) هل هناك حوار بينك و بين والديك ؟
3) هل تتناول فطور الصباح قبل ذهابك إلى المدرسة ؟
4) هل تلتزم بقواعد النظافة قبل و بعد تناولك الأكل ؟
5) هل تعمل بتوجيهات المعلم حول آدا ب الأكل ؟
6) هل تحرص على العمل بتوجيهات الوالدين حول آداب الأكل ؟
7) هل تناولك للأكل في المطعم المدرسي ساعدك في رفع مردودك التربوي؟
8) هل تريد أن كل الأطفال يستفيدون من الإطعام المدرسي؟

أسئــلة المقابلــة مــع المعلمــين

1) هل دور المعلم يقتصر على نقل المعارف فقط؟
2) هل المعلم مربي قبل أن يكون ناقل للمعلومات؟
3) هل توجه التلاميذ نحو الالتزام بآداب الأكل؟
4) هل الوالدين يقومان بدورهما التربوي و التوجيهي نحو السلوك الغذائي السليم ؟
5) هل تحرص على الإشراف على التلاميذ أثناء تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي ؟
6) هل لاحظت تغيرا في السلوك الغذائي للتلاميذ بعد العمل بتوجيهاتك؟
7) هل المطعم المدرسي وسيلة لتكريس مبدأ تكافؤ فرص النجاح المدرسي و المساواة المدرسية و الاجتماعية؟
8) ما ذا يظيف المطعم المدرسي للتلميذ؟

أسئــلة المقابلــة مــع مديــر المدرســة

1) هل يقع على عاتقكم مسؤولية تسيير المطعم المدرسي؟
2) هل مهمة تسيير المطعم المدرسي هي من مهام مدير المدرسة؟
3) ما مدى مسؤولية المعلم بصفة خاصة في توجيه السلوك الغذائي للتلميذ؟
4) هل للمطعم المدرسي دور في رفع المردود التربوي للتلميذ؟

أسئلــة مع المشرفيــن علــى المطعــم:

1) هل توجهون التلميذ أثناء تناوله للأكل داخل المطعم المدرسي إلى السلوك الغذائي السليم
2) ما مدى استجابة التلاميذ لهذه التوجيهات .

تحليــل مضمــون المقابــلات

على ضوء الأجوبة المتحصل عليها من المعلمين و التلاميذ المستجوبين و الذين أجريت معهم المقابلات نستنتج ما يلي:

بالنسبـــة للمعلميـــن:

لقد صرح أغلب المعلمين على أن دور المعلم لا يقتصر على مجرد نقل المعارف فقط، فالدور الأساسي للمعلم حسب رأيهم هو التربية و التوجيه من أجل تكوين شخصية متوازنة ، فالطفل ليس دماغ نحشوه بالمعلومات فقط و إنّما هو روح و كيّان بحاجة إلى التنمية من خلال التنشئة الاجتماعية ، هذه الأخيرة مسؤولية الجميع و على رأسها المدرسة ممثلة في شخص المعلم كما صرّح المعلمين أنّهم يحرصون أثناء الدرس على تقديم مجموعة من التوجيهات للتلاميذ خاصة المتعلقة منها بالالتزام بآداب الأكل، و صرّح بعض المعلمين أنّه من خلال ملاحظتهم لسلوك التلاميذ أثناء تناولهم للأكل في المطعم المدرسي أن السلوك الغذائي السليم يكاد يكون معدوما ، و سببه حسب رأيهم هو غياب الدور التوجيهي و التربوي لأغلبية الأسر اتجاه أبنائهم، فإذا كانت الأسرة لا توجّه ولا تربي و المقصود هنا بالأسرة و الوالدين على وجه الخصوص، فكيف يمكن للمدرسة ممثلة في شخص المعلّم أن تربي لوحدها هذا ما صرّح به بعض المعلّمين ، فمهمة التنشئة الاجتماعية هي مهمة مشتركة بين الوالدين والمعلّم

لقد صرّح أغلب المعلّمين و بكل مصداقية أنّهم لا يشرفون على التلاميذ أثناء تناولهم للأكل داخل المطعم المدرسي و أنّهم يكتفون بالذّهاب من حين إلى آخر إلى المطعم المدرسي و يستغلون تلك اللحظات في توجيه الأطفال و محاولة تعديل سلوكهم و تقديم النصح إليهم حول العادات الصحيّة للأكل، كما صرّح أغلب المعلمين أنهم لاحظوا تغيّرا في السلوك الغذائي لبعض التلاميذ بعد العمل بتوجيهاتهم، كما صرّح أغلب المعلّمين أن أغلبية التلاميذ الذين يتناولون الأكل في المطعم المدرسي ينتمون إلى أسر ذات دخل ضعيف و أحيانا بدون دخل و أحيانا يأتون إلى المدرسة بدون تناول فطور الصباح و هذا ما أثّر على درجة الانتباه لديهم و الإستعاب للدروس مما انعكس على مردودهم التربوي، في حين هناك تلاميذ رغم قلّتهم فهم يأتون إلى المدرسة بعد تناولهم لوجبة فطور الصباح مما يخلق نوع من اللامساواة في فرص النجاح المدرسي و كحلّ لهذا الوضع صرّح أغلب المعلّمين أنّ المطعم المدرسي وسيلة لتحقيق المساواة في فرص النجاح المدرسي من خلال توفير الغذاء لهؤلاء التلاميذ الذين حرمتهم الظروف الاقتصادية المتدهورة لأسرتهم الغذاء كما و نوعا

بالنسبة للتلاميذ لقد لمست لديهم الأهمية الكبيرة التي يعطونها للمطعم المدرسي و لكلّ ماله علاقة بالغذاء و السلوك الغذائي وحول سؤالي حول دور الأسرة اتجاه أبنائها، صرّح أغلب

التلاميذ أنّ الدور الأساسي للأسرة هو دور توجيهي و تربوي وتنشئوي اتجاه أبنائها من خلال تقديم النصائح و التوجيهات في مختلف المجالات

لاسيما قواعد الأكل الصحيّة و قد صرّح بعضهم أنّهم يحرصون أحيانا في العمل بتوجيهات الوالدين كما صرّح أغلب التلاميذ أنّ تناولهم للأكل في المطعم المدرسي ساعدهم كثيرا من خلال إمدادهم بالطاقة و بالتالي ساهم في رفع مردودهم التربوي كما صرّحت نسبة كبيرة من التلاميذ أن رغبتهم كبيرة في أن يستفيد كل الأطفال من الإطعام المدرسي بما لهذا الأخير وهذا حسب ما صرّحوا به في تكوين شخصيتهم جسميا و عقليا .

بالنسبـــة لمديـــر المدرســـة

لقد صرّح المدير أنّه إلى جانب إدارة المدرسة،يقع على عاتقه مسؤولية تسيير المطعم المدرسي مما يضخّم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه و يرى أنّ مهمة تسيير المطعم المدرسي ليست مهمة مدير المدرسة و يفضّل إنّه يتولّى هذه المسؤولية شخص لديه الخبرة في مجال التغذية حتى يتمنى للمدير القيام بمهامه الأخرى، كما صرّح أنّ مسؤولية المعلم كبيرة في توجيه السلوك الغذائي للتلميذ و صرّح أنّه من واجب مديرية التربية تكوين المعلمين في هذا المجال كما صرّح أنّ للمطعم المدرسي دور كبير في رفع المردود التربوي للتلاميذ و هذا ما أظهرته النتائج الدراسية التي شهدت تحسنا كبيرا بعد استفادة التلاميذ من المطعم المدرسي

بالنسبة«للمشرفيـن على المطعـم المدرســي»

إن المشرفين على المطعم المدرسي ليسوا بمشرفين بالمعنى الحقيقي للكلمة، إنّما عمال بالمطعم المدرسي ذوي مستوى تقليدي يتراوح بين الابتدائي و المتوسط يتولون مهمة الطبخ وتقديم الأكل، وقد صرّح أغلبهم أنّهم يقدمون التوجيهات للتلاميذ حول طريقة الأكل و آداب الجلوس إلى الطاولة و ضرورة الالتزام بالنظافة (غسل اليدين قبل الأكل، تنظيف الأسنان بعد الأكل،...الخ) ، كما صرّحوا أنّهم وجدوا استجابة كبيرة لتوجيهاتهم من طرف التلاميذ.